

# سورية: أطفال ينتظرون اعترافاً

أطفال المقاتلين الأجانب في «داعش» على الأراضي السورية، لا غطاء قانونياً لهم، وقبلما تستقبلهم البلدان التي يحمل آباؤهم جنسياتها. [19.18]



الاثنين 10 يناير / كانون الثاني 2022 م 7 جمادى الآخرة 1443 هـ □ العدد 2688 السنة الثامنة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

Monday 10 January 2022

مذكرات عبد السلام أحمد جلود  
الملحة



أجزاء من كتاب مذكرات  
عبد السلام جلود، الذي  
يصدر قريباً عن المركز  
العربي للأبحاث ودراسة  
السياسات.

7.6

## العراق

# انطلاقة رسمية لمعركة الكتلة الكبرى

- الإطار التنسيقي والتيار  
الصدري يتقدمان بطليين  
منفصلين لاعتمادهما  
الكتلة الكبرى
- أحمد الاسدي: جمعنا  
88 نائباً من «الإطار»  
وبرلمانيين مستقلين  
ونواباً آخرين
- الصدر يرفض الاجتماع  
مع حلفاء طهران إلا إذا  
دعموا حكومة الأغلبية  
السياسية
- ولاية جديدة في  
رئاسة البرلمان لمحمد  
الحلبوسي  
التفاصيل صفحة 5

في العدد

02 | **المحادثات**  
الروسية-الأميركية  
اليوم: هل انتهت  
قبل أن تبدأ؟

08



تونس: تحولات  
في الصراع بين  
قيس سعيد  
ومعارضيه

10 | **الانتخابات**  
ازمات تمويبية  
تطحن الجزائريين:  
الحكومة في  
حالة إنكار

21 | **ميدانيا**



مالكو الإعلام  
العربي... أثار  
بالبشر وبالآثار

24 | **ثقافة**



معاجم القانون  
العربية: فكر  
تجاذبه مرجعيات

26 | **سينما**  
وثائقيات مهرجان  
«دفا»: اسئلة  
الفرد مطروحة  
سينماليا



من مواجهات سابقة في شبوة (فرانس برس)

# ماذا يحصل في شبوة اليمنية؟

أجبرت الظروف القوي والمكونات  
العسكرية والسياسية الموجودة في  
محافظة شبوة اليمنية، على تجاوز  
الخلافت والتوحد ضد الحوثيين. لكن  
الوضع لا يزال غير مستقر.

5.4

الحدث

## وفيات كورونا: 5 ملايين و500 ألف حول العالم

من جهتها، أصحبت المملكة المتحدة 313 وفاة إضافية بكوفيد-19، ما يرفع العدد الإجمالي إلى 150 ألفاً و57. ورغم أن عدد المصابين في المستشفيات أقل من ذلك الذي سجل خلال الموجات السابقة في الوقت الحالي، ما زال الضغط على النظام الصحي بالغ الشدة. إلى ذلك، سجلت الهند 59632 إصابة جديدة بكوفيد-19 أمس الأحد مع استمرار تفشي «أوميكرون»، ما دفع حكومات ولايات عدة إلى فرض قيود جديدة.

(رويترز، فرانس برس، أسوشيتد برس)

قرب مراكز التلقيح، وقال إن «قرابة 10 ملايين شخص» يخضعون لاختبارات كوفيد-19 أسبوعياً لكن الطوابير تطول. من جهتها، قررت إيطاليا إعفاء سكان الجزر الصغيرة من شهادة التلقيح التي ستصبح إلزامية اعتباراً من اليوم لاستخدام وسائل النقل. وأصدرت مرسوماً ينص على أن الشهادة الصحية الأساسية التي يمكن الحصول عليها بإبراز اختبار سالب بكوفيد-19، ستكون كافية لتمكين هؤلاء السكان من استخدام وسائل النقل في هذه الجزر فقط لأسباب تتعلق بالصحة أو التعليم.

231157 حالة. وفي فرنسا، أعلن المتحدث باسم الحكومة الفرنسية غابرييل أتال (الصورة) أن الأوامر الإلزامية ليست بالوسيلة المثلى لحض من لم يتلق اللقاحات المضادة لكوفيد-19 على أخذ أي منها، مضيفاً أن خطط تشديد الالتزام بحيارة الجواز الصحي تؤدي ثمارها بالفعل. ويتعين على سكان فرنسا إظهار ما يثبت تلقيهم لقاحاً أو نتيجة سلبية لاختبار كورونا قبل دخول المطاعم والحانات واستخدام قطارات الأقاليم. كما أعلن عن «خطة لتعزيم» سياسة الاختبارات تشمل نشر مئات مراكز الفحص

أودى فيروس كورونا الجديد بحياة أكثر من 5 ملايين و500 ألف شخص في العالم بحسب تعداد موقع «وورلد ميترز». وتعد الولايات المتحدة الدولة الأكثر تضرراً بتسجيلها أكثر من 859 ألف وفاة، تليها البرازيل بأكثر من 619 ألف وفاة، ثم الهند بأكثر من 483 ألف وفاة. أما أفريقيا، فسجلت نحو 10 ملايين إصابة بكورونا، بحسب المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (سي دي سي)، التابعة للاتحاد الأفريقي حتى يوم أول من أمس، في الدول الـ 55 الأعضاء في الاتحاد. وبلغت حصيلة الوفيات





## سياسة

## الحدث

استقبلت موسكو وواشنطن انطلاق المفاوضات بينهما في جنيف، اليوم الإثنين، بشأن أوكرانيا والاستقرار الاستراتيجي، بإصدار

# المحادثات الروسية.. الأميركية

# هل انتهت قبل أن تبدأ؟ فيا جنيف؟



### الاستقرار الاستراتيجي

اعتبر الخبير في مركز بحوث قضايا الأمن التابع لأكاديمية العلوم الروسية، قسطنطين بلوخيت، في حديث له لـ«العربي الجديد»، حول تأثير انتخاب الرئيس الأميركي، جو بايدن، على قضايا الاستقرار الاستراتيجي مع روسيا أنه «لا ينبغي التوهم بأن بايدن «حماة سلام» تواجه الاستيلاءم الأميركي، ولكن الظروف الخارجية الأميركية التي تحكمها مع وجود مجالات تستطيع كازاخستان وتضم المنطقة تركيا وأذربيجان لها إرتدادات سلبية على مخططاتها في آسيا الوسطى والقوقاز، ويأتي ذلك بعد أن لجأت كازاخستان إلى طلب المساعدة سريعاً من روسيا، وعلى الرغم من أن العلاقات التركية مع كازاخستان، ومصالح تركيا في البلاد تبدو راسخة، إلا أن انقرة تتوجس من تبعات التطورات في نور سلطان، ويشكل خاص تعزيز موسكو لتفوذها أكثر.

وتعتبر كازاخستان الدولة الأبرز في منظمة الدول التركية التي يرعاها انقرة، منذ تأسيسها، حيث يبلغ حجم التجارة بين البلدين قرابة 4 مليارات دولار، ورغم أن انقرة تسعى لآداء دور في حل الأزمة الحاصلة، لكن مراهيق ستبديعون أن يكون تركيا لاعباً نشيطاً كبيرة وسكان هذا وأيضاً من خلال بيان الخارجية الذي اتصف بالحيادية نوعاً ما، وطالب الأطراف بالتهديء، واعتبر أن هذا الأمر باستقرار الأمور سيئة للغاية، ولم يعثبها من جهة ثالثة.

وقال الباحث بالشأن التركي والعلاقات الدولية طه عودة أوفو، لـ«العربي الجديد»، إن «تركيا تراقب عن كثب تطورات الأزمات في كازاخستان، لكن بأقل خاص، لذا جاءت تصريحات من رئيسها التركي، أرووغان سريعة متابعه محريات الأحداث هناك، بعدما أُعبر عن أمهه في أن يتم تشكيل حكومة جديدة في كازاخستان، وإنهاء التوتر بأسرع وقت ممكن».

تصريحات متشائمة حول إمكانية التوصل إلى اتفاق بشكل سريع. ففيما اكدت روسيا انها لن تقدم أي تنازلات تحت الضغط، وضعت



■

### طالب بليكن روسيا بالتراجع عن عدوانها حيال أوكرانيا

### فاليابا: عقد المفاوضات قد يساعد في تخفيف التوتر

■

الهائلة على روسيا في حال جددت اعتداءها على أوكرانيا.
تحت تصدد تقييم أي مسار يستعد الرئيس فلاديمير بوتن لآخاذه، واعتبر بليكن أن أي نتيجة إيجابية للمحادثات ستعتمد جزئياً على استعداد روسيا للتراجع عن موقفها العدواني الذي شبيه «بجوع التصعيد ممدس إلى رأس أوكرانيا». وأضاف: «لذلك إذا كنا سنتفكر

اميركا شروطا لإحراز تقدم في المفاوضات، مطالبة موسكو بخفض التصعيد والتراجع عن التهديد الذي تشكله حاليا على أوكرانيا.

اكد ريبايكوف رفض موسكو تقديم تنازلات تحت الضغط (Getty)

مجال يمكن أن تتوصل إلى اتفاق بشأنه إذا وافقت روسيا على تقديم التزام متبادل، وأعلن المسؤول نفسه أن واشنطن مستعدة لمناقشة «إمكان فرض قيود متبادلة على حجم ونطاق» التوريدات العسكرية التي تجريها روسيا والولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، لكنه أكد أن واشنطن ليست مستعدة لمناقشة فرض قيود على نشر القوات الأميركية أو على وضع هذه القوات في دول حلف شمال الأطلسي بالمنطقة. وتابع: «ننظر إلى هذه المناقشات الواقعية وليس بخفاؤل»، مشيراً إلى أنها ستكون «استطلاعية» ولن تؤدي إلى تعهدات نهائية.

### شكك في تحفيز المفاوضات اختراقاً

وفي الوقت الذي تراهن فيه موسكو على الحصول على ضمانات أمنية بعدم استمرار توسع حلف شمال الأطلسي (الناتو) شرقاً، ومنع انضمام الجمهوريات السوفييتية السابقة إلى الحلف، ووضع حد للنشاط العسكري الغربي في أوكرانيا، يشكك خبراء في أن تحقق المفاوضات الحالية اختراقاً في العلاقات المتأزمة أصلاً بين روسيا والغرب. وفي موسكو، رأى المحلل السياسي في صندوق الدبلوماسية الشعبية» لعني بتطوير مؤسسات المجتمع المدني، يفغيتي فالبايف، أن انعقاد المفاوضات الحالية هو نجاح في حد ذاته، قد يساعد في تخفيف التوتر في أوروبا. لويكاً،شكك في الوقت ذاته، في جدوى نتائجها على المدى البعيد، وقال فالبايف، في حديث له«العربي الجديد»، إن «عدم تاجيل المفاوضات ميزة في حد ذاته، على عكس ما بدا عليه الأمر عندما تقدمت روسيا بمقترحات خفض التوتر ورفض الجانب الأميركي والناتو مناقشتها، لكن الآن من الواضح أن المناقشة ستجري، والأطراف مستعدة لحلول وسط في بعض القضايا، مثل الملف الأوكراني، وهناك استعداد من قبل روسيا والناتو لسحب القوات لخفض التوتر في أوروبا فوراً». وحول رؤيته ما قد تتخض عنه المفاوضات على المدى البعيد، أوضح أن «هناك مشكلات متعلقة بالانفصالات طويلة الأجل، إذ

انه يمكن إحراز تقدم فيها»، شرط أن تكون للتصعيد، وتراجع روسيا عن التهديد الذي تشكله حالياً على أوكرانيا».

وفي مقابلة مع قناة «أي بي سي» الأميركية، كرر بليكن أعترافه بأنه لا يتوقع تحقيق اختراقات كبيرة في المحادثات مع روسيا، لكنه خرد من فرض عواقب على موسكو إذا لم تتخطف في الدبلوماسية، وأعلن أن روسيا قد تواجه عواقب اقتصادية ومالية وخيمة فضلاً عن اضطراب حلف شمال الأطلسي بشكل شبه مؤكد لتعزيز موقفه قرب روسيا، وكذلك الاستمرار في تقديم المساعدة إلى أوكرانيا». وأضاف: «لست أنا فقط من أقول بل قد أوضحت مجموعة السبع أنه لن ستكون هناك عواقب وخيمة كما أن الاتحاد الأوروبي وشركاء حلف الناتو وسفاهة أيضاً أوضاعاً لهم».

وكان مسؤولون في البيت الأبيض أعلن، أمس الأول، استخدام الولايات المتحدة للدبلوماسية والتريعات العسكرية للبلدين، وقال إن «هناك بعض المجالات التي نعتقد

### مناسبة



مظاهرة ضد الانقلاب في الخرطوم أمس (فرانس برس)

ما زال القمع هو السمة البارزة للسلطات السودانية في مواجهة المحتجين، فيما تعرضت جهود الأمم المتحدة لإطلاق «مشاورات أولية» بين المدنيين والعسكريين، بهدف حل الأزمة، والتساقد الانتقال الديمقراطي، لانحسار فرص تأكيد نجح المدنيين السودانيين رفضه «الدفع باتجاه التجميع مع المجلس العسكري الانقلابي»، وتحظى نفوذ روسي قوي». وأشار إلى أنه «حتى اللحظة يمكن وصف الموقف التركي بالمتزن، ويعمل بشكل كامل لصالح السلطة الحاكمة في البلاد، على الرغم من الأختلاف اليديولوجي بين البلدين، لكن الأسباب السياسية والاقتصادية لعبت دوراً كبيراً في توطيد العلاقات بين البلدين خلال السنوات الماضية»، وقال: «لا اعتقد أن الدعم التركي سيتجاوز هذا السقف، بسبب التدخل الروسي القوي والسريع».

من ناحية، قال الكاتب والمحلل السياسي فراس رضوان أوفو، لـ«العربي الجديد»، إن «الموقف التركي هو موقف المتريق والحذر، وكان هذا واضحاً من خلال بيان الخارجية الذي اتصف بالحيادية نوعاً ما، وطالب الأطراف بالتهديء، واعتبر أن هذا الأمر «لعل على أن هناك خلفاً سياسياً داخليا في كازاخستان. ولا ننسى أن كازاخستان عضو رئيسي في رابطة الدول التركية، ومن هنا يمكن فهم الموقف الغربي، وفي الوسط، دون إظهار ميول لأي طرف»، وأضاف أن «الاتوازنات السياسية هناك راسخة، لكنها لا تصلح لروسيا بشكل عام، ولا تستطيع تركيا أن تخافس روسيا هناك في الوقت الحالي، خصوصاً أن روسيا تتعزز أن الغرب يحاصرهما من أوكرانيا، وقبلها في بيلاروسيا، وإن في كازاخستان».

وسيدحد اجتماع اليوم موقفا حلف شمال الأطلسي، الذي يعقد اجتماعاً آخر مع موسكو، الأربعاء المقبل

## مرور الكرام

### الإفلات من بين أياب الوطن

### والك فحيداً

وصول الناشط السياسي المصري من أصل فلسطيني، رامي شعث، إلى فرنسا، بعد ترحيله من السجون المصرية مجرماً من جنسية البلد الذي ولد وعاش فيه، هي مناسبة للحرز وإعلان الحداد على أوطان توحدت على إبنائها واستكاثت لأغانيها، ولا أنفها مناسبة سعيدة، تستحق التهنئة والاحتفال بأي وجه من الوجوه، كونها تكرر واقع مؤسف ومهين جديد يصيب فيه كل معارض حقيقي شخصاً مبنوياً مطروباً لا يستحق أن يكون مواطناً متمتعاً بجنسية بلده، بل أخشى أن تكون واقعة تجريد شعث من الجنسية مقابل منحه الحرية في مؤسس «صندوق مكافحة الفساد» اليكسي نافانتي، وغيره من المعارضين مع واشنطن أو أي طرف آخر.

ولخص إلى أن المحادثات المرتقبة «همة بالدرجة الأولى من وجهة نظر العملية الدبلوماسية، وهي أفضل في جميع الأحوال من التوتر العسكري، ولكنها قد تنتهي بلا نتيجة، في حال تمسك الأطراف بمواقفها ومواصلتها استعراض إمكانياتها الهجومية والدفاعية وسط استمرار سباق التسلح».

ومن اللافت أنه بعد يومين فقط على مفاوضات الإنسجن، سيعقد اجتماع لمجلس روسيا - الأطلسي» في بروكسل لإبرءاء الفهم، على أن يليه لقاء بين ممثلي روسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ونتيجة، في حال تمسك الأطراف بمواقفها ومواصلتها استعراض إمكانياتها الهجومية والدفاعية وسط استمرار سباق التسلح».

وقال بلوخين، لـ«العربي الجديد»: «ستحدد نتائج المفاوضات مع الولايات المتحدة موقف الناتو، الذي تلعب واشنطن فيه دوراً رئيسياً، مستخدمة الحلف كأداة لسياساتها الخارجية»، لكن بلوخين استبعد احتمال حدوث اختراقات نتيجة للمحادثات الروسية الغربية، وأوضح أن «الولايات المتحدة ودول الناتو تنظر إلى المحاليل الروسية على أنها إندثار، كما أنها لم تتفق مئات مليارات الدولارات على البنية التحتية العسكرية، ولم تزرع أنظمة معادية لروسيا في محيطها، ولم تفرض عقوبات اقتصادية على موسكو، حتى تحدل عن هذه السياسات».

كما لا يستبعد بلوخين احتمال حصول روسيا على ضمانات بعدم انضمام أوكرانيا إلى «الناتو»، وقال: «لا يريد الغرب فتح عضوية الناتو لأوكرانيا، حيث إن ذلك سيكلف مبالغ طائلة ستجربها جنوب دافعي الضرابات الأمريكية، وسيزيد من خطر الصدام المباشر مع روسيا، فضل الولايات المتحدة التعاون مع كييف وقفل معادلة الشراكة بلا التزامات»، ومنها بعض «الصقات» بين الحين والآخر».

## قمع احتجاجات السودان.. و«المهينين» يجدد لاءاته

إجراء مشاورات لحوار سياسي بين أصحاب المصلحة السودانيين، وقال التجمع، في بيان أمس الأحد، إن «الدعوة الأممية تستعد للدفع تجاه التجميع مع مجرمي المجلس العسكري الانقلابي وسلفيتهم الفاشية»، وأضاف أن «الشعب أعلن بوضوح أن الطريق لحل الأزمة السودانية يبدأ بإسقاط المجلس العسكري الانقلابي بشكل تام، وتقديم عضويته للعدالة الناجزة على ما اقترهه من مذابح وجازر بحق الشعب المسالم الأزل في محاكم خاصة». وذكر تجمع المهنيين السودانيين أن «تحركات بيرتس منذ فترة مبررة للجلد، ومفارقة لهايم الموكلة للجنة التي بقورها، وأنه يسعى سابقاً لتثبيت وحشد الدعم للانفاق الخنوع الانقلابي بين الحكام والبرهان وهزيمته وإذخوور بعد الله حمدوك، وبات مساعياً بغلق الذريع وحذر الشعب والتأثير الطيبة والإمتداد المتكررة على المرافق الصحية، ومنع المصانع من التوقف وسلسلة «اعتقال 25 أكتوبر»، أكد بيان التجمع أن «مئات فواعلن كرفان حلف مع وسائل المنظمة الدولية في دعم تطעות الشعوب والحرية والسلم والعدل التريم، مضيئاً، حري» به إلى الإصفاة جيدا لأهداف المدينا الابي وقوة الهاوية في الحكم الوطني العمدني الكامل وهزيمة الأعداء الشمولية»، وكن «تمسكه باللائات المتعلقة من قبل القوى الجوربة الجحجلا لا تقارض، لا شرارة، لا شرعية، وتبنيته القاطع للادوات المتوغفة في المفاوضة السلمية حتى اقتراء سلطة الشعب المدنية الخاصة، وتأسيسها على الشرعية الانقلاب التورية، التي نتيج العمل الدؤوب لتفكيك الشمولية وسيطرة الظفيلين على موارد البلاد الغنية، وإرساء دعائم التحول السلامي الديمقراطي، وبناء سودان الحرية والسلم والعدالة».

■

■











## سياسة

**يتوسّع الصراع في تونس بين الرئيس قيس سعِيد ومعارضيه على أكثر من مستوى، وسط بروز مواقف لافتة للاتحاد العام التونسي للشغل، وازدياد عدد المناهضين لتوجهات الرئيس وقراراته، خصوصا بعدما باتت تستهدف السلطة القضائية**

### تصعيد موقف الاتحاد التونسي للشغل

# تحولات في صراع سعِيد ومعارضيه

يولان - **وليد التليلي**



أربعة أيام تفصل التونسيين عن 14 يناير/ كانون الثاني الحالي، يوم عيد الثورة، الذي ألغاه الرئيس قيس سعِيد لأنه «تاريخ إجحاض الثورة»، بحسب تخبيره، وجمعه في 17 ديسمبر/ كانون الأول، وعلى الرغم من ذلك، سيذهب التونسيون كتل للاحتفال بهذا اليوم، بل وستحتلّ إلى موعد سياسي تختبر فيه المعارضة عن جديد قوتها، وربما يكون بدا بنشء بين الرئيس من ناحية، ومعارضيه الذين يتخاطرون من ناحية أخرى.

وبغض النظر عن المساحات السياسية التي تلتهمها «المبارة الديمقراطية»، التي تعرف أيضا بـ«مواطنون ضد الانقلاب»، يوماً بعد يوم، نظراً لتصرُّها الحراك المعارض لسعيد، برز أخيراً صوت «الاتحاد العام التونسي للشغل» بشكل لافت، بعد مواقف هيئته الإدارية يوم الأربعاء الماضي.

ويتلخص موقف الاتحاد في اعتباره أولاً أن «تحديد أجال الانتخابات، على ما عليها من تحفظات، خطوة أساسية تنهي الوضع الاستثنائي، ولكنها لا تقطع مع التقدير، والإصاء وسياسة المرور بقوة بدون الأخذ بالاعتبار مكونات المجتمع التونسي ومكسباته»، ثانياً، اعتبر الاتحاد أن الاستشارة الإلكترونية بشأن الإصلاحات الدستورية «لا يمكن أن تخل محل الحوار الحقيقي»، وأشار إلى «التحجس من أن تكون هذه الاستشارة أداة لفرض أمر واقع والوصول إلى هدف محدد سلفاً، علاوة على أنها إقصاء متعدد للأحزاب والمنظمات التي لم تنوط في الإضراب بمصالح البلاد...» كذلك شدّد الاتحاد «على ضرورة احترام هذه الحقوق والحريات وإعلاء شأن القانون والحرص على ضمان استقلالية القضاء ووقف هرسلة (استهداف) القضاة»، واستنكر الاتحاد أخيراً «ما يختلف المغاوضات مع صندوق النقد الدولي من غموض وسرية وتعقيد وغيب لا ي صيغة تشاكيمة داخلية». كذلك أعلن رفضه لأي مفاوضات لم يسهم في إعداد أهدافها وبرامجها وسانئها ومآلاتها.

ويبدو موقف الاتحاد واضحاً من هذه القضايا المصليّة الكبرى، وقد يشكل قاعدة تقاوض جديدة ومهمة لأنه صادر عن هيئته الإدارية (وهي السلطة الكبرى في المنظمة النقابية بعد المؤتمر والمجلس الوطني).

وبعني ذلك أن الرئيس والحكومة سواجهاً، سياسياً واجتماعياً، هذا التحول في موقف أهم منظمة وقوة اجتماعية وشعبية في البلاد، لا يمكن تجاهلها، خصوصاً بعد أن فشلت في ذلك كل الأنظمة السابقة.

في موازاة ذلك، يجرز نجاح «المباراة الديمقراطية» في تجميع قوى سياسية مختلفة على أرضية مشتركة جديدة. وبدأ

### معركة القضاء تحولت إلى العنواث الرئيسي للصراع السياسي

كبيرة، وربما لا يتوقع سعِيد انعكاساتها، لأنه حتى وإن كان المزاج العام يسمح بخوض هذه الواجبة، ولكن لا يمكن ضمها سريعاً، وبإرياه، فإن النخث فائرة قديمة في تونس، وهي من أكثر الظواهر استقراً في تاريخ البلاد، وحالياً تتزايد عملية استنزاف شعبية وشريعية الرئيس مع كل معركة يخوضها الأخير مع قسم من هذه النخب.

ورأي منصر أن الوضع الحالي «يمكن أن يصل بالبلاد إلى وضعية شلل كامل، وسلطوية لا يمكن أن توفّر السياق لتحقيق أي مطالب اقتصادية واجتماعية»، بخصوص الإنقسام الذي تعيشه تونس بشأن عدد من القضايا المطروحة، كإصلاح القضاء مثلاً، اعتبر منصر أن هذا الإنقسام عادي، وكلما طرحت قضية مهمة، يظهر هذا الإنقسام، فالخبة عبر متجانسة، وفيها من يدافع عن مسائل قطاعية وآخرون عن موقف في تثيرير هذه الحالة.

في السياق، اعتبر مدير «مركز الدراسات الاستراتيجية حول المغرب العربي»، عدنان منصر، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «السياسي الحالي هو تجميع نفسه إلى أن السليسي» وثلث المتحدث نفسه إلى أن «السلطة القضائية كانت دائماً محط إطماع السياسيين بكل أصنافهم، بغض النظر



خلال تظاهرة مناهضة قيس سعِيد (يمين) فيتاجية، بالتطوع

عن ديمقراطيتهم من عدما». وبإرياه، فإن الرئيس هو «هل يمكن أن يتم إصلاح القضاء بمرسوم رئاسي بشكل أحادي، أو أن ذلك يتم بطرق أخرى غير تجميع السلطات بيد شخص واحد».

وحول إمكانية أن يفقد الصراع أو المواجهة

الحالية إلى الاقتناع بالحوار كسبيل للتوصل إلى حل سياسي، قال منصر «اعتقد أن الرئيس كان واضحاً، فهو يرفض أن يتحاور مع النخب، وليس فقط مع الطبقة السياسية، و لا شيء يدل على أنه سيغير موقفه أو يعزل طريقة عمله».

ويبدو أن معركة القضاء تحولت إلى العنواث الرئيسي للصراع السياسي في تونس، وفي السياق، رأى المستشار لدى محكمة التعقيب، محمد العفيف الجعدي، أن «هناك سعياً لضرب المجلس الأعلى للقضاء لأن القضاة يختمون به»، وبإرياه، فإن الرئيس سعِيد يسعى لتطويق القضاء مثل أي سلطة سياسية، من أجل تنفيذ برنامجه السياسي، وهناك انزعاج واضح من قبله لمواقف القضاة المختلفة بالنسب لل «السياسي». وأضاف الجعدي، في مداخلة له خلال ندوة حول إصلاح القضاء نظمها «مركز الدراسات الاستراتيجية حول المغرب العربي»، أول من أمس السبت، أن «ما يحصل اليوم في تونس هو أن القضاء أصبح ساحة لمعركة الدفاع عما تخفى من ديمقراطية تونسية، والهدف في الواقع ليس إصلاح القضاء، وإنما الاستيلاء عليه». وفي حديث مع «العربي الجديد»، أوضح الجعدي أن «الجلس الأعلى للقضاء في هذه الفترة، أي بعد 25 يوليو/ تموز (تاريخ إعلان سعِيد عن التدابير الاستثنائية)، يقوم بدوره في ضمان استقلالية السلطة القضائية، وهو الدور المنوط به دستوريا»، وأكد أن «خيار دستور 2014، في سلطة قضائية مستقلة، كان خياراً سليماً، ووضع هذا الخيار موضع تساؤل اليوم، يهدد قيم الدولة الديمقراطية وفكرة الرضا على السلطة القضائية، وفكرة أن يكون لدينا قضاء مستقل من حيث المبدأ».

السؤال هو «هل يمكن أن يتم الإصلاح القضاء بمرسوم رئاسي بشكل أحادي، أو أن ذلك يتم بطرق أخرى غير تجميع السلطات بيد شخص واحد».

وحول إمكانية أن يفقد الصراع أو المواجهة

### النياية العامة صمام امان

رأى المستشار لدى محكمة التعقيب، محمد العفيف الجعدي، في حديث مع «العربي الجديد» أن «النياية العامة في تونس، بحكم النزاعات التي تنهض بها وحكم ما صدر عنها من مواقف وأسفلاتللبايات في الفترة الماضية، يثبت أنها كانت صمام امان لحماية الحقوق والحريات»، ورأي الجعدي في ذلك بالقول أن «هذه الحقوق والحريات ليست نصوصاً قانونية، والمقاضي هو الحامي والضامن لها، وإذا ما سقطت نياية تونس فسلسط التجربة».

الخرطوم - **هالة حمزة**



أغلق محتجون أمس الأحد، طريق شريان الشمال في السودان عند منطقة الدبة بالولاية الشمالية احتجاجا على الزيادات الكبرى في

تعرفة الكهرباء على المشاريع المحلية 48 ساعة وأسهل تجمّع المزارعين السلطات المحلية 48 ساعة للترافع عن الزيادة لتأثيرها السالب والمباشر على الزراعة بالمنطقة. وقال المحتجون إن الزيادة الهائلة في تعرفة الكهرباء تعرض الموسم الزراعي للفشل وتحقق خسائر فادحة للمزارعين، مطالبين بضرورة التراجع عنها، ملوحين باستمرار إغلاق الطريق لحين التراجع عن التعرفة.

من جانبه، أكد القيادي الزراعي بالولاية الشمالية، وعضو مجلس إدارة مشروع «الحامداب» الزراعي، عامر علي صالح، لـ«العربي الجديد» إن إغلاق الطريق تم صباح أمس الأحد، وسيستمر إلى حين تنفيذ مطالبنا بالتراجع عن زيادة أسعار الكهرباء والتي ففرت من 5 إلى 21 جنيه للكيلوواط. وأشار صالح إلى احتجاج مزارعي 7 محليات

## التعاش قطاع الأجهزة المنزلية

شهد قطاع الأجهزة المنزلية الصيني نموّاً في الإنتاج خلال الأشهر الـ11 الأولى من العام المنصرم 2021، وفقاً لبيانات من وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات وخلاص تلك الفترة، بلغ إنتاج مكيفات الهواء والغسالات 197.41 مليوناً و78.33 مليون جهاز على الترتيب، بزيادة 11.4 بالمائة و11.1، على أساس سنوي.

وعلى عكس المنحى التصاعدي، شهد مصنعو التلحجات انخفاضاً في إنتاجها بنسبة 0.2 بالمائة على أساس سنوي إلى 82.53 مليون ثلاثة خلال تلك الفترة، بحسب الوزارة. وفي شهر نوفمبر/ تشرين الثاني وحده، بلغ إنتاج الصين من مكيفات الهواء 16.63 مليون جهاز، بزيادة 3.7 بالمائة على أساس سنوي، فيما شهد إنتاج الغسالات انخفاضاً بنسبة 1.5 بالمائة على أساس سنوي إلى 8.44 ملايين جهاز، وفقاً للوزارة.

### لقطان

**معرض جزائري تركي للاستثمار في مدينة وهران**
انتخب وزير التجارة الجزائري، كمال زلفي، معرضا جزائريا تركيا للاستثمار في مدينة وهران بحضور ممثلين عن سفارة تركيا في الجزائر، ووالي (محافظ) وهران (عبر) سعيد صويوح، و50 ماعلا اقتصاديا من اليايدي، وسفراء المصيرى حتف 11 يناير/كانون الثاني الجاري، ونظم بولاية وزارة التجارة ووزارة الحادرات، بالتعاون مع الوكاة الجزائرية للرابية التجارة الخارجية (حكومية)، وشملت الوكالة عن زلفي قوله، أنه هائل إنتاج المنتجات من هذه المبادرة لنخرج ضمن الصناعات المشتركة للبلدين ولتزامهما الفوي بالدفع بالمعاملت الاقتصادية والتجارية على المستويين.

بمدينة الدبة بالولاية الشمالية على التعرفة وإصرارهم على إغلاق الطريق، ملوحا لاحتمالات إغلاق المزارع عن لسد مروي كذلك حال إصرار الحكومة على المضي في تطبيق التعرفة الجديدة والتي تضاعفت لنسبة 500٪، مبينا أن سد مروي يمد ولاية الخرطوم والبلاد كافة بالكهرباء ولا يحق للمركز حرمان الولاية المنتجة للكهرباء ومعاقبتها بهذه الزيادة المهولة في فواتير الكهرباء.

وحسب مراقبين لـ«العربي الجديد» ستعكس زيادات الكهرباء سلبا على مختلف القطاعات الإنتاجية ومنها الزراعة والصناعة.

وأشارت زيادة قياسية في أسعار الكهرباء في السودان بسخط المواطنين بعد أن تضاعفت عدة مرات بحلول العام الجاري، دون إجازتها بعد في موازاة عام 2022، بينما تشكو عائلة الأسر من تربي الظروف المعيشية بسبب تصاعد الغلاء وقلّة الموارد المالية.

مجلس إدارة مشروع «الحامداب» الزراعي، عامر علي صالح، لـ«العربي الجديد» إن تنفيذ الطريق تم صباح

أمس الأحد، وسيستمر إلى حين تنفيذ مطالبنا بالتراجع عن زيادة أسعار الكهرباء والتي ففرت من 5 إلى 21 جنيه للكيلوواط. وأشار صالح إلى احتجاج مزارعي 7 محليات

## اقتصاد

### ايهما أكثر خطورة على الاقتصاد العالمي؟

**مصطفى عبد السلام**

منذ سنوات كان اندلاع أزمة كوفيد-19 بآرباك متشدد الأزمة المالية العالمية، كانت الأزمات وقتها تقليدية، كساد، ركود، انكماش، اندلاع حرب، تضخم، إفلاس دول، فترات في أسعار النفط.

وعندما اندلعت الأزمة المالية العالمية في 2008-2009 تعرض الاقتصاد واليورصات لهزة عنيفة، فقد انهارت بنوك ومؤسسات مالية منها المعامل المصرفي «إيمان برازرن» و«بيورصا منها «بول سترت»، كما اختفى واحد من أكبر بنوك الاستثمار «ميريل لينش».

وحينما شهد العام 2010 أزمة المديونية الأوروبية، ارتكبت الأسواق خصوصا دولاً في منطقة اليورو مثل اليونان والبرتغال وأيرلندا وإسبانيا وقبرص واجهت تعقراً في سداد الديون.

الآن بات لدينا عشرات الأزمات التي تهدد الاقتصاد العالمي وتؤجل نموه وإعادة الحيوية للأشطة.

وتؤثر سلباً على أسواقه وإيراداته ومخاطر جيوسياسية، أبرز الأزمات كورونا والاضطرابات الوبائية والانتشار المتسارع لـ«إوميكرون»، وهي أعنف أزمة صحية يشهدها العالم، ولا يزال الوباء، يحصد الآف الأرواح ويصيب الملايين يومياً. ويؤثر سلبا على أنشطة رئيسية مثل السياحة والسفر والطيران والشحن والصادرات وسوق العمل وإيرادات الدول والموازات العامة. وهناك المخاطر الأمنية أو الجيوسياسية، فأكثر من بقعة حول العالم تشهد حروباً أو فقاقل ومخاطر جيوسياسية، أوكرانيا وكازاخستان وغيرها من البقع التي باتت بؤرة توتر أثرت إلى ساحة حرب بين روسيا من جهة والولايات المتحدة والغرب من جهة أخرى، وهناك تصاعد في الخلافات بين الولايات المتحدة والصين، وبين إيران وإسرائيل، بل ويعيش العالم أجواء الحرب العالمية الثالثة.

وهناك مخاطر التضخم التي باتت تصعب الاقتصاد خصوصاً مع زيادة أسعار النفط والمنتجات البترولية والفترات القياسية لأسعار الغاز الطبيعي، علماً بأنّ زيادة سعر الغاز كانت سبباً في انطلاق شرارة تظاهرات كازاخستان. وهناك أزمة الغداء، العالمية حيث ففرت الأسعار لأعلى مستوى منذ 10 سنوات، وأزمة تقادم الدين العالمي الذي شهد فترات قياسية في زمن كورونا تعد الأعلى في نصف قرن، وهناك مخاطر العملات المشفرة التي زادت حدة المضاربات عليها في الشهور الماضية مع تراجع إيرادات الاستثمارات التقليدية، وفي حال تهاوى تلك العملات وتحولها على فقاعة فإنها ستفجر القاتل في أسواق العمل، وهناك خطر تقلب الأسعار والأسواق والتي من المتوقع أن تتصاعد في الفترة المقبلة مع زيادة حالة الغموض التي تتكشف الاقتصاد العالمي وتظهر متحدرات كورونا.

السؤال: هل القادم أسوأ؟

**هويداي لزيد السيارات الجديدة لليبية**

فالت هويداي موزور أهما تهدف إلى ان تصبح راس المال الخاص، طور التسليك، السبت، في مقاطعة نسلجاني، شرقي الصب، وجادر فطارات محطة تايشو ومحددة شغلتش شينلناني، إديتا بإنتاج خط السكك الحديدية هانغتشو-شوانشيئي- تايشو الرباط بين المدن، والتي هذا الخط ضم، أول مجموعة من المشاريع أن تسك أكثر من 2000 محطة من الأبارك بين الصاطين العام والأخص، ومع الاستثمار لأمر إجمالها 44.9 مليار يوان (حوالي 7 مليارات دولار)، مع تخصيص الخط للصين الجديد البالغ طوله 266,9 كيلومترا مع 14ماني محطات.

### تشيغي خط سكة حديد فائف السرعة في الصين

دخل أول خط سكة حديد فائف السرعة يسيطر عليه راس المال الخاص، طور التسليك، السبت، في مقاطعة نسلجاني، شرقي الصب، وجادر فطارات محطة تايشو ومحددة شغلتش شينلناني، إديتا بإنتاج خط السكك الحديدية هانغتشو-شوانشيئي- تايشو الرباط بين المدن، والتي هذا الخط ضم، أول مجموعة من المشاريع أن تسك أكثر من 2000 محطة من الأبارك بين الصاطين العام والأخص، ومع الاستثمار لأمر إجمالها 44.9 مليار يوان (حوالي 7 مليارات دولار)، مع تخصيص الخط للصين الجديد البالغ طوله 266,9 كيلومترا مع 14ماني محطات.

وعدد السكان في كل حي من الأحياء، ويتم ربط كل مجموعة منهم بغرن بسبب طاقته الإنتاجية. إجراءات جديدة لعملية التوزيع، وأقرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في محافظة القاهرة، لخصيص سابق الذي به وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام السوري عمرو سالم، في أواخر نوفمبر/ تشرين الثاني 2021، عندما أعلن عن وجود دراسة لبيع الخبز والوقود للترافع المستفدة من الدعم بسعر التكلفة، وحول جدوى هذه الألية وأسباب إقرارها، قال الباحث الاقتصادي نديم عبد المجادر، لـ«العربي الجديد»، إن «حكومة النظام السوري من 2019 استطاعت أكثر من نصف مليون سوري من الدعم الحكومي.

في هذه الألية ستطبق على بقية المحافظات وفق برنامج زمني، على أن تنتهي في مدة أقصاها الأول من إبريل/نيسان المقبل. وتأتي هذه الخطة تنفيذاً لخصيص سابق الذي به وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام السوري عمرو سالم، في أواخر نوفمبر/ تشرين الثاني 2021، عندما أعلن عن وجود دراسة لبيع الخبز والوقود للترافع المستفدة من الدعم بسعر التكلفة، وحول جدوى هذه الألية وأسباب إقرارها، قال الباحث الاقتصادي نديم عبد المجادر، لـ«العربي الجديد»، إن «حكومة النظام منذ أكثر من عامين تسعى لمعالجة







## اقتصاد

### مال وسياسة

تواجه كازاخستان منذ عقود تطلّعات متراكمة يغذيها تفاوت في توزيع الثروة الضخمة على السكان. ولدى البلاد ذات العدد القليل من السكان ثروات من اليورانيوم والنفط والغاز الطبيعي والأراضي الزراعية الشاسعة

# احتجاجات كازاخستان

## المظالم الطبقيّة وسوء توزيع الثروة من أبرز الأسباب

**موسى مهديا**



على الرغم من كثرة التفسيرات لأسباب اندلاع المظاهرات العنيفة التي شهدتها كازاخستان الأسبوع الماضي وانتهام دول غربية بالتحذل، فإن العديد من الخبراء في الشؤون الاستراتيجية بدول آسيا الوسطى أو الجمهوريات السوفييتية السابقة يرون أن تركيز السلطة والثروة في البلاد لدى فئة بسيطة من المواطنين تحمينا الحكومة والدينية وثراكمات من عقود القمع المنهجي وراء هذه الاحتجاجات العنيفة التي راح ضحيتها حتى الآن العشرات كما تعيش البلاد عودا من التطلّعات الثقافية والعرقية والسكان الأصليين الذي مارسته موسكو لحماية مصالحها الاقتصادية والمالية في بلد تملك الموارد الطبيعية والمساحات الشاسعة ومجاورة لروسيا.

وحتى الآن يبدو أن تحرير أسعار الغاز الطبيعي المسال الذي يستخدم كوقود لنحو 70% من السيارات في كازاخستان وارتفاع سعره بنسبة مائة في المائة، هي الشرارة التي أطلقت هذه الثورة العنيفة التي لم تنته بعد. ولكن يلاحظ أن سعر الغاز الذي أطلق شرارة الاحتجاجات والبالغ 60 تنغي قبل رفع سعره إلى 120 تنغي في جنوب غربى البلاد، بعد أقل من سعره حتى في روسيا والدول الجاورة مثل طاجيكستان وقيرغيزستان، وحسب وكالة تاس، عادت الحكومة الكازاخية إلى خفض الأسعار مجدداً بعد هذه الاحتجاجات، إذ أعلنت اللجنة الحكومية التي كلفها الرئيس قاسم جومارت توكاييف، عن خفض سعر الغاز إلى 50 تنغي (أو ما يعادل 0,1 دولار) للترتر بعد اجتماع مع أعضائها من المحجّين من زيادة أسعار الوقود، وبالتالي، فإن ارتفاع اطلقت الاحتجاجات الشعبية، ولكن هناك غين طبقي مترافك في البلاد منذ سنوات وهذه المظاهرات ليست الأولى التي شهدتها البلاد، فقد سبقها مظاهرات خلال العقد الماضي من قبل عمال النفط كما شهدت كازاخستان انتفاضات أخرى متفرقة ضد عدم المساواة في الأجور وحظوة الطبقة الحاكمة ومسئوميتها بإسرائيل المالية والاقتصادية على حساب الفلاحين والبدو الذين يشكلون معظم سكان البلاد البالغ عددهم 18 مليون نسمة، وكان رجال الأعمال وزير الطاقة والبناءة الإحسيق، سختران أبلايزوف، قد سعى إلى استعرتي تغيير سياسي عبر إنشاء حزب معارض للرئيس السابق نور سلطان نزارباييف، ولكنه تعرض للمحاكمة والسجن ست سنوات في عام 2001.

وتتهم الحكومة الكازاخستانية الوزير أبلايزوف الذي تم إطلاق سراحه في عام 2003 ويعيش الآن في أوروبا بأنه من بين المسؤولين عن تمويل الاحتجاجات الأخيرة في كازاخستان، وذلك وفقاً لما نشرته صحيفة «ول ستريت جورنال»، كما شهدت كازاخستان ذلك احتجاجات في عام 2008، حينما تراجعت أسعار النفط وتقلّصت مداخل الدولة وعانت من انخفاض اضطرابات اتسر بعضها بالعمق، كما عاشت البلاد كذلك اضطرابات شديدة حينما تراجعت قيمة العملة الكازاخستانية (تنغي) في عام 2014.

على صعيد تركيز الثروة والسلطة في يد فئة قليلة، فإن ابنة الرئيس السابق نزارباييف، ديدار، أصبحت المندحة باسم البرلمان في الماتا في عام 2020، أي أنها باتت تحتل ثاني أقوى منصب سياسي في البلاد، كما أن زوجها بنى أكبر إمبراطورية مالية في كازاخستان، حسب ما ذكرت صحيفة «ول ستريت جورنال»، ولا يزال الرئيس الكازاخستاني السابق نور سلطان



بنايات سكنية في حي ماهيت غرب لحدن (Getty)

ضيق الحريات على المواطنين»، ويلاحظ العلاقات لاحقاً بعد ذات موقع استراتيجي العربية بالكشف عن النفط والغاز الطبيعي في البلاد. وكانت الولايات المتحدة تأمل في نقل الغاز الطبيعي من دول حوض بحر قزوين إلى حلفائها في باكستان. وفي بلد تبلغ مساحته 2,7 مليون متر مربع يسكنها فقط 18 مليون نسمة، وهي غنية بالثروات الطبيعية، خاصة تلك التي تصنع المستقبل، إذ إن هذه المساحات تجعل من كازاخستان سلة غذاء في العالم، كما أن ثروتها من اليورانيوم تجعلها من أهم المصادر لتوليد الطاقة النووية النظيفة في العالم. وتنتج كازاخستان نحو 20 ألف طن سنويا

كما أن حكمه تحول إلى حكم أوتوقراطي

## بريطانيا : 5,4 مليارات دولار لتطوير الواجهاات

والحكومة ضغوطا لبدل المزيد من الجهد في ما يتعلق بإجراء السلامة منذ عام 2017، عندما اشتعلت النيران في مقرها في مقرات السكنية سداد ما لندن، ما أسفر عن مقتل 72 شخصا، حصل إلى 4 مليارات جنيه إسترليني (ما يعادل 5,4 مليارات دولار) لتغطية تكاليف إزالة الأجهات الخضرية في المباني المنتشرة بالآلاف المجمعات السكنية بإنكلترا، وقالت الصحيفة نقلاً عن مصدر مقرب من وزير الإسكان البريطاني، مايكل غوف، لم تحدد هويته، إن وزارة الخزانة البلغت وزير الإسكان أن التطويرين يجب أن يدفعوا مقابل إزالة الواجهاات من المباني منخفضة الارتفاع، أو مواجهة أمر إلزامي بالدفع، وواجه بناة المنازل الموضوع الأسبوع المقبل.

**للتلخّص: الحربي الجديد**

نقلت وكالة «بلومبيرغ» الاقتصادية، عن مصدر وصفتها بالخالع على المناقشات الأمريكية، أن «هناك اتجاهًا لحرمان روسيا من الإلكترونيات الدقيقة المصنوعة أو القائمة على براسخ أو تكنولوجيا أميركية». وأضاف المصدر أن تأثير القيد المزمعة على روسيا قد يتراوح من إلكترونيات الطائرات والألات إلى الهواتف الذكية ووحدات التحكم في الألعاب والأجهزة اللوحية وأجهزة التلفزيون.

ورغم أنه لم تتخذ أي قرارات حتى الآن في هذا الشأن، لكن يعنّ أن تطويق القيد التجارية على المصدرات من الولايات المتحدة إلى روسيا وربما على بعض المنتجات اجنبية الصنع.



بلد غلي ومواطنون يفراء في كازاخستان (Getty)

اسد ماكوف، قد أعلن في منتصف مايو/ايار 2019، أن كازاخستان تعد ذات موقع استراتيجي 1,5 مليون طن، لتحتل بلاده المرتبة الأولى في إنتاج اليورانيوم. وأضاف ماكوف في كلمته، ولفتحه أمام البرلمان، أن بلاده تحتل مكانًا هامًا في مجال إنتاج اليورانيوم في العالم، وأنها انتجت نحو 21,6 ألف طن من اليورانيوم في عام 2018.

وأوضح أن بلاده عملت مع الصين على بناء مصنع للوقود النووي في مدينة أوسمان الكازاخية، وأشار إلى أن بلاده تنتج أكثر من 20 ألف طن من اليورانيوم عبر 20 حقلًا في مقاطعتي كيزيلورده وأكمولا جنوبي البلاد، وتصدر كازاخستان اليورانيوم الذي

نتجتها إلى كل من الصين، والولايات المتحدة، وكوريا الجنوبية، والمانا، والهند، ودول الاتحاد الأوروبي، وبالتالي، فإن الاستقرار السياسي في كازاخستان يمثل أهمية قصوى بالنسبة للعديد من الدول الكبرى في العالم، وربما يفسر ذلك السرعة التي تدخلت بها الحكومة الروسية عسكريا

## بكين تستثمر في أزمات سريلانكا

أيضا إريتريا وكينيا وجزر القمر في أفريقيا. وتواجه مشاريع مبادرة «الحزام والطريق» انتقادات مكثفة خلال السنوات حكومة سريلانكا إلى بكين للحصول على مساعدات، بينما تحاول إنقاذ نفسها من أزمة عمل إجنية وديون متراكمة. ووصل وائغ إلى سريلانكا السبت قائما من جزر المالديف، وذلك في المحطة الأخيرة من جولة شملت مدنا عديدة، زار خلالها

جو بايدن خطابها ضد الكرمين قبل سلسلة من المحادثات التي تشارك فيها روسيا الأسبوع المقبل، ستعنى السيناريوهات إلى الاستفادة من هجمة الولايات المتحدة في التكنولوجيا لصرب روسيا في المقاطعات العسكرية في سريلانكا القائمة على

وفي سريلانكا من المقرر أن يلتقي وائغ ورئيس غوتابايا راجاباكسا وكذلك رئيس الوزراء ماهيندا راجاباكسا. وفي وقت لاحق من المقرر أن يلقي وائغ ورئيس الوزراء راجاباكسا كلمة في العاصمة كولمبو، وتأتي الزيارة الدبلوماسية في الوقت الذي تواجه فيه سريلانكا واحدة من أسوأ أزماتها الاقتصادية على الإطلاق، حيث انخفض الاحتياط الأجنبي بالبلاد إلى نحو 1,6 مليار دولار، وهو ما يكفي بالكاد لبضعة أسابيع من الواردات. كما أن عليها التزامات ديون خارجية تتجاوز 7 مليارات دولار بحلول العام الجاري 2022، بما في ذلك سداد سندات بقيمة 500 مليون دولار في يناير/كانون الثاني الحالي ومليار دولار في يوليو/تموز. وزيارة وائغ ذات أهمية إقليمية أيضا، حيث تتنافس كل من الصين والهند، الحار الأقرب لسريلانكا، على النفوذ في الجزيرة. وتعلّقا على ذلك، قال المحلل السياسي رائغا كالانوسوريا: «يمكننا أن نرى سريلانكا حائرة بين الهند والصين من أجل حل أزمة اقتصاد «محمّلة»، وأضاف أن «الهند تتباطأ أيضا الوقت، بينما تحاول الصين استغلال الوضع إلى أقصى حد». وتشعر الهند بالقلق إزاء الاستثمارات والقروض الصينية المتزايدة في سريلانكا منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 2009.

وتعتبر الهند سريلانكا ضمن مناطق نفوذها، بينما تعتبر الصين سريلانكا حلقة وصل مهمة في مبادرة الحزام والطريق العالمية للبنية التحتية. وسريلانكا لا يتجاوز حجم اقتصادها 80 مليار دولار، وبالتالي ليست مهمة بالنسبة لمنها، ولكن موقعها الجغرافي يجعل منها دولة مهمة لمشاريع النفوذ السياسي الصيني.

**وزير الخارجية الصيني وائغ يب في جولة سريلانكا** (Getty)

والطريق «الصينية. ولدى الشركات الصينية استثمارات تقدر بنحو 27,6 مليار دولار في مشروعات النفط والغاز في كازاخستان، وفقا لمباتات الحوار الاستراتيجي الصيني الكازاختي في أكتوبر/تشرين الأول من عام 2019. وتتمثل هذه الاستثمارات نحو 50% فقط من إجمالي الاستثمارات الصينية في كازاخستان، وهو ما يعنى أن لدى الصين استثمارات بقيمة 55 مليار دولار في كازاخستان، وبالتالي، فإن كازاخستان تعد دولة استراتيجية للبناءة الاقتصادية الصيني، من حيث استيراد الطاقة النووية والنفط والغاز الطبيعي، ومن حيث موقعها الجغرافي في مبادرة «الحزام والطريق».

### رؤية

## عندما يغزو الجفاف كاليفورنيا

**عبد التواب بركات**

بينما كنا على أعتاب العام الجديد، كشفت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، التابعة للأمم المتحدة والمختصة بدراسة الطقس والمناخ والموارد المائية، أن 2021 يأتي في المرتبة السادسة أو السابعة لناعية أكثر السنوات حرارة جرى تسجيلها على الإطلاق، وأن الفترة بين 2015 إلى 2021 هي الأعوام السبعة الأكثر حرارة. وسجلت المنظمة ارتفاع متوسط درجة الحرارة العالمية لعام 2021 حوالي 1,09 درجة مئوية فوق المتوسط المسجل في الفترة بين 1850- 1900. في نهاية 2012، قالت منظمة الأغذية والزراعة (FAO) التابعة للأمم المتحدة إن الطقس المتطرف والأوبئة تسببت في دفع أسعار الغذاء العالمية في 2021 إلى أعلى مستوى لها في 46 عامًا، حيث زادت أسعار الغداء بنسبة 33% عن مستوياتها في نفس التوقيت من العام الماضي. وفي بداية 2022، تتوقع الدراسات البيئية تعرض الإمدادات الغذائية العالمية بشدة لصددمات المناخ القاسية والجفاف، وفشل إنتاج المحاصيل الغذائية في مناطق الإنتاج والتصدير الرئيسية في وقت واحد.

يمثل رصد مخاطر التغيرات المناخية على الإنتاج الزراعي والغذائي في الولايات المتحدة على وجه الخصوص أهمية لصانتي السياسات الغذائية حول العالم لعدة أسباب. الأول أنه، ولدة البحوث والدراسات البيئية الرصينة هناك، يرصد بدقة حجم المخاطر وتفاعلات التغيرات المناخية على الإنتاج الزراعي والغذائي داخل الولايات المتحدة وفي دول إنتاج الغذاء، الكبرى. والثاني، هو كثرة التغيرات المناخية في القارة الأميركية، وتنوعها بين الجفاف وحرائق الطبيعة، والفيضانات والأعاصير المدمرة، وتعدد الحتارب المضادة لهذه الظواهر المدمرة.

أما الثالث، فهو تأثير الإنتاج الزراعي الأميركي على الأمن الغذائي داخل الولايات المتحدة، وعلى الاستقرار الاجتماعي والسياسي حول العالم. فالصادرات الغذائية الأميركية تطعم ربع العالم تقريبا. وانخفاض الإنتاج الزراعي الأميركي، سبب التغيرات المناخية وارتفاع الأسعار المحلية للغذاء، قد يدفع الحكومة الأميركية إلى وقف أو تقليل الصادرات الغذائية وفرض عوائق جمركية، ما يهدد بنقص الأغذية وزيادة الأسعار في دول التبعية الغذائية، ويقوض الاستقرار الاجتماعي والسياسي فيها على النحو الذي وقع في دول الربيع العربي قبل عقد مضى.

ورثت أسعار الغذاء في الولايات المتحدة بنسبة 6,10% في نوفمبر/ تشرين الثاني 2021، مقارنة بنفس الشهر من العام السابق. إنه أعلى معدل تضخم أسعار الغذاء، منذ أكتوبر/تشرين الأول 2008، وفق مكتب الولايات المتحدة لإحصائيات العمل.

في الولايات المتحدة، يساهم الإنتاج الزراعي بقيمة 136 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، الذي وصل إلى 21 تريليون دولار في سنة 2020، بنسبة 0,7%. وإضافة الصناعات الغذائية، فإن قطاعي الزراعة والغذاء، يساهمان بأكثر من 1,2 تريليون دولار في الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، بنسبة 5,2%. ترفد المزارع الأميركية السوق الدولية للغذاء، بما يقرب من 25 في المائة من الحبوب الأساسية والأغذية الاستراتيجية، مثل القمح والذرة والأرز والصويا، وما زالت الولايات المتحدة تحتل مرتبة أكبر مُصدِّر للأغذية في العالم بقيمة 150 مليار دولار سنويا. وهي أكبر مصدر للذرة المقشّرة في العالم بنسبة 26% من المناخ للتجارة في السوق الدولية، وثاني أكبر مصدر للمعج بنسبة 15%. وثاني أكبر مصدر لفل الصويا بنسبة 40%.

وأمرًا كذلك ثاني أكبر مصدر للحوم بنسبة 13%، وثاني أكبر مصدر للقمح بنسبة 15%. وثالث أكبر مصدر للآرز بنسبة 8%. وثالث أكبر مصدر للفول بنسبة 12%. وأكبر مصدر للوز والفستق بنسبة 6%. وهي أكبر منتجي الخضراوات والمكعك والتوابل في العالم. لذلك تملك الزراعة وإنتاج الغذاء، دوراً معكاً في الاقتصاد الأميركي، وفي الاستقرار الاجتماعي والسياسي خارجها. ولاية كاليفورنيا لها خصوصية في مجال الإنتاج الزراعي في الولايات المتحدة والعالم، فهي سلة غذاء أميركا بلا مبالغة. فهي تنتج 14% من الناتج الزراعي الأميركي، بزيادة 7% عن أقرب ولاية لها، وتنتج 40% من ناتج الولايات المتحدة من مزارع الولاية الخصبة ما يعادل 50 مليار دولار.

ويُع إجمالي الصادرات الزراعية في كاليفورنيا 21,7 مليار دولار في عام 2019، وشملت السلع الأساسية لتصدير الوز والفستق ومتمتاز الألبان واللحوم والحبوب، لكن يمثل هذا الإنتاج انخفاضاً بنسبة 3,3% مقارنة بالعام السابق، والسبب هو الجفاف. وإذا لم تتجنب آثار تغير المناخ والجفاف على الزراعة، فإن الولايات المتحدة لديها الكثير لتتسدره. وكشفت جامعة كاليفورنيا، المسؤولة عن الإحصائيات الزراعية، عن تسبب الجفاف والحرارة في انخفاض في محصول القمح في 2021 بنسبة 40% في كاليفورنيا، وبنسبة 10% في الولايات المتحدة عموماً. وتسببها في انخفاض إنتاج الشعير بنسبة 71% في الولاية. ومن المتوقع أن تتخفّض الإنتاجية الزراعية بنسبة 40% بالنسبة للافوكادو، و20% للوز وعنب العائنة والبرتقال والحبوب. وبحلول عام 2050، تتوقع الإحصائيات أن يتم تبوير نصف مساحات الأراضي الزراعية في الوادي الخصيب العام بزراعة الوز والحبوب والشمشين والخوخ والتكرارين.

تقوم سلسلة إمداد الغذاء، في الولايات المتحدة بنقل كميات كبيرة من الحبوب عن طريق الأنهر. يؤثر التغير المناخي الشديد على المجرى المائي، في الولايات المتحدة عدد قليل من السبارات البيئية لنقل السلع الزراعية والأسمدة يمكن أن تؤثر التغيرات المناخية في الولايات المتحدة على سلسلة الإمدادات الغذائية المحلية والعالمية، وتؤدي إلى نقص الغذاء وزيادة الأسعار، وأزمات إنسانية ومخاوف تتعلق بالاستقرار الاجتماعي والسياسي والأمن القومي.

أنت درجات الحرارة المرتفعة ونقص الأمطار في صيف عام 2012 إلى واحد من أشد فترات الجفاف الصيفية التي شهدتها البلاد.

وأحدثت آثاراً خطيرة على روائد المياه في نهر المسيسيبي، وهو طريق شحن للزراعة رئيسي عبر الولايات الأميركية وصولاً لنقل خليج المكسيك. وفي 30 أغسطس/آب 2021، شوهدت البراك العالقة على طول نهر المسيسيبي، في أعقاب إعصار «ليدا» من الفئة الرابعة. عطل الإعصار بشكل كبير نقل الحبوب والأسمدة في سبتمبر/أيلول، ما ساهم في ارتفاع أسعار الغذاء العالمية.



## آراء

## عشية رأس السنة

### بسمه السور

حالة من الذعر انتابت الصديقات والأصدقاء حين تنبؤوا، على نحو مباغت، إلى أن الذكريات أخذوا يستعيدونها ضاحكين تعود إلى أكثر من 35 عاماً على أول تقدير. حدث ذلك عشية رأس السنة حين اتفقوا على اللقاء، في منزل أحدهم ضمن أجواء عشاء بسيط هادئ.. خال من الموسيقى والضموضاء، التي لم تعد تروق لهم كالسابق بالأحرى لم يعد أيّ منهم قادراً على تحمّلها. وقد تجاوز معظمهم الستين من العمر. كانت لحظة إدراك جماعية صامدة حزينة أعقبتها صمّت كان يودي بالسهرة إلى مزاج سوداوي، يتخلله أسى على العمر الذي ضضى سريعاً نوع غفلةٍ منهم. أحس بعضهم بالدمع على تلبية الدعوة، موقناً أنه ليس من الحكمة أن يبدأ عامه الجديد بصحبة رفاق الصبا، لأنّ في ذلك دللاً دامعاً على بلوغ شيخوخة لا ريب فيها. ظلّ أحدهم يشكو من زيادة الوزن، على الرغم من مواظبته على المشي يوميًا، والتمزاه بنظام غذائي صارم فرضه الطبيب، بسبب ارتفاع نسبة الكوليسترول في دمه، بعدما كان مثالا للرشاقة والوسامة.

قال سائحراً.. لم يكتفِ الزمن بذلك العام الشامل، بل أجهز على ما تبقى من شعر على رأسي، حاولت من دون جدوى التحليل على تلك الحقيقة، علّها تجنّبني الاستماع إلى كلمة «عمر» التي يصرّ الصغار على مخاطبتني بها من باب الاحترام.. تحدث آخر مطّلاً عن معاناته مع أسنانه المتساقطة تبعاً، ما دفعه إلى تركيب أسننان بلاستيكية، وأيقنت صديفة أنّها بلغت من عمره عتياً، حين كزرت الجموعة على مصامعها أكثر من مرة عبارة «ما شالله عليك... مثل شيايب، لأنّها تدرّك أنّ عبارة كهذه لا تقّال لشباب في مقبيل العمر، بل لعجوز ليست شطاء، بالضرورة (!). طرحت صديفة، تدعى الحكمة أحياناً، فكرة استعادة قصص التعرف المبكرة لكلّ منهم مع البقية، مع ضرورة الاعتراف بالانطباع الأول مهما كان سلبياً.. انخرطت الجموعة في سرد كوابيل جميلة مضحكة.. لم تخل من صراحة عن مفارقات والتباسات أتت، بالنتيجة.. إلى تشكل هذا النوع الثائر من الصداقات الممنعة العائرة للزمان، المتخطّية التحولات، المتجاوزة العفبات، وفي محاولة لتصفية النفوس، والتخفّف من علائق كائنة.. طرحتُ سؤالاً كان على الجميع الإجابة فيه، ما هو أكثر ما أثار حزنك في العام الماضي؟

تراوحت الإجابات بين فقدان أحبةٍ غييبهم الموت إلى حال الوطن العربي الباعث على اليأس إلى الفشل في تحقيق مشاريع إلى خيبة أمل من توسعنا فيهم الرقاً، إلى متاعب مهنية وقلق على الأولاد، عند اقتراب الساعة من الثانية عشرة، طرحت صديفة، متفائلة بطبعها، سؤالاً تحريضياً مغايراً، يتعلق بأحلامهم وتطلّعاتهم في العام الجديد، التمتع العيون بالرجاء، والأمل، رغم كلّ شيء.. أجمع الحضور على الأمل بدوام الصحة وراحة البال، اتفقوا على رفض الطرفة الشهيرة عن كائنات فضائية ترهب سكان كوكب الأرض باستعراب، وهم يحتفلون بدورانها دورة كاملة حول الشمس، لأنّ الأمر ليس بهذه البساطة، فخلول العام الجديد يتولّى على معنى أعمق بكثير، كونه يحدّد فينا طاقة الحب والأمل، ويحرّض فينا الفضول تجاه الغامم الجهول، ويمنحنا فرصة حقيقية للتأمل في ما مضى من حياتنا، وينتج لنا فسحة فرح مسروقة، تتلاشى فيها المخاوف والأحزان برهة وجيزة، كي تتمشك بالحلظة الراهنة بكلّ جوارحنا، نحن فكرة الوجود بمعناها المباشر البسيط، ونحتفل بأنّ أصدقنا، امتد بهم الزمن ربحاً طويلاً ما زالنا قادرين على إيقان الحب والاكتران والمشاركة والبوح حول مائة صغيرة، في تأكيد على قوة الصداقة قيمة إنسانية سامية تتمشك بها في مواجهة الخراب، مهما وغلّت في الكهولة!

## عن المستبَدِّ والتاريخ والدم

### مجموح الشيخ

بإحكام (تستلمه عزلة الحسن بن الصباح زعيم «الحشاشين» في قلعة المنجعة «الموت» مستمتعاً بقدرته التامة على «الإملاء».

واذا وجد مستبدٌ قبيحاً ونشر قبيحاً فموجة الحقيقة القادمة من (السلطة) كما هو الحال في المثل النادر الذي نحن بصدده، رد على إبله إرادته، بالبطش كما فعل صدام حسين، «وخصتم إرجاء حورازا بين الباجه في صدام، الشهادة عنواها»، «عدنان الباجه جي، رجل بين قزوين»، وفيها إنه قبض على صدام عندما كان الباجه جي رئيساً لمجلس الحكم العراقي بالوكالة، وفي مقابلة بينهما، قال الباجه جي لصدام إنه جاء مع الأميركيين لبناء حكم ديمقراطي، فقال صدام: «كان حكماً ديمقراطياً»، ورد الباجه جي: «لا لم يكن حكماً ديمقراطياً، بل كان استبداداً»، ثم تابع الباجه جي: «عدني صدام لم يتخلني ما على بشاء «شجرة الخلد» ونسب إليها ما نحن معتادون سؤل من الكوثب عندما كان بقدوركم في فعل ذلك»، «فأجاب صدام: أنت كنت على استعداد للديمقراطية والعمل بالحرّم، فضايا أخرى في المنطق»، فقال الباجه جي: «أنت تعرف أن ذلك كان عدّ من المذاب التحجيرية»، فردّ صدام: «التسوّق هو الولي سيحكم»، ورداً على الباجه جي، يستان الطبيعة الاستبدادية لحكمه قال صدام: «القران يحتاج إلى حاكم عادل وجاه»، فقال الباجه جي: «لم تكن حاكماً عادلاً بل بلا شل، وكان حكتم مسروقاً على ن قتل ملثا الترقى في حرمه»، فأولى صدام الحديث كعزراً: «التاريخ هو الذي سيحكم ويفرّز».

يستحقّ هذا الحوار بالفعل أن يكون موضوع اهتمام إعلامي بعد وفاة طريفه، مليء، بما يستحقّ التأمل والتعليق، وبخاصة أن استلته ما تزال ماثلة في الوجدان العربي، وفي حلات الغفوات الماضية في تكأير مادم الباشتكين في تفاضير وقادتهم، فيعمدون إلى عدم تصديق ما كان سائداً سابقاً، يصنعون كلّ شيء في تلكه كيرة من عدم الثقة والاعتار، حتى بعض القضايا تشكل مذكرات استنقار في المنطق من وجهة نظره، ولم حاولة تغيير معادلتها عنر تهييد مصالحه لن تفلح، وبالتالي، فإن مسار تغيير الوضع العربي على نحو أكثر إنصافاً لشعوبه يمر عبر تغيير معادلات العقل الشاملية على المدى البعيد، لا عبر «مغامرة» هوليودية تنتهني بتغيير مسار التاريخ في صفقة «تبادل رهائن» الكوثب (غيرها) مقابل كذا أو كذا...

ومن أعجاب واقعنا العربي أن معظم من استباحوا ما لا تجوز استباحته أقسموا بإغلب الأيمان أن ما افتروه كان لاقتاد «الوجه الوطنية»، بينما التمسك أكثر من «فردات عامهم، فكراً وسلوكاً، يُنكر فكرة جعل السيديّ» السفاح، في حلات كثيرة في الواقع الباطني، المحاصر، لا يفلح لحظة مواجهة مع الحقيقة، فيكون حال إسماعه «ساحطة» «حججياً» بؤنار أمنية مغلقة (كتاب مصري)

### مهنة ميبيجين

أقرّ مجلس النواب الأردني بعد نحو 60 ساعة من التشايل الذي استغرق تسع جلسات 30 تعديلاً جديداً على الدستور، وهي تعديلات أرسلتها الحكومة، بناءً على مخرجات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، وكانت حصيلة التصويت 104 أصوات أيدت التعديلات الدستورية، فيما رفضها ثمانية نواب من أصل 112 نائباً، وقد رفض النواب من التعديلات مادة تنص على رفع الحصانة عن النائب لغايات المحاكمة والتوقيف، وإبقاؤه في المعتقل على قيد الحياة في حالة التجنيد، ويسواؤه بحفاظ النواب على حصانتهم، وشعت التعديلات المقرة من صلاحيات الملك عبد الله الثاني في تعيين كلّ من مدير الأمن العام وقاضي القضاة ورئيس المجلس القضائي الشرعي والمفتي العام ورئيس الدewan الملكي ووزير النفط ومستشاري الملك، وفي قبول استقالاتهم منفرداً أو من توقيع من رئيس الوزراء أو الوزراء المنتخبين، وأقرّ النواب إنشاء مجلس للأمن القومي، يدعو الملك إلى الانعقاد ويصادق على قراراته، والتعديل لم تشبب به لجنة التحديث، وإنما اضافته بعض التعديل غير ضروري في نظر كثيرين، ما دام الملك والدعوة إلى المحافظة فيه، في الأردن

بموجب الدستور، يرأس كل السلطات ومصاناً من السوولية، ويبقى امام النواب مشروع قانوني الأحزاب والانتخاب، والتي سوف يعضي المجلس بمناقشتها، سلة متكاملة للتحديث السياسي، والمفارقة في إقرار التعديلات الدستورية ما حدث على الجلسة الأولى لمناقشتها من غضب عنيف، وما أتى إليه النتيجة النهائية من شبه إجماع، إذ رسم المجلس نفسه صورة محترمة بين مشهدي الرفض والموافقة، ومع أنه ليس عند الأردنيين شغف بتحويل سمات مجلس نوابهم، ولا متابعة أداء أعضائه، بقدر ما عندهم رغبة جامحة بالثقف والتعثر على النواب، فإن محاولة وضع إطار للعمل التنبؤي ومواقفه تظل أمراً صعباً على قتل طبيعة البنية الاجتماعية والسياسية لمجلس النواب، لكنّ من مدير الأمن العام من الإصلاح في الأردن ملتجساً، هناك دعاء إصلاح وتحديث، وهناك إعادة الإصحاح على حاله، هناك محافظون يريدون البقاء على الدولة بصفتها الراهنة مع تخليف مواقفهم بالبحرص على هوية الدولة المدنية والتعثر على قضايا مجتمع مؤدبي النشون، وهناك جماعات مجتمع مدني من قوى يسارية والليبرالية، ولهذه العقل هو الغائب الأكبر الذي سيجل غيابيه لصالح خصوم التقدم في الأردن ممن يتحذّرون عن الإصلاح، وحماية الملك العام في الأردن وتحكمه على أسس

### كاريكاتير عماد حجاج



www.alekshy.co.uk © Aleksandr

## تونس مملكة الهلوسة والرعب

### المهدي مبروك

يؤكّد المحفّر الألماني، نيكلاس لومان، وهو أحد أبرز وجوه العلوم الاجتماعية في ألمانيا خلال العقود الأخيرة، أن بإمكان النّاس أن يتحدّثوا بتفهيم لغزهم أو يسجدوا وفق السيفات والوضوعات الخاصة بهم، غير أنّه يستحيل ألا يتبقوا دوماً بغيرهم، وإذا حدث ذلك، عليهم ألا يجرّحوا أفرشتهم بعدن ما في تونس، منذ مدة،نذخ هذه الحالة لعمدة من الهلوسة والرعب، كما يصفها لومان ذاته، وهي حالة يتخللها تمازج من الخنز أو الشك أو الارتباب، فحتى في هذه الحالات نظلّ دوماً مشدودين إلى العقّة، نتأوهها ونعالجها، على أمّ إيفانها، قبل أن نشكر صدام عادّة على أن نعيد بناء عقدة أو تجديدها، أما الربع والهلوسة فلا شافي منهما، إنّهما قاتلان نجاوز أولمنا، وقد تستغلّ الحالة أيضاً، ويسرعة جميمة، في هذا نذرنا، فقد كانت أنّ الناس، في حلات الغفوات الماضية في تكأير مادم الباشتكين في تفاضير وقادتهم، فيعمدون إلى عدم تصديق ما كان سائداً سابقاً، يصنعون كلّ شيء في تلكه كيرة من عدم الثقة والاعتار، حتى بعض القضايا تشكل مذكرات استنقار في المنطق من وجهة نظره، ولم حاولة تغيير معادلتها عنر تهييد مصالحه لن تفلح، وبالتالي، فإن مسار تغيير الوضع العربي على نحو أكثر إنصافاً لشعوبه يمر عبر تغيير معادلات العقل الشاملية على المدى البعيد، لا عبر «مغامرة» هوليودية تنتهني بتغيير مسار التاريخ في صفقة «تبادل رهائن» الكوثب (غيرها) مقابل كذا أو كذا...

المشترك لا يهدم الرئيس ما تسمي الأقسام الوسيطة من أحزاب ونقابات وجماعات وهيئات ومنشديات، بلونها عاجزة عن تجسيد مثل الانتماءات الواسعة، بل لأنها ظاهرة جديدة، فخزها فساد النوايا والمصالح التي تكون وراها، الأنكى من ذلك أنه لا يستعمل إلى محيطه، وحتى احتجاجاته من مستشاريه، لا يجرؤ أحد على تنسيب قوله، بقول التونسيون «كأنيباء ياء المنكر، ولو بي في حذّ الأني، في مثل شعبي» يعني وجهاً يرد عليه، وهذا يتخلل على الرئيس سعد، وتكلم ليسمع صوته بجزء، في الأفاق حالة عارضوا، في هذه الصفراء الجديدة، استنقابت حقائق أخرى، لا صلة لها بما هو سابق، أو كذا يتغير ماقولو «الفترة الجيدة»، خصوصاً إذا كانوا يريدون أنهم يعضون ما سبق، بل يبينون على اقتضاه مملكة الحقيقة والعدل والسي السعيد.

يستطاع السيد رئيس الجمهورية، منذ بنشوط الأيمان أن ما افتروه كان لاقتاد «الوجه الوطنية»، بينما التمسك أكثر من «فردات عامهم، فكراً وسلوكاً، يُنكر فكرة جعل السيديّ» السفاح، في حلات كثيرة في الواقع الباطني، المحاصر، لا يفلح لحظة مواجهة مع الحقيقة، فيكون حال إسماعه «ساحطة» بؤنار أمنية مغلقة (كتاب مصري)

## ”محافظون يريدون البقاء على الدولة بصيغتها الراهنة مع تخليف مواقفهم بالحرص على هوية الدولة ومقولة التوطيد“

العروش والدولة من تغيير وجهها، هم ذاتهم يتحدّثون عن الولاء والبراء للملك، ويعتبرونه القاسم المشترك بين الجميع، وهم ذاتهم من يرفضون إرادته في الإصلاح، يتجنّي مقولة الدفاع عن حقوق الأردنيين والدفاع عن هويتهم، وهذا ما يسهمون به في ما بينهم وبين انصرامهم، ومع أنهم لا يمكنوا إيماناً على الضعف والغلل، لأنّه فخر لغاؤون حجّتهم، إلا أن الإنيات المضاد غير قادر على تعبئة هذه الغلوات ومواجهتها.

وفي المقابل، هناك رافضون للإصلاح من دون تفسير لرفضهم، غير الغضب والمتعصب والشكيتك بالدولة والحكم ومسارها الإصلاحي، ويتخذى هذا الموقف من ضعف الثقة وتراجعها، وغياب الحوافز، وهشاشة تشكيلها، ولا يمكن استرجاع صوفق هذا التباير أو تعديله إلا بمشروع جديد يستعدهم قبل جمهوره ومؤيديه بالدولة، وهذا المشروع يكون في وشربث والشركبات لااستقرار وتورهم في دورها في حياة الأردنيين، خصوصاً في الأطراف التي صحت حادثة على هيات مستقلة مؤازرة لعمل الوزارات الخدمية، وفي تحويل صفة المواطن إلى بزون، وفي تقليل حضور النقاش علانياً من دون اتهامات وإباطع غائلهم وإماتياتهم، في الأعمال والشركبات لااستقرار وتورهم في البوادي والأطراف، من دون إحداث تغيير

جهوي وعشائري عصوي، وللأسف تصيب الدولة لحالة المجتمع الأردني الدهشة، فطمة تلحق تخشى الديمقراطية والإصلاح، وتراه سمساراً في نعش الدولة وفي تحويل صفة المواطن إلى بزون، وفي صنع حضورهم الانتخابية في الانتخابات، وبالطبع غائلهم وإماتياتهم، في إنهم خصوم التقدم في الأردن ممن يتحذّرون عن الإصلاح، وحماية الملك

##### أحمد هاجر

غيب الموت، يوم 26 الشهر الماضي (أغسطس/ اب 1998. لم يكف بالفضائل (ديسمبر/ كانون الأول)، واحد من الرجال العظماء الذي نادرا ما يسود العالم بمثله. كبير الاساقفة في جنوب افريقيا، ديزموند توتو، رحل عن 90 عاما بعد صراع طويل مع سرطان البروستاتا. إنه الرجل الذي أمر دوره رئيسيا في مقاومة نظام الفصل العنصري جنبا إلى جنب مع نيلسون مانديلا، وهو أحد أيقونات الكفاح ضد الظلم والعنصرية. ودافع عن السلام والمصالحة والسلام الاهلي، تم تعيين ديزموند توتو كاهنا انجليكانيا عام 1962، ودرس علم اللاهوت في لندن عام 1966، وتدرج في المناصب حتى اصبح مدير صندوق التعليم اللاهوتي لافريقيا، وشغل منصب الامين العام لمجلس كنائس جنوب افريقيا منذ 1978 إلى 1985. وفي 1985، اصبح أسقف جوهانسبرغ، وفي 1986 اصبح رئيس اساقفة كيب تاون، وهو المنصب الاعلى في التسلسل الهرمي الانجليكاني في جنوب افريقيا، وفي 1986 ايضا، اصبح رئيسا لمؤتمر الكنائس في كل أنحاء افريقيا. ما أدى إلى مزيد من الجولات في القارة.

كان له دور رئيسي بجانب نيلسون مانديلا في مناهضة نظام الفصل العنصري، وظل من أبرز داعمي منزع اللاعنف وقسورة الانسراح على نيل الحقوق لبون الجسوة إلى الصراعات المسلحة التي قد تؤدي إلى مزيد من الدماء وعمل أيضا وسيطا بين الفصائل المتنافسة داخل مجتمع السود، فقد كانت هناك بائع مجموعات عديدة، ويرجع سيادته كل هؤلاء خونة وفادو الوطية ومجرمون وصوص... الخ.

حزنت كثيرا عند علمي بخبر وفاته، فمكانته كبيرة لدي بوصفه مناضلا من أجل الحق، وتراح رموز منجح الانعاف، ومن أبرز رموز العدالة الانتقالية والتاريخ والشهيرة، وعلى المستوى الشخصي، كان ديزموند توتو ممن اعربوا عن معارضتهم كثيرا، مما حدث في مصر بعد 3 يوليو/ تموز 2013، وكان من رفعا على عراض وخطابات تطالب بالبعد في اتجاه العدالة الانتقالية الأكثر نجاها، على الرغم من الأخطاء، لأنها لم تهتز من ماضيه، بل تناوله بالشتر، حيث استخلصت منه الدروس والعبر، فصارت أكثر لجان الحقيقة الفلسطينية شهيرة، على الرغم من أنها لم تكن الأولى، لجنة الحقيقة والمصالحة كانت الأولى في 1994، وسارانتها العالم للاستماع للأقوال على الملأ، وكانت هناك تجارب افريقية، مثل اللجنة التي شكلها البكتاتور الافرغندي عدي أمين عام 1974، وانتهت إلى لا شيء، ورفض عام 1990 وتوتو نيلسون مانديلا، وقاد مانديلا وتوتو مفاوضات لإنهاء نظام الفصل العنصري واعتماد ديمقراطية متعددة الاعراق، أسفرت الاتفاقيات العامة في 1994 عن تشكيل حكومت جديدة وطنية برئاسة مانديلا الذي اختار توتو لرئاسة لجنة الحقيقة والمصالحة للتحقيق في انتهاكات ارتكبتها على يد الجماعات الموردة والمهاجرة للفصل العنصري، حيث سققت النظام، وكانت مهمة اللجنة خاصة الأربعة على جرائم الإنسانيّة والأخلاقية، وتوحيد ما إذا كان الذين اعرفوا بتزويرهم في

تنموي في حياة الناس. تنشق الفارق الراهنة في الشارع السياسي الأردني الذي من المفترض أن مجلس النواب الحالي يعكسه ويمثله، من أن الشارع الأردني أمام استحقاق إقرار خريطة طريق إصلاحية، ولكنه (مجلس النواب) غير محفرف للسياسة، فهو تمثيلي تقليدي، لا يقرّ ناش كثيرون بأنّه يمثلهم ويعونه إيماناً على الضعف والغلل، لأنّه فخر لغاؤون انتخاب سلمي، وفي ثنائية المخاوف من تدل الواقع أو تغيير هوية الدولة، ومقولة تغيير وجهها نحو قواعدها التقليدية التاريخية وفساد هويتها المستقرة وحصانته التي هي متخيلة، في ظل هذا المشهد، يحضر الإعلام عاملاً ضاعطاً على النواب، تصورياً متعذباً وكاميرات لتلتقط الأخطاء وتحليلها على الشاشات لا يوجد فيه علم ولا معرفة، لذا، فإن شرط الإمكان الفعلي لتطور أي ديمقراطية مفقود، وشروط التحول السياسي غير متوفر لغياب القوى المنطقة في المجتمع وفي ظل حال كهذا، تدور صعوبة مهمة رئاسة مجلس النواب التي يجب أن تكون شراوت أكثر وتناسلي وتسبح بالعلم، التي يكون النقاش علانياً من دون اتهامات وساعات، لكن شرط اللغة التشريعية العالية مطلوب.

(استاذ جامعي أردني)

## في وداع ديزموند توتو

”

### كان من الذبّ اعربوا عن معارضتهم

”

## ”تطالب بالدفع في اتجاه العدالة الانتقالية“

”

المناصور، وربما تطاول أسر مرتكبي الانتهاكات وعائلاتهم. ولأنك من الطبيعي أن تكون مقاومة اطراف عديدة فقرة المصالحة أو العدالة الانتقالية، فلم يكن الامر سهلا بالتأكد، فقد حارب المحافظون البيض المؤسسون للفصل العنصري ديزموند توتو، واعتبره الليبراليون متطرفا ضد البيض، أما الراديكاليون السود فاعتبروه مهابنا وفرغوا في حقوقيهم، وبالطبع، لا يستطيع إنسان إرضاء كل البشر فهما كانت صيغته العامة.

لم يكن ديزموند توتو يخشى البوح بآرائه مهما كانت صامدة أو خارج السياق الدولي أو المواءم الدولية، على ذلك برتوكو جرائم، وكان من حق اللجنة منح حق الأملية السياسية للمتهمين أو جرائمهم جرائم، لو لم تكن قائم عقابا على غير جرائمهم، عندما انتقد هناك انتقادات عديدة لنتائج لجنة أعمال الفصل العنصري، فقد استأخ كثريون من رموز الفصل العنصري الأمالات من العقاب، كما أن الرئيس التالي مانديلا (ثامبو إيبكي) أقر تعديلات تتيح منح العفو لمركتي الجرائم بشرط أسهل من قبل، منها عدم الحاجة للاستماع لإفادات الضحايا، وشهادت الضحايا ونوبهم، ويعتقد كثيرون أن التجربة الجنوب افريقية كانت الأكثر نجاها، على الرغم من الأخطاء، لأنها لم تهتز من ماضيه، بل تناوله بالشتر، حيث استخلصت منه الدروس والعبر، فصارت أكثر لجان الحقيقة الفلسطينية شهيرة، على الرغم من أنها لم تكن الأولى، لجنة الحقيقة والمصالحة كانت الأولى في 1994، وسارانتها العالم للاستماع للأقوال على الملأ، وكانت هناك تجارب افريقية، مثل اللجنة التي شكلها البكتاتور الافرغندي عدي أمين عام 1974، وانتهت إلى لا شيء، ورفض عام 1990 وتوتو نيلسون مانديلا، وقاد مانديلا وتوتو مفاوضات لإنهاء نظام الفصل العنصري واعتماد ديمقراطية متعددة الاعراق، أسفرت الاتفاقيات العامة في 1994 عن تشكيل حكومت جديدة وطنية برئاسة مانديلا الذي اختار توتو لرئاسة لجنة الحقيقة والمصالحة للتحقيق في انتهاكات ارتكبتها على يد الجماعات الموردة والمهاجرة للفصل العنصري، حيث سققت النظام، وكانت مهمة اللجنة خاصة الأربعة على جرائم الإنسانيّة والأخلاقية، وتوحيد ما إذا كان الذين اعرفوا بتزويرهم في

”

(ناشط مصري)

## رامي شعب أيضا وايضا

### معت البياوي

أما وأن الناشط المصري الفلسطيني (والعكس صحيح)، رامي شعب (50 عاما)، نُفي من مصر إلى فرنسا، وأجبر على التخلي عن جنسيته المصرية شرطا للإفراج عنه من سجون قضى فيها 900 يوم من الاعتقال الاحتياطي، فهنا يعني أن النظام في مصر صار محصنا من فائض الخطورة التي كان يمثّلها على رامي، محتجرا في السجن أو مقيدا في البلد... ليس بغير هذه السخرة في الوسع أن يُعْفَق خطف رامي شعب من منزله في القاهرة في يوليو/تموز 2019، ثم حبسه، وترحيل زوجته ترتيب قضيّة صدم أدمان له ومحاميه لاحقا بأنّ المحقّقن معه لم يوجّهوا إليه أي سؤال بصدد ما، للأسبوع الماضي الإفراج عنه، استجابة لتخلّخ فرنسي، على أن يتخلى عن جنسيته المصرية التي اكتسبها من والده الزنوج الجنسية، ووالته المصرية، وأن يُعَد من البلد إلى بلده (طبروه إلى عثان، فلسطين محطّة وليس فيها مطار فلسطيني، من طار إلى باريس)، وليس من يبلّغ هنا سوى عثا أجزره الحكم في مصر من افتعال كل هذه القصة، وفي القاعة، من قبل وبعد، إنه كان يُعاقب هذا الشاب لنشاطه ضمن حركة مقاطعة إسرائيل، فأسئلة المحقّقن معه تركّزت على حيدته هذا، وهويات أعضاء الحركة، كل ما أوضح حماسيه، بعد أن تعذّر إثبات خرافة نشره أخبارا كاذبة، متعمداً، عن الأوضاع في مصر، واستحال فيها أن يرتكب جرائم (1)، بالاشتراك مع جماعة غرضها تعطيل أحكام الدستور، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة حقوقها (٢)، فضلا عنه أنه جرى اعتقال زملا مصريين له في مقاطعة إسرائيل.

تخدرت السلطة الراهنة في مصر الطغّ على نفسها، من فرط حماقتها، سيما في اعتقالاتها الطائفة، واحتجاز ناشطين ومفكّفين وأصحاب رأي، واقتراح ضوابط في الأسطهاد، مربعة فيهم، ومنذ ٣٠ يوليو، في 2013 قضى نحو 900 مصري في السجون بالإملاإ إليهم في المعتدب وغيرها، ولا تُنسى قوة ودالة المغرور الإيطالي، جوليو ريجيني إنهم في العقل المصري عنده على كل أو كان مصرا، ومع بقاء الأب محتجزين باتهامات ملفقة، وفي ظروف سيئة، ومع نقصان فلاح في المساطر الإجرائية في التحقيق والمقاضاة، ومع الخلل المهول في رهن العدة في مصر، فإن رامي شعب يُصيغ مخطوفا، وقد نال حرّيته بعد إسناد حملة عربية ودولية تضامنت معه، ومع ضغوط فرنسية من أجله، بالتوازي مع ابتلاع التنويريين إياهم استنهم بشانه، وثمّة من ريجن أن إطلاق سراحه استجابة لمطلب إدارة الرئيس بايند تحسين أوضاع حقوق الإنسان والإفراج عن معتقلين سياسيين، لتُفرج عن جز، مغلّق عن منحة مساعمت عسكرية تبلغ 300 مليون دولار، وفي هذا السياق، جاء الإفراج عن علا القرضاوي وإسراء، عبد الفتاح وراسي كامل ويأتروك زكي، والمؤكّد أن تخلات أميركية وأوروبية ضاغطة وبمباشرة على الرئيس عبد الفتاح السيسي، تُجدي نغما، فليست منسية جلسة تراب مع آية حجازي في البيت الأبيض بعد استجابتهم في القاهرة لطلب الإفراج عنها، وهي التي رفضت الاستجابة لإجبارها على التنازل عن جنسيته المصرية الأمر التي لم يقدر عليه الناشط محمد سلطان الذي جرى نفيه إلى أميركا، والظاهر أن السلطة الراهنة في مصر تستعيط الأخذ بسنة الاحتلال البريطاني

نفي الضوم والتناضيل، سعد زغلول وأحمد عربي مثلا أجاد رامي شعب الفول، بلغة الإنجليزية واثقة، أمام صحافيين تجتمعوا في انتظاره أمام مطار ديول في باريس، إنه سيستمر في الضلال من أجل أن تكون مصر أفضل، ويسواها إصراره لتحرير أصدقائه، وقد تعرّف على كثيرين في سجون بعضها تحت الأرض، وكل واحد منهم إنسان، وليس مجرد رقم، وأجادت أسرته في بلانها، وقد أعلنت استيائها من إجبار رامي على التنازل عن جنسيته المصرية شرطا للإفراج عنه، وكان يجب أن يجري هذا «غير مشروط، بعد سنتين ونصف السنة من الاعتقال الطالم في ظروف غير إنسانية»، ومصر كانت وستبقى وطن رامي، ولن يغيره التنازل القسري عن جنسيته أبدا، أجاد كثيرين، صادقون، من تعتمهم ما ارتكبتهم السلطة الحاكمة في القاهرة بحق رامي بما يستحقّ من شجب وتنبيد، وليس مفاجئا خرسن عن المتحقّقن بالطغيان والثأيه وشيخته عن الجهر بموقف أخلاقي، فيما يترشون عن تنوير ويقدم وديمقراطية وحقق.. حرية رامي شعب منفرضة فيما مظالم عيدون محتجزون.

## اميركا بين التطرف والديمقراطية

### سامح راشد

”من دون اتخاذ إجراء فوري، فإننا نواجه خطر نشوب صراع أهلي وفتن ديمقراطيتنا الشمية...“، لم تصمد هذه الكلمات عن زعيم سياسي في دولة عالم ثالثة لا تعرف الديمقراطية ولا لا تزال في بداياتها، بل صدورت عن رئيس سابق في دولة تكاد تنزع ما يمكن اعتباره معسكر الديمقراطية في العالم بهذه الكلمات لختتم الرئيس الأميركي السابق، جيمس كارتر، مقالاً له في صحيفة «نيويورك تايمز» بمناسبة الذكرى الأولى لعلمية اقتحام القنصلية الفرنسية في ١٠ يناير/الكانون الثاني 2021. عبّر كارتر عن حالة القلق والاشنق الذي بدأ يربح على أيّ الشارع الأميركي، كخشية على البليدي الديمقراطية التي يتبعها النظم السياسي الأميركي، بل بشأن جوهر الليبرالية والبليدي القيم التي يهدئ بها المجتمع الأميركي، فهو تغير جمعي بالاساس وتحول حقيقي في النسق الثقافي للشعب الأميركي، وفي التركيبة القيمة لثروات من الأميركيين، ربما لم تتسع لهم لتتمثل كل النعمت الاقتصادية، في أداء دونالد ترام خلال فترة رئاسته، وفي إصراره المتطرف الذي بدأ يربح على أيّ الشارع الأميركي، الاجتماعي والسياسي، على صهار ينظم في كياتن وجماعات يتناقضهاؤها ويشجع بعضهم بعضا على ممارسة كل أنواع العنف والإقصاء، تجسيدا لأنكارها وبقاعاتها العنصرية بانتياز.

يمكن بسهولة رصد تجليات هذه الأفكار وتطبيقاتها لدى بعض رموز السلطة السياسية والاقتصادية، في أداء دونالد ترام خلال فترة رئاسته، وفي إصراره العنيد على أن تنتاح التجليات المبكرة لتلك الصراع العنصرية في الولايات المتحدة، التي تسجل انزلاق بشأن القضايا الانثاقية، مثل قانون عدّ الانتواع، وقواعد توزيع الدوران والضمانات المصاحبة لأية الجمع الانتخابي، وسيستأوز الديمقراطيون والجمهوريون تعديل تلك القوانين، كل في صلحه، إلا لتحرير الكونغرس من سلطة حكوم الولايات والهيئات الناقية، ولما نحو مزيد من الاحتكام إلى أصوات الناخبين الباشرة، على التوقيع، بالتحق، على ينتهي مسرعا إلى القانون/السياسي الجاري، لكن المؤكّد أن الحراك والتحولات المتسارعة في المجتمع الأميركي تستنشي حالة صراع وتنازع جمعي، تتماظهر بدورها في الشارع السياسي وقانوني، واشنطن نشطة، إذا، على مرحلة صعبة من التضاضط والانعطاف الداخلي، ليس فقط على السلطة الحكومية، بل بالاساس على السلطة الحقيقية المنتشرة على الولايات، على المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، فضلا عن الأنوع السياسية والوعر المحلية للكليات الانثاقية الكبيرة، فإذا تامل المرء في ظلّ قانوتا وأيا، سياسياً، فإنّ الاحتراب الأميركي سيكون الوحيد مسارا مثقرا للجمع، وهذا ما فطن إليه كارتر بعد بحثٍ منه، حينئذ، لن يكون هذا مخرج من هذا المصير دون الهاربة، إلا باستعادة الأميركيين القيم والبليدي التي ألغز العروق الخلاقية الأميركية في الماضي، والسنست الدولة الاتحادية بعد حرب أهلية ضروس، وهو احتمال لا يزال قائماً، وأن لم يعد ممكناً بآزاً.



## آراء

# من الهيمنة الليبرالية إلى نظام الاقطبية

**رفيف عبد السلام**

نجح الأميركيكان منذ الحرب العالمية الثانية في إعادة بناء النظام الدولي تحت سيطرتهم على أنحاء ما عرف وقتها بنظام السلم البريطني Pax Britannica، بفضل تفوقهم العسكري الهائل، ثم برنامج مساعداتهم الموجه إلى أوروبا المنكحة من الحرب، في إطار ما عرف بمخطط مارشال، فقد نفعت بهم الأحداث التاريخية، ومن ذلك صراعات الأوروبيين التي لا تنتهي، بدءاً نحو دخول الساحة الدولية، على نحو ما ظهر ذلك جلياً في المبادئ الأربعة عشر لودورو ويلسون ودوره النشط في صياغة بندو معاهدة فرساي ومؤتمر باريس سنة 1919 الذي ضم القوى الأوروبية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى على حساب القوى المهزومة. وقد تمكن الأميركيان على امتداد هذه المبرية، أي منذ الحرب العالمية الأولى، من هيمنة شاتل قوى كبرى في المجالين الأوروبي والأمسوي، وهي ألمانيا والجمهوريه ومن بعدها النازية، واليابان الإمبراطورية، ثم أخيراً الاتحاد السوفييتي، ضمن سياق الحرب الباردة، ما تم تكوين ما يشبه نابياً ديمقراطياً محروساً بحلف شمال الأطلسي، يضم الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين بدرجة أولى، في مواجهة اتحاد سوفييتي معيا إيديولوجياً وسلح عسكرياً بذراع قوي (حلف وأرسو)، لكنّه كان أضعف من الناحية الاقتصادية ومواقع النفوذ الدولي، بحكم أنه ولد من أصله محاصراً.

وعند التمحيص، يتجبن أنّ النموذج الليبرالي الأمريكي الذي فرض نفسه بعد الحرب العالمية الثانية، وعلى الرغم من كّل الصعوبات التي يواجهها، ما زال له نصيب السبق في المعادلة الدولية، بحكم تفوّق الولايات المتحدة في ميزان القوى العسكري، وبدرجة أقل على الصعيد الاقتصادي العالمي، عبر ازدهار الدولية الصارمة. بيد أنّ النموذج الليبرالي نفسه بات يواجه اليوم منافسة جديدة من قوى دولية صاعدة وأخرى قديمة عائدة، توازياً مع صعوبات الداخلية التي أضحت تؤمن ضغطاً في الداخل، على نحو ما بدأ ذلك واضعاً في الأزمة الاقتصادية سنة 2008 التي ما زالت تداعياتها قائمة.

المفارقة العجيبة، أو لعلّ مكر التاريخ بلغة هيغل، أنّ في السنوات التي كان يحظى فيها الأميركيان بانتصارهم النهائي على العدو الشيوعي مع سقوط الاتحاد السوفييتي، أو ما سميت إمبراطورية الشر، بدأت تتخلّق بصورة تدريجية بؤادر منافساتٍ دولية

”

### بيّنت تجربة العقود الأخيرة أن الصين تتحرّك وفق رؤية ثابتة، وعلى هدي مرحلية مدروسة. وهي اليوم بصدد بناء مشروعها الانتشاري الخاص

### النظام الدولي يتجه اليوم نحو تعددية المراكز والقوى، بما يشبه نظام القرن التاسع عشر

### النظام الدولي يتجه اليوم نحو تعددية المراكز والقوى، بما يشبه نظام القرن التاسع عشر الذي كانت تتزاحم فيه قوى اوروبية متعدّدة

“

بلد شاسع وكثير السكان، مثل الهند، وقس على ذلك استحوذ هولندا على إندونيسيا، وفرنسا على بلدان أفريقيا واحتلال البلجيك الكونغو والإنكلين والقوى الغربية أجزاء من الصين الكبرى وغيرها. كانت الحداثة في طورها الأول نادي امتياز مغلقاً، يتكون من قلة قليلة من الدول الأوروبية، إذ تواجه تحديات تذكر، فقد أفرز اكتشاف الطباعة والشرفاء والبهاتين، الأباطر، ثم المحدثات الثارئة، وبعد ذلك ظهور الثورة الصناعية، فرّقاً هاملاً بين المراكز الأوروبية الكبرى، المسلحة بالعلوم الحديثة والمستفوية بالجيش المهنيّة المزدرة والإيديولوجيا المهمة التمدنية، وهوّة واسعة مع بقية قارات العالم وشعوبها التي كان يحلّ عليها الطابع الزراعي والنمط التقليدي للاتّجام. هذا ما مكّن بضعة آلاف من الجنود البريطانيين المزدريين عصرياً، مثلاً، من السيطرة على

لأنّ صيرورة الحداثة نفسها ووفق منطقها الخاص، صنعت وضعا عالمياً فكّ مركزية الغرب، المعطى الجديد الذي يشهده اليوم ليس بالضرورة تراجع الغرب، أو حتى ضعفه وذهاب وجهه، بقدر ما يعود الأمر إلى صعود قوى دولية أخرى، قادرة على المنافسة

والمزاحمة من دون أن يفقد الغرب حضوره الفاعل، فمع انتشار التحديث على نطاق واسع، ويكّل مظاهره، ومن ذلك التوسع التمدّيني، (التركز الحضري) وانتشار التعليم والقدرة على اكتساب العلوم والتقنيات، ثم التمرّس بالصنعيّ، فقدت القوى الغربية مركزيتها الخاصّة، ومن ثمّ غدا بمقدور قوى كبرى، وحتى متوسطة الحجم، المزاحمة في اكتساب مقوّمات هذه الحداثة، الأوضاع على كافّلتان، والثروة، على نحو ما نرى اليوم مع الصين والهند وكوريا الجنوبية وتايوان وتركيا وماليزيا وإندونيسيا وحتى كوريا الشمالية وإيران وغيرها.

سبق للفيلسوف الإنكليزيّ، جون غراي، أن بيّن أنّ التحديث التقني والعلمي بدأ يعد حراً على نحو ما كان الحال هذا المنجز، لا يحدّ حصراً عبر البوابة الليبرالية، كما أنّه لا يؤدي بالضرورة، إلى النهاية الليبرالية السعيدة، على نحو ما تدخّر به أدبيات الحداثة، فهذه العملية جرت وتجرى داخل منظومات سياسية وخلفيات ثقافية مختلفة، بل إنّ سلطويات كثيرة تظهر اليوم قدرات متزايدة على اكتساب العلوم والتقنيات بكل أشكالها، خصوصاً العسكري منها، على نحو ما نرى ذلك في الصين وكوريا الشمالية وروسيا بوتين وإيران وبيلاروسيا وغيرها، من دون أن يؤثّر ذلك على السير نحو الوجهة

الديبرالية. من الواضح أنّ النظام الدولي يتجه اليوم نحو تعددية المراكز والقوى، بما يشبه نظام القرن التاسع عشر الذي كانت تتزاحم فيه قوى اوروبية متعدّدة، من دون أن ترجح أنّها أيّ من منها بصورة كاملة الأرجح هنا فثمة لا تسير من نظام هيمنة امريكي نحو نظام هيمنة صيني أو هندي أو روسي أو غيره، بل باتجاه تجاوز مفهوم القوة العظمى المهيمنة، لصالح تعدد القوى الدولية والأقليمية بما يشبه المجرّات المتعددة هذا

والمتحرّكة بصورة متوازنة، لا تتخذ هنا عن تعددية الأقطاب الدولية، فهذه باتت حقيقة بديهية، بل تشكل ملامح نظام دولي أكثر تعقيداً وتشعباً من ذلك، ويكّن وصفة بنظام الاقطبية أصلاً، بمعنى تعدّد المراكز الدولية وحتى الإقليمية، من دون أن تكون هناك هيمنة واضحة لأيّ قوة من هذه القوى (وزير تونسي سابق)

### لا تملك روسيا خياراً آخر إلّا القتل والاعتقال ما بوشر به في كازاخستان

### تمّ تمجيد نزارباييف بإطلاق اسمه على العاصمة، واعطي لقب «ابو الامة»

### وشيدت له التماثيل التي حطم بعضها المحتجون

“

الحالي، وليس أكثر، ما تراه روسيا بأم العين في أوكرانيا من معارضة قوية للتدخل الروسي لن تتمسح به في هذا البلد، ولهذا كان التدخل مباشرة. علينا هنا التدقيق في أنّ كل الدول المتشوبلة بمعاودة الأمن الجماعي سارعت لإتقاد نظام نزارباييف/توكاييف، وإرسال الجنود، ضمن ذلك الاتحاد، ومنذ 1991، وبالتالي استعمل على تعزيز نظام قاسم توكاييف، مع تغييرات تشبه التي ما قام بها الرئيس والأوروبية، وبالتالي، هناك «اتفاق دولي

### عمار حبوب

انتهج خارجاً أنها العجوز نزارباييف، فإننا نستفيد من ثلاثين عاماً من الحكم.. هذان من شعرات رفعتها كزاريبايف، المحتجون في كازاخستان؛ وهناك مطالب عامة تتحدّث بتغيير حقيقي للحكومة، انتخابات مباشرة لحكام المقاطعات، عودة إلى دستور 1993 الذي خذّ الفترات الرأسيّة، وسلطات الرئيس، وعدم اضطرار الناخبين المدنيين، والسماح بالحرية السياسية، لم تصل هذه المطالب إلى التغيير السياسي الكامل، لكنها تشير إلى أنّ التزمير كبيرٌ وقديم، وليس جديداً، ويتعلّق بارتفاع أسعار الغاز السائل، والسعر المستخدم بكثرة في هذا البلد فقط، انعكس الارتفاع على ازدياداً مباشرًا على أسعار كل السلع، وعلى القوة الشرائية، فعُقت الاحتجاجات الشعبية البلاد، تبعاً لاعتقالات حكراً على نور سلطان نزارباييف وأسرته وأعوانه. عاد ذلك، استعاط «ابو الامة» تجنّب بالردّه ازمات إقليمية ودولية كثيرة طوال سنوات رئاسته، من 1991 إلى 2019، فهو لم يخرج من الحكم من أجل الديمقراطية، أو هيمنةً بلاده، وقد فاجأ شعبه حينذاك بقرار الاستقالة، فدفع زخلة، فصح ميميفديف بوتوين، إذ تبادل الحكم؛ فنزارباييف أصبح طاعناً في السن (81 عاماً)، والاحتفاء بمناسبة عده رئيس مجلس الأمن، ورئيس حزب نور أوتون، ورئيس الجمعية الوطنية للأعمال، ورئيس دائم في المجلس الوطني للأعمال، وهو بذلك يشبه أيضاً نزارباييف الذي خرج من الحكم في تشرين الثاني 1989، لكنه ظل على رأس القوات المسلحة حتى 1998. جريد نزارباييف انتقالات سلسلا لخلفه، وتوابعه، وتأمين صيانة دائمه له، والتناغم، سيما أنّهما بالفساد تلاحقه، كما أنه يريد الاحتفاظ بمناصب في الدولة.

لم يتفعد ذكاًؤ البيروقراطي، وهو القادم من مؤسسات كازاخستان السوفييتي السابق، وقد

نائب رئيس التحرير **حسام كنانة** ■ مدير التحرير **ارست خوري** ■ المدير الفني **علي منعم** ■ السياسات **حملة درويش** ■ المتخصص **مصطفى عبد السلام** ■ التثافة **نجاه حديد** ■ مبيعات **ليلا حداد** ■ الركة **مصطفى يونس حارج علي** ■ الرياضة **نبيه اللباني** ■ تحقيقات **محمد عزام** ■ مرسلون **وزار قنديل**

تدبر عن شركة فضاء مديا ليند (Fadart Media Ltd)

العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

# مجتمع

### زلزال بقوة 5,9 درجات يضرب بابوا . غينيا الجديدة

ضرب زلزال قوته 5,9 درجات بابوا - غينيا الجديدة كما أعلن معهد الولايات المتحدة للدراسات الجيولوجية. ووقع مركز الزلزال على عمق 19 كيلومتراً في بحر سليمان على بعد نحو 200 كيلومتر قبالة شواطئ جزيرة نوو بريتين. وتقع بابوا - غينيا الجديدة على جزال نار في المحيط الهادئ الذي يشهد نشاطاً زلزالياً كثيفاً. وفي يوليو/ تموز 2020، ضرب زلزال قوته 6,9 درجات العاصمة فورت موريسبي. وفي فبراير/ شباط 2018، ضرب زلزال بلغت قوته 7,5 درجات منطقة الهضاب العالية في البلاد. أودى بحياة 125 شخصاً على الأقل.

(فرانس برس)

# جنوب السودان: أسوأ موجة جوع

2022. انعدام الأمن الغذائي بلغ مستويات مروعة.. ويقول مسؤولو الإغاثة المطلعون على الوضع إنّ أزمات الأوبئة (تعدّما منظمات إغاثية) تظهر أنّ ما يقرب من 8,5 ملايين شخص من أصل 12 مليوناً في البلاد سيواجهون نقصاً شديد، أي بزيادة 8 في المائة عن العام الماضي. (أوسشيندي برس)

### نيجيريا: الإفراج عن 30 تلميذا كانوا مختطفين

أفرج مسلّحون في ولاية كيني، شمال غربي نيجيريا، عن 30 تلميذاً وأساتذ بعد سبعة أشهر من اختطافهم وخطف أكثر من 1400 فتى في نيجيريا العام الماضي، بحسب الأمم المتحدة، معظمهم ليس بالضرورة تراجع الغرب، أو حتى ضعفه وذهاب وجهه، بقدر ما يعود الأمر إلى صعود قوى دولية أخرى، قادرة على المنافسة

والمزاحمة من دون أن يفقد الغرب حضوره الفاعل، فمع انتشار التحديث على نطاق واسع، ويكّل مظاهره، ومن ذلك التوسع التمدّيني، (التركز الحضري) وانتشار التعليم والقدرة على اكتساب العلوم والتقنيات، ثم التمرّس بالصنعيّ، فقدت القوى الغربية مركزيتها الخاصّة، ومن ثمّ غدا بمقدور قوى كبرى، وحتى متوسطة الحجم، المزاحمة في اكتساب مقوّمات هذه الحداثة، الأوضاع على كافّلتان، والثروة، على نحو ما نرى اليوم مع الصين والهند وكوريا الجنوبية وتايوان وتركيا وماليزيا وإندونيسيا وحتى كوريا الشمالية وإيران وغيرها.

سبق للفيلسوف الإنكليزيّ، جون غراي، أن بيّن أنّ التحديث التقني والعلمي بدأ يعد حراً على نحو ما كان الحال هذا المنجز، لا يحدّ حصراً عبر البوابة الليبرالية، كما أنّه لا يؤدي بالضرورة، إلى النهاية الليبرالية السعيدة، على نحو ما تدخّر به أدبيات الحداثة، فهذه العملية جرت وتجرى داخل منظومات سياسية وخلفيات ثقافية مختلفة، بل إنّ سلطويات كثيرة تظهر اليوم قدرات متزايدة على اكتساب العلوم والتقنيات بكل أشكالها، خصوصاً العسكري منها، على نحو ما نرى ذلك في الصين وكوريا الشمالية وروسيا بوتين وإيران وبيلاروسيا وغيرها، من دون أن يؤثّر ذلك على السير نحو الوجهة

الديبرالية. من الواضح أنّ النظام الدولي يتجه اليوم نحو تعددية المراكز والقوى، بما يشبه نظام القرن التاسع عشر الذي كانت تتزاحم فيه قوى اوروبية متعدّدة، من دون أن ترجح أنّها أيّ من منها بصورة كاملة الأرجح هنا فثمة لا تسير من نظام هيمنة امريكي نحو نظام هيمنة صيني أو هندي أو روسي أو غيره، بل باتجاه تجاوز مفهوم القوة العظمى المهيمنة، لصالح تعدد القوى الدولية والأقليمية بما يشبه المجرّات المتعددة هذا

والمتحرّكة بصورة متوازنة، لا تتخذ هنا عن تعددية الأقطاب الدولية، فهذه باتت حقيقة بديهية، بل تشكل ملامح نظام دولي أكثر تعقيداً وتشعباً من ذلك، ويكّن وصفة بنظام الاقطبية أصلاً، بمعنى تعدّد المراكز الدولية وحتى الإقليمية، من دون أن تكون هناك هيمنة واضحة لأيّ قوة من هذه القوى (وزير تونسي سابق)

### والقبحي على تصفية تلك الاحتجاجات مباشرة الإخساجات هذه لن تختطو، ولكنها ستقلّ ستفزع بقوة في تلك الدولة، وفي أوكرانيا وبيلاروسيا وفي روسيا ذاتها، وهذا يفتح على مزيد أن هدفه جعل كازاخستان مثل كوريا الجنوبية، فكان الرد الشعبي إنهم يرون بلادهم نتجة إلى أن تصعب كوريا الشمالية، إذ تمّ تمجيد نزارباييف بإطلاق اسمه على العاصمة، واعطي لقب «ابو الامة» وشيدت له التماثيل التي حطم بعضها المحتجون، وحسنا فعلوا. استخدام العنف والاعتقانة برسوا فوراً يوكدان أنّ روسيا التي تدخلت بتوسيل من الرئيس توكاييف لن تتمسح باستخدام كازاخستان ورقة جديدة للفاوض مع امريكا والاتحاد الأوروبي، ولن تتمسح بظهورها كخاضرة ضعيفة لها، إذ إنّ حدود واسعة معها، وكذلك سيكون السماح بظهور الاحتجاجات في هذه البلد بداية احتجاجات كبيرة في دول «إسلامية» كثيرة تحيط بروسيا وتابعة لها، وتعاني بكثرة من الهيمنة الروسية، وهذا يستنفذ امريكا والاتحاد الأوروبي بكل تاكيد.

روسيا المتعّمة في أوكرانيا وسورية، ومن العقوبات الدولية عليها، والمربتجة من التحالف التركي على في آسيا الوسطى، وهناك علاقات قوية بين تركيا وكازاخستان، وتشتركان في العرق واللغة والتاريخ، وتعرّو الآن كازاخستان، ولن تتسامح أبداً مع استقلالها أو تحوّل بيروقراطي جديد. فتحت كازاخستان الغنيّة بالنفط والنفقات المالية، ومنذ عقود، بلادها للشرقات الأمريكية والأوروبية للاستثمار، وهناك علاقات قوية مع تركيا، كما اشترت، روسيا غير سعيدة بكل تلك العلاقات، فهي تتجه نحو استعادة مجد الاتحاد السوفييتي، كما لن تهمسح بكل أشكال الثورات، الثوّنة، والبرقراطية، في الجمهوريات التي كانت ضمن ذلك الاتحاد، ومنذ 1991، وبالتالي ستمعمل على تعزيز نظام قاسم توكاييف، مع تغييرات تشبه التي ما قام بها الرئيس والأوروبية، وبالتالي، هناك «اتفاق دولي

كازاخستان دولة ثرية بالموارد الطبيعية، ونفط، غاز، نحاس، زئبق، فينيتيوم، وسواه كثير، واستطاع نزارباييف تحقيق نمو اقتصادي كبير حتى 2017، وطور بنيتها التحتية بشكل كبير، وهي تقيم معاهدات كبيرة مع تركيا وأمريكا وأوروبا، وتعدّ دولة إنتاج وعبور للنفط والغاز إلى أوروبا. مشكلة هذا البلد في الفساد وغياب المساواة الاقتصادية، وكذلك في النظام السياسي السلطوي، وغياب أيّة أشكال للحريات، وهذا دفع السكان الذين يراقبون العالم، وما يحدث في أوكرانيا وبيلاروسيا وحتى في الداخل الروسي المتأزّم إلى الاحتجاجات القوية.

العنف هو الحكم، وتراجع نفط كازاخستان ممارسة الاحتجاج، وتراجع نفط كازاخستان أمر على أسعار الوقود الجديدة، وإقالة الحكومة، وإبعاد نزارباييف، إجراءات ليست سوى أقراص ياندول لتخفيف وقع الراس، وذلك كله لن يساهم في إنهاء الأزمة الاقتصادية

وفي عملها، تركّز المنظمات المحلية والدولية على مساعدة الناس في الولايات أكثر من العاصمة، لكنها أكثر تحضراً من جراء الحروب التي تشهدها البلاد على مدى العقود الأربعة الماضية. ففي ولاية أروزيغان (جنوبي أفغانستان)، وزعت إدارة الشهداء والمعوقين المحلية مساعدات مالية على 700 أسرة فقدت أحد أفراد أسرتها بسبب الحروب، وقال رئيس الإدارة المحلية عظيم آغا إن أحد الأثرياء المحليين تبرع بمال، وفي بائدين في سياسة الشراكة، تكيف إن عادياً بالحياسن لصالح غيرات كبرى امريكى والأوروبية تركمة؟ وفي دول المحتاجين مصالح كبرى تركمة؟ كازاخستان متروكة لغزو روسيّ الآن، كما حدث في سورية، وسوى ذلك، ليس هناك أيّ تظاهرات شعبية ستعرض لما ذكرناه.

أعداء المسلمين في الشوارع، ويقول عبد الله هتمي، الذي يؤرّخ الخبر على المحتاجين في كابول، إنّ الفقر والبطالة إلى ارتفاع في العاصمة ومختلف الولايات من دون استثناء.

ويوضح في حديثه لـ«العربي الجديد»: «بومبا، نوزع الخبز على 300 أسرة في غرب العاصمة كابلول وتكفل بعض أثرياء البلاد، في دعم المشاريع أفضل نسبياً، مقارنة بالولايات الأخرى، لاخط ارتفاع في نسبة الفقر، بالإضافة إلى تزايد أعداد المسلمين في الشوارع، ويقول عبد الله هتمي، الذي يؤرّخ الخبر على المحتاجين في كابول، إنّ الفقر والبطالة إلى ارتفاع في العاصمة ومختلف الولايات من دون استثناء. ويوضح في حديثه لـ«العربي الجديد»: «بومبا، نوزع الخبز على 300 أسرة في غرب العاصمة كابلول وتكفل بعض أثرياء البلاد، في دعم المشاريع أفضل نسبياً، مقارنة بالولايات الأخرى، لاخط ارتفاع في نسبة الفقر، بالإضافة إلى تزايد أعداد الفقراء كبيرة، علماً بأنّ الإمكانيات هشة.

في هذا السياق، يقول الناشط مولوي اله داد إن



صوب كابلول، فرانس برس

# المساعدات تُنقذ الشعب الأفغاني

### تجميد الاصول

جهدت الولايات المتحدة الوصول الأفغانية بعد سيطرة حركة «طالبان» على العاصمة كابلول منتصف أغسطس/ آب الماضي، ومنذ ذلك الحين، يواجه قطاع التجارة والصناعة حالة ركود، نجم عنه تعطيل آلاف الناس عن العمل، في ظلّ ارتفاع أسعار المواد الأولية بسبب تدهور قيمة العملة الأفغانية مقابل الدولار.

ويستحقون الكثير من الدعم، وعلى الرغم من وجود مشاكل وشكاوى، يتحدث ناشطون ومؤسسات إنسانية عن أهمية تلك المساعدات في تخفيف المعاناة التي يعيشها الشعب الأفغاني في هذه الفترة الحساسة. ويقول الأستاذ الجامعي كفايت في الحفظ: «في ظلّ المتغيرات الأخيرة وتجميد الأصول الأفغانية وعدم اعتراف المجتمع الدولي بحكومة طالبان، زادت نسبة الفقر في البلاد بدرجة كبيرة، وبالتالي، تعدّ المساعدات الدولية أساسية لخروج البلاد من المأزق المعيشي.»

مؤكد أن سكان المديريات في هذه الولاية فقراء



## مجتمع

### تحقيق

يتحضر الاطفال الذين شكّلوا ثمار عقود زواج غير مثبتة في سورية مع رجال من تنظيم «داعش» لمواجهة مستقبل غامض، إذ لا يمكن توفير غطاء قانوني لهم، ولا ضمانات لاستقبالهم في دول جنسيا نهم

# أطفال بلا نسب إرث شريعة «داعش» في سورية

عاشة صربا

تعرض صعوبات كبيرة حياة أطفال ولدوا خلال السنوات الماضية في سورية، من دون

أن يملكوا أوراقاً ثبوتية بسبب انتساب آبائهم، وهم من جنسيات مختلفة، إلى تنظيم «داعش» الذي قاتلوا في صفوفه على الجبهات، ثم اختفوا بمقتلهم أو اعتقالهم أو فرارهم إلى أماكن مجهولة. ويُعد ظهور جيل كامل لا وجود له في دوائر النفوس الرسمية من أخطر آثار الحرب السورية. وتنتشر ظاهرة فقدان النسب في معظم مناطق سورية التي نزحت إليها عائلات «داعش» بعد موجات العنف والمعازلة، وأخرها من بلدة الباغوز، شرقي محافظة دير الزور، عام 2019، حين قضى أزواج كلز. وأعقب ذلك احتجاز معظم العائلات في مخيمات تابعة لـ«قوات سورية الديمقراطية» (قسد) في محافظة الحسكة، وأهمها الهول وروج، فيما استطاعت عائلات أخرى قلة الإفلات من قبضة «قسد» عبر الاستعانة بمهربين وسناسة للوصول إلى مناطق محافظة أربل.

يقول المحامي فهد القاضي لـ«العربي الجديد»: «تراوح أعمار هؤلاء الأيتام بلا نسب بين ثلاثة وعشرة أعوام، ويعانون من إهمال كبير بسبب تجنب المنظمات تقديم أي دعم مادي أو اجتماعي أو نفسي حقيقي لهم، خصوصا أنهم بلا وثائق شخصية كونهم من جنسيات مختلفة». وتؤكد الأرملة التونسية أم موسى، التي فقدت زوجها في معركة الباغوز ولديها خمسة أطفال وتقيم في مدينةعفرين، شمال محافظة حلب، لـ«العربي الجديد»، أنها تواجه تحديات كبيرة جدا في تأمين المستلزمات الضرورية لأولادها، مثل لقمة العيش والدواء، وتتولى تعليمهم بنفسها بسبب رفض المدارس استقباحتها استقبلتهم بحجة عدم توافر وثائق رسمية لها ولأطفالها، وتشير إلى أنها وجهت ندوات عدة للسامية التونسية عبر منظمات الأمم المتحدة للسفيرة التونسية إلى بلادها، لكنها لم تتلقَ أي رد. ويتحدو اهل الخبر لساعة الأيتام والأرامل، فيما تقوم الأمم المتحدة بمحاولات خجولة محدودة للتواصل مع نازح التي يتحدر هؤلاء الاطفال منها لإيجادتهم إلى أوطانهم وقد سلّمت «قسد» نساء واطفالاَ أكثرَ على فترات متقاربة، آخرها في 16 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، شملت ثمانية أطفال كانوا موجودين في مخيم الهول، وجرى تسليمهم إلى مفوضية حقوق الأطفال في روسيا ماريا لوفوا بيليفا.



«إيلام داعش»، يصادف من أهمك كبير (أضحت سنا/ فرانس برس)

مصدر قلق على الصعيدين الأمني والمعيشي. ويتشارك مخيم روج بريف مدينة المالكية التابعة للحسكة في المعاناة ذاتها، إذ تقطنه نحو 800 عائلة تضم 2500 شخص، جميعهم من النساء والأطفال، ويتنهم لأجساد عراقصات ونازحات دون إمكان إثبات نسبهم إلى آبئهم. ويرى المحامي محمد سليمان «رحلا في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن «إثبات النسب يتطلب ألا تصديق عقد الزواج في الوثائق الرسمية. لقانون الأحوال المدنية السوري نض في المرسوم الناشئ عن عقد 26 الصادر عام 2007 على أنه «في حال ولادة طفل من زواج غير مسجل، فلا يجوز تسجيله إلا بعد تسجيل الزواج». يضيف: «بين الشروط التي يجب أن تتوفر لتسجيل عقد القران في الدوائر الرسمية توثيق كل البيانات الشخصية للزوج في صلح القران، ورقمه الوطني، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الزوجة، وحضور ولي الزوجة وشاهدني معتمد من البلدين مع ذكر بياناتهم الشخصية الصحيحة، وتوفير المهر، وتحديد تاريخ العقد. وفي حال نقص أحد هذه الشروط، لا يُمكن احتساب العقد بأنه صحيح، ولا يسجل في المحكمة».

ويبلغت إلى أن «حجم المشكلة يزداد في حالات العقود العرفية وربما التوسنية بين زوجة سورية وزوج اجنبي لا تحدد



## ما زالت قضيّة اطفال المقاتلين المغاربة في تنظيم داعش في سورية والعراق تشكّل كثيرين، لا سيما عائلاتهم والعاملين في مجال حقوق الإنسان

الرباط - عادل نجدي

«يهددونني بإدخال ابنتي إلى دار الأيتام إذا لم يطلب أحد بعودتها إلى المغرب» بهذه الكلمات تكشف ابتسام الحوزي البالغة من العمر 25 عاماً المعتقلة في سجن الرصافة ببغداد، في رسالة استعطف بعثتها إلى «التنسيقية الوطنية لعائلات العائقين والمعتقلين في العراق وسورية»، عن جزء من معاناة مئات من أبناء المقاتلين المغاربة في بؤر التوتر. تضيف الحوزي، التي كانت قد وقعت في قبضة القوات الكردية بسورية في عام 2017، حينما كانت تحاول الفرار إلى مقلز زوجها في إحدى المعارك، علماً أنه تركها حاملاً في أشهرها الأولى: «لا أقدر على فراق ابنتي، ارحموني واعدوني معها إلى بلادي... كنا ضحايا أزواجناَ المغرر بهم. نحن ضد الفكر المتطرف وهذا الذي دفعنا إلى الهرب من نظام الويات والعذاب».

يقول منسق «التنسيقية الوطنية لعائلات العائقين والمعتقلين في العراق وسورية» عبد العزيز الغالي لـ«العربي الجديد»: إن «حالة الطفلة ربحانة (ابنة ابتسام الحوزي) التي تبلغ من العمر ثلاثة أعوام، مثال صارخ لما يقامسه أطفال أبرياء من أهوال الاعتقال في سجون العراق ومخيمات سورية، جراء الأسر والإهمال الصحي ونقص التغذية وتراجع كبير في المناعة، مصفيا: «في بيئة غير آمنة ومكان غير مناسب لكبر فيه الصغار، وفي ظل تهديد السلطات العراقية بإدراجها في دار الأيتام، تواجه الطفلة ربحانة مصيراَ مجهولاَ ما لم تتحدر السلطات المغربية لإعادتها إلى البلاد». وبلغت الغالي إلى أن «الأطفال المغاربة يعيشون في ظروف مأساوية في معقلات العراق وسورية، ويعانون من جزاء سوء التغذية ومن شبه انعدام الخدمات الطبية، ومن البرد في فصل الشتاء والحز في فصل الصيف، بسبب عيشهم في خيام، بالإضافة إلى عدم توفر مدارس لتعليمهم». ويؤكد أن «الأوضاع في مخبئي الهول وروج في سورية كارثية، خصوصاَ أوضاع الأطفال والنساء وثقة ملفات دتمي القلب تصل إلينا من هناك تتناول حالات إنسانية فريدة، إحدى تلك الحالات تتعلق بطفلين فقدا والديهما ويعيشان في مستشفى تابع للجنة الدولية للصليب الأحمر».

وأكثرها شوعاَ النسب الناشئ عن عقد الزواج حيث يلحق الإبن بابيه، ويلتزم كل منهما بواجباته نحو الآخر. أما جهل هوية الأب واختفاؤه فيجعل دعوى ثبیت الزواج مردودة شكلاً، ويمنع إثبات نسب الأولاد، ما جعلهم يعيشون بلا هوية ولا حقوق، ويواجهون الآثار النفسية والاجتماعية الكبيرة لهذا الأمر». «هذه القضية تتطلب معالجة وطنية ضمن المرحلة الانتقالية، لحاكمة عناصر داعش، منذ إعلانها كقضية على «داعش» في آذار/ مارس 2019، واجتماعية لمعالجة المشكلة وأثارها. ويمكن مديتاً إنشاء سجل مدني خاص بالأطفال الذين ولدوا خلال سنوات الحرب، وتسجيلهم مع بيانات أمهاتهم، مع السعي إلى التحقق من هوية الأباء هي لا يتحول الأطفال إلى محتومي قيد أو عديمي

بياناته الشخصية في العقد، ثم تخفي، كما حصل في مناطق سيطر عليها داعش، فهنا يصبح الأطفال مجهولي النسب، فهم نتاج زواج شرعي والتهتم معروفة لكن الأب مجهول، وتشتمل على المادة 29 من قانون الأحوال الشخصية التي تنظم أحكام الطيقت، وهو الطفل الذي لا يعرف والديه».

ويذكر رحلا أيضاً أن «قانون الأحوال الشخصية السوري نض في المواد رقم 128 وحتى 136 حالات النسب وتوتمه، وأهملها الدوائر الرسمية. لقانون الأحوال المدنية السوري نض في المرسوم الناشئ عن عقد الزواج حيث يلحق الإبن بابيه، ويلتزم كل منهما بواجباته نحو الآخر. أما جهل هوية الأب واختفاؤه فيجعل دعوى ثبیت الزواج مردودة شكلاً، ويمنع إثبات نسب الأولاد، ما جعلهم يعيشون بلا هوية ولا حقوق، ويواجهون الآثار النفسية والاجتماعية الكبيرة لهذا الأمر».

ويذكر أن الإدارة الدائمة التابعة لـ«قسد» في كل حالات الولادة الشرعية أو غير الشرعية.

يذكر أن الإدارة الدائمة التابعة لـ«قسد» تطالب الدول المعنية باستعادة مواطنيها المحتجزين لديها أو إنشاء محكمة دولية لتلحظ إيجاد حلول قانونية وإدارية واجتماعية لمعالجة المشكلة وأثارها. وقد تسلمت عدة دول أفراداً من عائلات «داعش» من بينها دول استعادت عدداً كبيراً منهم، مثل أوزبكستان وكازاخستان وكوسوفو. أما أوروبا فاستعادت عدداً محدوداً من الأطفال اليتامى.

وحمايتهم. وحدد القانون الاتجار بالبشر «كل ممارسات تنفذ لاستغلال أشخاص وتجديدهم أو نقلهم أو تحويل وجهتهم أو ترحيلهم أو إيوائهم أو استقبالهم باستعمال القوة والسلاح والتهديد، وأي من أشكال الإكراه والخطف والإستيغال القسري والاستغلال الاقتصادي، أو استخدام شخص في حال نقص المهر، وتحديد تاريخ العقد. وفي حال نقص أحد هذه الشروط، لا يُمكن احتساب العقد بأنه صحيح، ولا يسجل في المحكمة».

ويمنع القانون الزام شخص بموجب اتفاق بالعيش والعمل على أرض شخص آخر، أو تقديم عمل أو خدمات مقابل مبلغ مالي أو من دونه، مع حرمانه من حرية تغير وضعه، وأيضاً إكراه المرأة على الزواج والحمل أو استنجا رحمها. كما يتصدى

لاستخدام أطفال في أنشطة إجرامية أو نزع مسلح، وتجنيدهم لاستغلالهم بأي طريقة». وكانت الهيئة الوطنية لمخافة الاتجار بالبشر، ومكافحة الاتجار بالأشخاص في 1313 حالة خلال عام 2019، لكنها اعتبرت أن هذا الرقم المرتفع لا يعكس العدد الحقيقي لضحايا الجرائم

وحمايتهم. وحدد القانون الاتجار بالبشر «كل ممارسات تنفذ لاستغلال أشخاص وتجديدهم أو نقلهم أو تحويل وجهتهم أو ترحيلهم أو إيوائهم أو استقبالهم باستعمال القوة والسلاح والتهديد، وأي من أشكال الإكراه والخطف والإستيغال القسري والاستغلال الاقتصادي، أو استخدام شخص في حال ضعف عمر استخدام نفوذ أو منع مبالغ مالية وميزات وعطايا من أجل السيطرة عليه تمهيداَ لإجباره على ممارسة الدعارة أو جعله يعمل بالسخرة وبالخدمة السرية، أو إخضاعه لممارسات الرق والاستعباد والتسول، أو نزع أعضائه أو تنسجته وخلاياه وإجنته».

ويمنع القانون الزام شخص بموجب اتفاق بالعيش والعمل على أرض شخص آخر، أو تقديم عمل أو خدمات مقابل مبلغ مالي أو من دونه، مع حرمانه من حرية تغير وضعه، وأيضاً إكراه المرأة على الزواج والحمل أو استنجا رحمها. كما يتصدى

## صغار مغاربة: أبرياء يقاسون أهوال الاعتقال

المغربي) في 13 يوليو/ تموز 2021، عن وجود 400 قاصر مغربي في مخيمات سورية، من بينهم 153 فقط تأكد أنهم مولودون في المغرب، فيما أنصر الباقون النشور في مناطق التوتر. ويوضح التقرير البرلماني، فإنّ الأطفال المغاربة العائقين في مناطق التوتر كسورية والعراق مقسمون بحسب أربع حالات، تتعلق الحالة الأولى بالأطفال الذين سافروا مع آبائهم وتوفواَ معاَ أو توفي أحد الطرفين، لجدواَ أنفسهم عالقين في بؤر التوتر، فيما تتعلق الحالة الثانية بالأطفال الذين سافر بهم أبائهم المغاربة أو مزوجو الجنسية وظلت الأم تتعلق الحالة الأولى بالأطفال الذين سافروا مع آبائهم وتوفواَ معاَ أو توفي أحد الطرفين، لجدواَ أنفسهم عالقين في بؤر التوتر، فيما تتعلق الحالة الثالثة تتعلق بالأطفال الذين سافرت بهم أمهاتهم إلى بؤر التوتر تاركات الأباء وحدهم مطلعين باسترجاعهم، أمّا الحالة الرابعة فهي تتعلق بالأطفال الذين ولدوا في سورية من أب مغربي أو أم مغربية فيما تأتي الوالدين من جنسية أجنبية. وفي الوقت الذي تُعدّ فيه عودة المقاتلين المغاربة وأسرهم متعذرة بسبب قلق عثر عنه المغرب في نوفمبر/ تشرين

الثاني 2019 إزاء «عودة المقاتلين ضمن (سورية والعراق وليبيا)»، يشير الغالي إلى أنّ «عودة الشقيقتين عثمان وفاطمة النشور في مناطق التوتر. ويوضح التقرير البرلماني، فإنّ الأطفال المغاربة العائقين في مناطق التوتر كسورية والعراق مقسمون بحسب أربع حالات، تتعلق الحالة الأولى بالأطفال المغاربة العالقين إلى مئات الأطفال المغاربة العالقين في سورية والعراق». ويشرح الغالي أنّ «تلك العودة جاءت بعد معاناة استمرت عامين بدل في خالهمماَ الجذ الغالي والنفوس، وواجه عراقيل كثيرة حتى يُسمح له بالمغادرة على الرغم من امتلاكه كل الوثائق والضمانات. كذلك هو توجه باستعظام إلى الملك محمد السادس، لتختر جهوده في الأخير عودة عثقت مغربي من الأسر أصلاَ عرضة بإنهاء المعاناة المستمرة لكنّه بعد أكثر من ثلاثة أشهر على تلك العودة، يمكن القول إنّ تحقيق تلك الأمل ما زال بعيد المثال».

النص الكامل على الموضوع الإلكتروني



حطبة صغار هذا المخيم أهم أبناء مقاتلي «داعش» (حكيت سليمان/ فرانس برس)



في انتظار مصير مجهول في مخيم روج (حكيت سليمان/ فرانس برس)

بوتفير وثائق تستخدم كمرجع قد تساعد في رصد الجرائم والتعرف على الضحايا.

**حكيت سليمان الضحايا**

وأطلقت الهيئة أهدراً، بعد من البرنامج المشترك بين مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي لدعم الهيئات المستقلة في تونس، دليلاً لمواكبة ضحايا الاتجار بالبشر، والذي نقلته إلى الجهات المعنية والأشخاص المكلفين بتوفير الدعم المطلوب لدعم ضحايا الاتجار بالأشخاص. ويهدف الدليل إلى التعريف بالحقوق والخدمات المتاحة لضحايا الاتجار بالأشخاص، وضبط مسار واضح وموحد للدخل الاجتماعي في مجال إعادة دمج جرائم الاتجار بالبشخاص قائمة بمؤشرات رصد ضحايا الاتجار بالأشخاص في تونس، وأوصواَ كل الجهات والمؤسسات والهيئات والمنظمات والمصمعات التي تتعامل مع ضحايا الاتجار بالأشخاص اجتماعية لعمليات الدمج، وتقريبها في شكل مستدام وناجح، وفي تنسيق الجهود والسياسات والبرامج المحلية والوطنية والدولية لبناء شراكات متينة بين المنظمات والهيئات المعنية.

وتقول عضو الهيئة الوطنية لمخافة الاتجار بالأشخاص وروضة بيوض لـ«العربي الجديد»: «يحتوي الدليل على مجموعة تدابير توفّر حماية عاجلة وائمة، وأهمها تأمين المتطلبات الأساسية للعيش مثل المأكل واللباس والدواء، وكذلك الإسعافات الأولية والخدمات الطبية في حال إصابة الضحية بمرض أو عاهة نتيجة التعرض لعنف». تضيف: «يركز الدليل أيضاً على ضرورة توفير مكان لإسواء الضحايا في مؤسسات تابعة للهيئات حكومية أو جمعيات المجتمع المدني، كما عدم استبعاد منازل العائلات، وكذلك على توفير التسهيل النفسي لضحايا خصوصاَ الذين تعرضواَ إلى صدمات حادة».



يسعى هذا الكتاب إلى تقديم دراسة عن الشعبوية، تهدف إلى اكتشاف القوانين، عبر دراسة علمية تحليلية تجمع بين النظرية ودراسات الحالة، وإلى الكشف عن التفسيرات السببية والوصول إلى مقترحات عامة

## تصادم عنيف وعواقب وخيمة الشعبوية والديمقراطية الليبرالية



عمر كوشل

ينطلق تاكيس س. باباس، في كتابه «الشعبوية والديمقراطية الليبرالية» (ترجمة: عمورية سلطاني)، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2021) من تجربة بلاده اليونان، التي شهدت صعود أول حزب شعوي (حزب باسوك) إلى السلطة في أوروبا عام 1981، تحت قيادة أندرياس باباندريو، بوصفها تقدم شروطاً تقرب من التجريب، وتسمح بدراسة مختلف الجوانب والمراحل المتعاقبة من النمو الشعوي، بدءاً من الانشقاق المبني، مروراً بالتطور اللاحق، وصولاً إلى الصعود إلى السلطة ونقل العسوى إلى السياسة، وعليه، تقدم اليونان مثالاً عن حالة واضحة لتناغم سياسي تصادمت فيه الليبرالية والشعبوية بعنف، حيث فازت الشعبوية في النهاية، لكنها أقرت عواقب وخيمة على الدولة والشعب اليونانيين.

وتحسني الكتاب طبيعة مقارنة من خلال سعي المؤلف إلى تقديم دراسة عن الشعبوية، تهدف إلى اكتشاف القوانين، عبر دراسة علمية تحليلية تجمع بين النظرية ودراسات الحالة، وإلى الكشف عن التفسيرات السببية والوصول إلى مقترحات عامة، إلى جانب تقديم تحليل مفصلة في ثلاث ركائز: أولها، المؤسساتية الكلية، التي تعترف بوجود منظمات سياسية رسمية وقواعد مؤسسية طويلة الأمد، تنظم التطورات السياسية والتغيير الاجتماعي، ثانياً، النبوية الجزئية التي تعمل على تحريك الأنظمة السياسية وتضطر حركتها، ثالثاً، نظرية

الاختيار الفردي التي تنطبق على القادة السياسيين وعلى الناخبين أيضاً والتي تعمل على دمج الفاعلية السياسية في المشهد، سواء على مستوى السياسة أم على مستوى الناخبين.

وينظر مؤلف الكتاب إلى الشعبوية باعتبارها ظاهرة جديدة تعارض الليبرالية السياسية الحديثة، وتحاول أن تحل محلها، ويركز نطاق تحليله على أوروبا خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وعلى الأميركيين، الجذوية الحزبية التي تعارض الليبرالية الحديثة والشمالية، عبر تناول أمثلة وأدلة تجريبية من عدة دول فيها، مع مراعاة معياري المكان والزمان اللذين يحضنان الديمقراطية الناشئة في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية من جهة، ومعيار الدولة السياسية الخاص بالديمقراطيات الجديدة، والخطاب المرئي، والزعماء ذات الخرافات الليبرالية، وشهدت صعود الشعبوية من جهة أخرى، وتشمل قائمة تلك الدول كلًا من الأرجنتين واليونان وبيرو وإيطاليا وفنزويلا والكوادور والمجر والولايات المتحدة، وبالتالي، لا يولي الكتاب أهمية كبيرة للأنظمة الأوتوقراطية وغيرها من الدول غير الديمقراطية، ومنها، على سبيل المثال، روسيا تحت حكم فلاديمير بوتين، وتركيا تحت حكم رجب طيب أردوغان، وإيران تحت حكم الماللي، وسائر الدول العربية، والتي على الرغم من أن أغلب أنظمتها توصف بأنها شعوية، إلا أنها لا تفي بمعايير الكتاب الخاصة، سواء بالديمقراطية أو بالليبرالية.

”  
استخدم الشعبوية لوصف حركات واحزاب سياسية كثيرة تطرح عادة اطروحات واهدافا غير منطقية

”  
تكمن اهمية الكتاب في تقديمه دراسة علمية مقارنة للشعبوية من منظور نظري، تستخرج خصائص المفهوم وتنتهي أسئلة الكتاب بسؤال عن الكيفية التي تتخذ بها الشعبوية الديمقراطية، والتي تقود إيجابته إلى الإضارة عن مجموعة أسئلة بحث علمها من الدراسة المقارنة لما حدث في الدول التي حكمتها الشعبوية، والمسارات التي عايندت الحكم الشعوي فيها، ومدى الفعالية التي تشكله الشعبوية على الديمقراطية الليبرالية.

”  
وتكمن أهمية الكتاب في تقديمه دراسة علمية مقارنة للشعبوية من الناخبين، المفاهيمية والمنهجية والإمبريقية، وللتحليلية والنظرية، والتي تتطلب إعادة مقيمة الشعبوية، بدءاً من أديباتها، بناء المفهوم من خلال النظريات المعاصرة، وتفحصها في مختلف الأوساط الحثية والأكاديمية، والخطاب المرئي، التي استفدت القفض على معنى الشعبوية، وفق مصطلحات تحليلية إبستولوجية، ثم ينتقل إلى استخراج خصائص المفهوم وسماته، والرغم من أن مياها كثيرة قد جرت في نهر الدراسات العلمية للشعبوية خلال العقود والسنوات الأخيرة، إلا أن الفخوض وعدم اليقين بقيا بحثجاناً بالشعبوية، وذلك بإخذ المؤلف على تطورات المفاهيم الشعب، ومناقضة الشعبوية، وتجانس الشعب، والديمقراطية المباشرة، ونزعة إلى الإقصاء، وإعلان الأزمة، ولغة مبسطة، وصورة الأجنبي، وطمع الاتصال المباشر، والاستقطاب، ومرئية الزعيم، وعلاقة إفضاضة بين الزعيم والإصاح، ويرى أن المطلوب هو التركيز على الخصائص الجوهرية للمفهوم، أي إلى الأنطولوجيا العامة للشعبوية، محذراً من تعطيظ المفهوم وتشدّه إلى الحد الذي يصير فيه بلا معنى.

”  
وعلى أساس تجريد الشعبوية إلى أساسياتها، يمكن تعريفها بالفكرة التي تقول إن السيادة السياسية تنتمي إلى الشعب، والتي ينبغي أن يمارسها صرف النظم القائمة، وهذه الفكرة تعني الالتزام بابع سمات أساسية للشعب: تمثيل، أولاً، في قدرته على تشكيل أغلبية سياسية، وثانياً، في أن طبيعته الجموعية عن تجانسه وتساميه.

وثالثاً، خضوعه لمؤسسات غير شخصية، ورابعاً، إيمانه بأنه يحظى بالحق الأخلاقي والحزب، والنظم السياسية، والأيديولوجيات، والخطابات السياسية، والشبكات الخطابية، والإجراءات الرئسية، وبرامج السياسات، كما أن المفهومة الجديدة للسردية الشعبية الحديثة، بوصفها الليبرالية الديمقراطية، وتتمثل جزلاً منهجية رئيسية.

إلى أن الأنظمة الديمقراطية الليبرالية تركز على سيادة القانون وحماية حقوق الأقليات، حسماً هو منصوص عليه في ساستير (وقوانين) الدول التي تحكمتها، لذلك تمناع طغيان الأغلبية، وتعمل على تعزيز التعددية الاجتماعية، وحماية الفصل بين السلطات، بحيث تسمو على المصلحة الفردية، وتدعو إلى عقلانية الغايات وليس الأخلافة الواسائل.

ووفق فهم بنض على تقليص خصائص المفهوم إلى حقائقه الأساسية، تجنبا للوقوع في فخ المأهوية، يجترح المؤلف مفهومة جديدة للشعبوية، تتشدد أنها الليبرالية الديمقراطية، معتبراً أنها تحقق فهماً واضحاً لما يشكّل أنطولوجيا الشعبوية الخاصة بالمفهوم، اعتماداً على خصائصه الأساسية، أو سماته، والتي تشكل ماهية الظاهرة بالفعل.

وإذا كانت الديمقراطية الليبرالية الحديثة قد ولدت بعد الحرب العالمية الثانية، بوصفها نظاماً سياسياً جديداً باسسها القانونية الخاصة بها، وقواعدها الإجرائية، وأهدافها المعيارية، وشرعيتها السياسية، فإنها ساهمت في جلب الاستقرار للدول التي تبنتها، ومكّنت من إنشاء مجالات متعدّدة للمشاركة والأحجاج، كالأحزاب السياسية، وجماعات المصالح، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، الأمر الذي أفسح المجال لتطور الممارسات الديمقراطية الليبرالية، من خلال انتخابات حرّة ونزيهة، وصمود الحركات الاجتماعية، وتوسيع الحقوق الفردية والاجتماعية، وانتشار فرص التعليم وتوسيعها، والإنتاج المرئي المتواصل للمعاني والأفكار الجديدة، ولكنها، مثل أي نظام حكم، لا تحلّ كل شيء، بل شهدت الديمقراطية الليبرالية سلسلة من الإخفاقات التاريخية، مثل إنهاء الديمقراطية الاجتماعية، والأزمات المتكررة للأسمالية، وتعبيدات العولة، والقلق العميق من التعددية الثقافية، وعدم القدرة على مواجهة التحديات الجديدة، تلك المتعلقة بمشكلات الهجرة واللاجئين، كما ازدادت في ظلها قوة الشروة المتزايدة التي أوجدت مجتمعات فقيرة للخدمات، ولا تلقّ في جيرانها من الفقراء الثرية وقادتها السياسيين.

وتمتد أهمية الكتاب في تقديمه دراسة علمية مقارنة للشعبوية من الناخبين، المفاهيمية والمنهجية والإمبريقية، وللتحليلية والنظرية، والتي تتطلب إعادة مقيمة الشعبوية، بدءاً من أديباتها، بناء المفهوم من خلال النظريات المعاصرة، وتفحصها في مختلف الأوساط الحثية والأكاديمية، والخطاب المرئي، التي استفدت القفض على معنى الشعبوية، وفق مصطلحات تحليلية إبستولوجية، ثم ينتقل إلى استخراج خصائص المفهوم وسماته، والرغم من أن مياها كثيرة قد جرت في نهر الدراسات العلمية للشعبوية خلال العقود والسنوات الأخيرة، إلا أن الفخوض وعدم اليقين بقيا بحثجاناً بالشعبوية، وذلك بإخذ المؤلف على تطورات المفاهيم الشعب، ومناقضة الشعبوية، وتجانس الشعب، والديمقراطية المباشرة، ونزعة إلى الإقصاء، وإعلان الأزمة، ولغة مبسطة، وصورة الأجنبي، وطمع الاتصال المباشر، والاستقطاب، ومرئية الزعيم، وعلاقة إفضاضة بين الزعيم والإصاح، ويرى أن المطلوب هو التركيز على الخصائص الجوهرية للمفهوم، أي إلى الأنطولوجيا العامة للشعبوية، محذراً من تعطيظ المفهوم وتشدّه إلى الحد الذي يصير فيه بلا معنى.

”  
وعلى أساس تجريد الشعبوية إلى أساسياتها، يمكن تعريفها بالفكرة التي تقول إن السيادة السياسية تنتمي إلى الشعب، والتي ينبغي أن يمارسها صرف النظم القائمة، وهذه الفكرة تعني الالتزام بابع سمات أساسية للشعب: تمثيل، أولاً، في قدرته على تشكيل أغلبية سياسية، وثانياً، في أن طبيعته الجموعية عن تجانسه وتساميه.

وثالثاً، خضوعه لمؤسسات غير شخصية، ورابعاً، إيمانه بأنه يحظى بالحق الأخلاقي والحزب، والنظم السياسية، والأيديولوجيات، والخطابات السياسية، والشبكات الخطابية، والإجراءات الرئسية، وبرامج السياسات، كما أن المفهومة الجديدة للسردية الشعبية الحديثة، بوصفها الليبرالية الديمقراطية، وتتمثل جزلاً منهجية رئيسية.

(كات سوري في استنبول)

قالت مسؤولة كبيرة إن الاتحاد الأوروبي يعزّم إصدار تشريع في الأشهر المقبلة يلزم شركات التكنولوجيا بديل المزيد للتصدي للانتهاك الجنسي للأطفال، وتعزيز الترتيبات الطوعية الحالية، وكشفت ليانا جوهانسون، مفضضة الشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي لصحيفة «فيلت أم زونتاغ» الألمانية أن شركات تقديم خدمات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي بلغت عن 22 مليون جريمة تتعلّق بالاعتداء الجنسي على الأطفال في عام 2020 ارتفاعاً من 17 مليوناً في 2019. لكنها قالت إن هذا لا يمثل سوى جزء بسيط من العدد الحقيقي، وتقل عن جوهانسون قولها: «ساقترح تشريعاً في الأشهر المقبلة يلزم الشركات بالكشف عن المعتداء الجنسي على الأطفال والإبلاغ عنه وحذفه»، وبموجب قواعد الاتحاد الأوروبي

### تشريع مقبل

## مالكو الإعلام المصري... اتّجار بالبشر والآثار

يذكر قرار سجن رجل الأعمال المصري محمد الأمين، مالك قنوات «سي بي سي»، بالمصير المشابه الذي لاقاه عدد من ملاة القنوات الفضائية المصرية في السنوات الأخيرة

القاهرة: العربي الجديد

في أغسطس/ آب 2014، طرح رجل الأعمال المصري محمد الأمين، رئيس مجلس إدارة «مجموعة المستقبل للنشر والتوزيع» ومجموعة قنوات CBC، مبادرة تبنتها الجمعية الخيرية التابعة لمؤسسة «المستقبل» لرعاية الأطفال الخاصة به، لتبني أحد ضحايا التعذيب في دار أيتام، متأسداً الرئيس عبد الفتاح السيسي العمل على إنشاء «دار رعاية وطنية كبرى» للإيتام، على غرار مشروع الأهتمام بأطفال الشوارع المطروح ضمن مشاريع صندوق «حميا مصر» الذي أوصى به الرئيس.

ثم في مارس/ آذار عام 2021، وقف الأمين بجوار محافظ بنى سويف ووزير التضامن الاجتماعي المصري نفيين الفياح لافتتاح دار «الأيدي الأمانة» المخصصة لرعاية الفتيات التابعة لمؤسسته في المحافظة نفسها، وفي اليوم نفسه وضع الأمين حجر أساس مجمع «المستقبل الأمين» لرعاية الأيتام وكبار السن.

لكن سلسلة «إحسانات» محمد الأمين أثبتت أن من أسس، في 8 يناير/ كانون الثاني 2022، بعدما صدر قرار بسجنه 4 أيام على نمة التحقيق في قضية تتعلق بتهمته الاتجار في البشر والاعتداء على فتيات في داري أيتام أسسها في محافظة بنى سويف.

بشكل غامض، لم يصدر خبر القبض على الأمين من قبل النيابة العامة المصرية، بل إن مصادر صحافية عدة كشفت أن خبر توقيفه وُجّع على رؤساء تحرير الصحف والمواقع التابعة للمخبرات العامة عبر مجموعة على «واتساب» تضم رؤساء التحرير وبيدها العقد أحمد شعبان، المسؤول الأول عن وسائل الإعلام داخل جهاز المخبرات.

لكن من هو محمد الأمين؟ وكف انتهى به المطاف توفقاً بتهمته الاتجار بالبشر؟ الأمين، مؤسس مجموعة قنوات «سي بي سي» و«مودرن»، وكالة الأخبار العربية «أسي»، و«فانك أف إم» كما كان شريكاً في مجموعة «عمار غروب».

دخل رجل الأعمال محمد الأمين مجال الإعلام بعد ثورة 25 يناير/ كانون الثاني

القرار كان لها تأثير جعل الصحفيين، فقد أكدت الصحافية جيهان اللواتي لـ «العربي الجديد» أنها أصبحت غير قادرة على تقديم مادة إعلامية أنتة نتيجة الوطنية للصحافيين التونسيين شكلاً من أشكال التضييق على عمل الصحفيين، وحرماناً للمواطن من الوصول إلى المعلومات الأساسية، وهو حق في المعلومة، وفقاً لما تنص عليه المواثيق الدولية. تجتعت هذا

الحالية، لدى شركات التواصل الاجتماعي وخدمات البريد والتراسل مثل «فيسبوك»، و«غوغل»، خيار متابعة هذه المخالفات أو عدم متابعتها، وقالت جوهانسون إنه لا بد من تعزيز مكانة انتهاك القُصّر، وإن هناك حاجة إلى وجود مركز أوروبي متخصص لتعزيز منع تلك الانتهاكات وفرض تطبيق القانون ودعم الضحايا، وتأتي هذه التصريحات بعدما

«مودرن حرية»، وكان للأمين دور بارز في دعم انقلاب 30 يونيو/ حزيران عام 2013، إذ قدم دعماً مالياً كبيراً للنظام، وفتح قنواته التلفزيونية للمخبرات العامة التي استحوذت بعد ذلك على كل اهتمامه فيها.

اعتقال النظام الحالي لرجال الأعمال والإعلام التابعين له لم يبدا مع محمد

«مودرن حرية»، وكان للأمين دور بارز في دعم انقلاب 30 يونيو/ حزيران عام 2013، إذ قدم دعماً مالياً كبيراً للنظام، وفتح قنواته التلفزيونية للمخبرات العامة التي استحوذت بعد ذلك على كل اهتمامه فيها.

اعتقال النظام الحالي لرجال الأعمال والإعلام التابعين له لم يبدا مع محمد

«مودرن حرية»، وكان للأمين دور بارز في دعم انقلاب 30 يونيو/ حزيران عام 2013، إذ قدم دعماً مالياً كبيراً للنظام، وفتح قنواته التلفزيونية للمخبرات العامة التي استحوذت بعد ذلك على كل اهتمامه فيها.

اعتقال النظام الحالي لرجال الأعمال والإعلام التابعين له لم يبدا مع محمد

«مودرن حرية»، وكان للأمين دور بارز في دعم انقلاب 30 يونيو/ حزيران عام 2013، إذ قدم دعماً مالياً كبيراً للنظام، وفتح قنواته التلفزيونية للمخبرات العامة التي استحوذت بعد ذلك على كل اهتمامه فيها.

اعتقال النظام الحالي لرجال الأعمال والإعلام التابعين له لم يبدا مع محمد

«مودرن حرية»، وكان للأمين دور بارز في دعم انقلاب 30 يونيو/ حزيران عام 2013، إذ قدم دعماً مالياً كبيراً للنظام، وفتح قنواته التلفزيونية للمخبرات العامة التي استحوذت بعد ذلك على كل اهتمامه فيها.

MEDIA

فرضت «اللجنة الوطنية الفرنسية لتكنولوجيا المعلومات والحرية»، الخميس الماضي، غرامات على «غوغل» و«فيسبوك» قيمتها 210 ملايين يورو (237 مليون دولار أميركي)، بسبب استخدامها ملفات تعريف الأبطال، (كوكيز) في خطوة إضافية تظهر عزم الدول الأوروبية كبح جماح شركات التكنولوجيا الأميركية (ويرترز)

الأمين فقط، بل سبقته وقائع عدة. قبيل أيام من القبض على الأمين، القي القبض على الإعلامي توفيق عكاشة، رئيس مجلس إدارة قناة «الفرعان» الفضائية، داخل مطار القاهرة الدولي، على خلفية تنفيذ عدة أحكام قضائية في قضايا نفقة سابقة.

قبيل تلك الواقعة باشر عدة، وتحديداً في يونيو/ حزيران 2021، ألقت قوات الأمن المصرية القبض على رجل الأعمال حسن راتب، مالك قناة «المحور»، لإتهامه بتعميل عمليات التفتيش عن الأثار التي كان يضطع بها النائب السابق علاء حساتبين المعروف «نائب الجن والغفارت».

وأحيل راتب و 21 آخرون، جميعهم محبوسون عدا اثنين هارين، إلى محكمة الجنايات، بعد اتهام حساتبين بتشكيلة وإدارته عصافية بغرض تهريب الأثار إلى خارج البلاد، وإتلافه أثاراً منقولة بفصل جزء منها عمداً، واتجاره في الأثار واشترائه مع مجهول بطريق الاتفاقي في تزيف اثار بقصد الاحتيال.

ووجهت النيابة العامة لحسن راتب تهمة الاشتراك مع حساتبين في العصابة التي يديرها، بتفويها لتفتيش خطية الإجرامية، وكذلك اشتراكه معه في ارتكاب جريمة إرجاء أعمال حف في أربعة أماكن على بغرض الحصول على الأثار من دون سابقة.

وأحيل راتب و 21 آخرون، جميعهم محبوسون عدا اثنين هارين، إلى محكمة الجنايات، بعد اتهام حساتبين بتشكيلة وإدارته عصافية بغرض تهريب الأثار إلى خارج البلاد، وإتلافه أثاراً منقولة بفصل جزء منها عمداً، واتجاره في الأثار واشترائه مع مجهول بطريق الاتفاقي في تزيف اثار بقصد الاحتيال.

ووجهت النيابة العامة لحسن راتب تهمة الاشتراك مع حساتبين في العصابة التي يديرها، بتفويها لتفتيش خطية الإجرامية، وكذلك اشتراكه معه في ارتكاب جريمة إرجاء أعمال حف في أربعة أماكن على بغرض الحصول على الأثار من دون سابقة.

وأحيل راتب و 21 آخرون، جميعهم محبوسون عدا اثنين هارين، إلى محكمة الجنايات، بعد اتهام حساتبين بتشكيلة وإدارته عصافية بغرض تهريب الأثار إلى خارج البلاد، وإتلافه أثاراً منقولة بفصل جزء منها عمداً، واتجاره في الأثار واشترائه مع مجهول بطريق الاتفاقي في تزيف اثار بقصد الاحتيال.

ووجهت النيابة العامة لحسن راتب تهمة الاشتراك مع حساتبين في العصابة التي يديرها، بتفويها لتفتيش خطية الإجرامية، وكذلك اشتراكه معه في ارتكاب جريمة إرجاء أعمال حف في أربعة أماكن على بغرض الحصول على الأثار من دون سابقة.



إبره صاهيرون، أن منعه من الوصول إلى المعلومات يعيد عهد القمع (جديده وسيم سويلا)

القرار كان لها تأثير جعل الصحفيين، فقد أكدت الصحافية جيهان اللواتي لـ «العربي الجديد» أنها أصبحت غير قادرة على تقديم مادة إعلامية أنتة نتيجة الوطنية للصحافيين التونسيين شكلاً من أشكال التضييق على عمل الصحفيين، وحرماناً للمواطن من الوصول إلى المعلومات الأساسية، وهو حق في المعلومة، وفقاً لما تنص عليه المواثيق الدولية. تجتعت هذا

### غياب مستشارين إعلاميين في رئاسي الجمهورية والحكومة

القرار كان لها تأثير جعل الصحفيين، فقد أكدت الصحافية جيهان اللواتي لـ «العربي الجديد» أنها أصبحت غير قادرة على تقديم مادة إعلامية أنتة نتيجة الوطنية للصحافيين التونسيين شكلاً من أشكال التضييق على عمل الصحفيين، وحرماناً للمواطن من الوصول إلى المعلومات الأساسية، وهو حق في المعلومة، وفقاً لما تنص عليه المواثيق الدولية. تجتعت هذا











# رياضة



أشلي بارتلي تاجا عام 2022 بلقب جديد في مسيرتها (مهازل براك/جيتي)

## بارتلي بطلة «أديلايد»

«الكالتشيو» يُقلك الحضور في الملاعب إلى 5 آلاف مشجع

أقرت رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم بالإجماع بعد اجتماع الجمعية غير العادية لتقليل عدد الحضور في الملاعب إلى 5000 مشجع وليس 50% من القاعد المتاحة بسبب زيادة الإصابات بفيروس كورونا في البلاد. وسيطبق هذا الإجراء في الجولتين الـ 22 والـ 23 المقرتين في أيام 15-16 و 22-23 من الشهر الحالي قبل فترة توقف المنتخبات. تُذكر أنّ إصابة بالفيروس سجلت أكثر من 90 إصابة بالفيروس.

فالكاو يقترب من التجديد مع رايبو فاليكانو لموسم إضافي

يُجدد المهاجم الكولومبي، راداميل فالكاو، الارتباط بعقد حتى نهاية الموسم مع رايبو فاليكانو الإسباني، خلال الأيام المقبلة عقبه مع الفريق المرديري لموسم إضافي حتى 2023، وذلك بحسب ما أعلنت مصادر من داخل النادي. ويريد النادي إعلان التجديد لفالكاو رسمياً بعد الاتفاق على بعض البنود، رغم أنّ رايبو فاليكانو يؤكد استمرار الكولومبي في صفوفه الموسم المقبل نتيجة لرغبة الطرفين في ذلك.

بنزيمة فخور بتجاوزه 300 هدف مع ريال مدريد



اعترف النجم الفرنسي، كريم بنزيمة، قائد فريق ريال مدريد، والذي سجل ثمانية في انتصار الكبير على فالنسيا (4-1) رافعا رصيده إلى 301 هدف مع النادي الملكي، بشعوره بالسعادة والفخر بالوصول لهذا الرقم مع نادي العاصمة الإسبانية، وقال بنزيمة بعد المباراة: «301 هدف إنه لفخر تسجيل هذا العدد من الأهداف مع هذا النادي، وأنا سعيد للغاية لأنه النادي الأفضل. قدمنا مباراة كبيرة».

تُوجت الأسترالية أشلي بارتلي، المصنفة الأولى عالميا بلقب بطولة «أديلايد» الدولية للتنس ذات الـ 500 نقطة، وذلك بعد فوزها في المباراة النهائية، على الكازاخية، إيلينا ريباكيينا. وتغلبت بارتلي بسهولة على ريباكيينا المرشحة والمصنفة الـ 14 عالميا بنتيجة (6-2، 6-3).

نظر الموضوعية، برصده نظام مراقبة جوية ذكيا، ابتكرته السطات الإنمينة في أميركا للحد من العنف والجريمة، إذ تُرصد رجال الشرطة بكاميرات خاصة، كإداة لإدانة المشتبه بهم، أو حماية لأنفسهم يبدأ «الماوى الأخير»، لعغان ساماشكو (مالي)، بمقبرة مرتحلة على حافة مدينة غاو في مالي، جنوب غرب الصحراء، هناك، سكن المدفونون في بيت المهاجرين، الذي يستضيف أمثالهم منذ عقود، وهم في طريقهم إلى الجزائر، على أمل الذهاب إلى أوروبا، أو أولئك الذين عادوا بعد محاولة فاشلة في إيجاد مكانهم في الجنة الخيالية للغرب. يُركز الفيلم على المراهقينِ استر وكادي (بوركيبا فاسو)، الهاربين من قسوة حياة وعائلة ويلد. يشرح مدير المنزل المخرب المحدقة، روبايا تجارب عبيدا لأخريات، انتهى بهنّ الأمر ببيعهنّ عبيدا للجنس في الجزائر، أو ما هو أسوأ من ذلك، مُشاهد عدة قوية، يبرهن منها مشهد تعثر لحظة عاطفية وإنسانية فاصلة، تصل إلى عمق محنة المهاجرين، وفرصهم الضئيلة في النجاح. إذ ليس عبور الصحراء، والوصول إلى شمال الجزائر، سهلاً أبداً. يقع كتيرون فريسة احتيال المهربين، يتعرّضون للسرقة أو الاغتصاب أو القتل على أيدي جماعات مُسلحة وقطاع طرق، أو تنظيم القاعدة، في حال النجاة، والمتكبر من ركوب قارب إلى أوروبا، هناك تحدي العرق، أو الانتهاء في سجن أوروبي، أو في أحسن الأحوال، الإقصاء والتنميين والقيام بأحق الأعمال في جنّته المخبئة.

عربيا، هناك «أكرتينا لنا» للسوري رامي فرح، الذي يلقي فيه مجدداً بأصدقائه بئِن دراجي وعدي طلب ورائي محمد، على خشبة مسرح في مدينة أوروبية، يستعرضون ويتذكرون معا وقائع ما جرى في مدينتهم درعا، عام 2011، قبل أن يتفرّق كل واحد منهم في سبيل يقف الأربعة وهم يشاهدون مئات المقاطع المصورة، ويستعيدون الواقع بين ضحكات ودموع وحزن وأسى هناك 12756 مقطعاً مُصوراً، تمّ تهريبها على أقراص صلبة من سورية، تخضع حالياً للتجهيز، كي تصبح جزءاً من الأرشيف المفتوح لـ«جامعة بيرمنغهام سيتي» الفيلم مهدي إلى تذكّر الصحافيين والأسرى في سجون النظام السوري.

في «فلسطين الصغرى: يوميات حصار»، للفلسطيني عبدالله الخطيب، رصّد - يمتدّ بين عامي 2013 و2015 - ليواميات «مخيم اليرموك» في دمشق، الذي يؤوي أكبر تجمعٍ حاصره نظام الأسد، الذي منح الأهالي من الدخول والخروج، وقطع المياه والكهرباء والغذاء والدواء عنهم. معاناة يومية للسكان والمرضى، بحثاً عن دواء وصيداء وطعام في المخيم، رصدها الخطيب عن كثب، من خلال تنقّلات والدته المريضة، أم محمود، بين الأهالي، أهدى المخرج فيلمه إلى 181 من السكان الذين ماتوا جوعاً في الحصار، وإلى غيرهم من شهداء الواجب والسجونيين وأهالي المخيم، الذين تشردوا في العالم بعد تدمير، ومنع السكان من العودة إليه.



«فلسطين الصغرى» للفلسطيني عبدالله الخطيب، رصّد وثائق للحرب والموت (الملك الصحافي)

### الأرقام أقلّ لكّنّ الدورة الـ 34 مهقّة من ناحية الأفلام والنقاشات

لو نشأ في الجزائر؟ كيف كان والده وأقاربه؟ هل يتسببهم؟ أساساً، كيف تدعو الجزائر؟ هل أيضاً، تتعلّق بالقرية والمكان والهوية، تلخ عليه، فيكتشف معظمها عبر تعليق صوتي، فوجّه. إلى شكل خطاب وهمي، إلى والدته الراحلة، إلى الفيلم تغيرات في لوحة الألوان، وحجيات الصور، والفلاور، وتطعيم لمواد أرشيفية، تتجلى المخرج النظرة على تاريخ الجزائر، وسرد مختصر عن معركة الاستقلال والديمقراطية، من دون الخوض في تفاصيل كثيرة عن ويلات الحكم الاستعماري الفرنسي، واضطهاد الماضي، ونقله وقسوته ودمويته على الزمان من جهة، بروي الفرنسي جان غابرييل بربيو، في العودة إلى زنس (مقاطع)، عبر أظنان من الموات الوثائقية، ويتعلق سردني ذكي للغاية بصوت الممثلة أميل إيل، وتونليها هائل للوننتاج (جان غبريان بربيو) جوانب مهمة جداً من تاريخ الطبقة العاملة الفرنسية، من أوائل خمسينيات القرن إلى الـ 20 إلى فيلم موجه وصادق للغاية، عن الأثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومدى الفقر والوجع والبؤس الذي كانت عليه فرنسا وقتها، وفكّاحة هذه الطبقة للصلوص على معظم مكتسباتها البراهنة، عبر قوانين إنسانية، راسخة ومصانة قدر الأيمان.

### منازف الراهب

في قسم «تختل»، المُكرس للأعمال الفنية الابداعية والمبكرة، فإنّ «أخطبوط»، للبلغاتي كريم قاسم، بجائزته الأولى، صورة صادقة وموجعة عن الواقع الليملي لبيروت بعد انفجار سرفاها في 4 أغسطس / آب 2020. كما نال «جلد»، للبرازيلي ماركوس بيمينتل، «إشادة خاصة» من لجنة التحكيم، رصّد بارح وبناء



«البحر مع الجبانة» للبرازيلي الجازيري كريم عيلوز، البحث عن ذاكرة واپ (الملك الصحافي)

وثائقيات في «إدفا»

## أسئلة الفرد مطروحة سينمائياً

محمد هاشم عبد السلام

يُعدّ «مهرجان استرداد الدولي للأفلام الوثائقية» أكبر مهرجان سنوي للأفلام الوثائقية في العالم، يُعقد منذ عام 1988، في 12 يوماً، يعرض المهرجان، الذي يُخصّص اسمه بـ«إدفا»، بين 250 و300 فيلم، بأنواع ومواضيع ولغات مختلفة، باختلاف مُدّة كل واحد منها. المهرجان المنعقد دورته الـ 34 بين 17 و27 نوفمبر/ تشرين الثاني 2021، نجح، رغم القيود المفروضة، وقيل الإغلاق الشامل في هولندا، في المرور بدورته إلى بز الأمان، مع أنّ أرقام هذه الدورة لا تقارن بأرقام الأعوام السابقة، إذ يبيع المهرجان عادة، خاصة في الأعوام السابقة، تناهز يتجاوز عددها ربع مليون تذكرة، ويحضره نحو 300 ألف مُشاهد، في أقسام المهرجان المنعقدة، فاز الفيتنامي «أطفال الضباب»، للمخرج ديم ها لي، بجائزة أفضل إخراج، في المسابقة الدولية. يُعدّ الفيلم دراسة شخصية وإثنوغرافية كئيبة، تستغرق 3 أعوام، وتوفّر رؤية نادرة ومختصصة وصادقة عن سكان «موغ» الفاطنين في جبال الشمال الفيتنامية، يسبح بين «موغ» أخفاف العريس لثقافته في سنّ صغير، ما يعني رغبته في الزواج بها، تُركّز الأحداث على الفتاة الصغيرة (بي 121 عاماً)، وتكافح ضد عسار محدد لها سيقاً، إذ تزوّجت والدتها واختها الكبرى «الا» في سنّ المراهقة المبكرة، «تبلغ «الا» الآن 17 عاماً، وحامل بطفلة الثاني، في تلك البقعة الجبلية المعزولة، يُعتبر زواج القاصرات عادة محلية راسخة منذ أمم طويل، رغم أنّ زواج القاصرات غير قانوني في فيتنام، تتزوّج فتيات «موغ» اللواتي لا تتجاوز أعمارهن 14 عاماً، ويؤسسن عائلات.

### سير أفراد وجمعات

في بداية الفيلم، كانت دي تيلج 11 عاماً، تُراهقة تلهو وتلعب وتعمل في الحقول، وتدرس أحياناً، بعد البلوغ مباشرة، تُخطف من المراهق فائق، الذي تصنّ عائلته على زواجها فوراً، عندها، تصبح نعمة الفيلم أكثر قتامة، مع مفاوضات مُكثّفة بين العائلتين، والرغبة في المحافظة على العادات والتزامها، خاصة بعد رفض دي الزواج رفضاً مُطلقاً في الواقع، لا يملك أيّ فرد من أفراد المجتمع، ذكراً أو أنثى، الوسائل أو الفرص للانتقال على التقاليد، التي يبدو أنها مكروهة من الأجيال الجديدة.

في فيلمها الأول، نجحت ديم ها لي في توثيق محنة دي، التي تتنازعها رغبة في التعليم والحياة خارج القرية، وضغوط القيم التقاليدية، التي تنظر إلى الشابات على أنّهنّ سلع تُباع بجمهور عالية، هذا في دراما وثائقية مُثقّعة ومبهمة، لم تُرصد فيها الصورة من بعيد، إذ تُوّزط المخرجة شخصياً في القصة، أقلّه بتوثيق أحداثها، تنوّق دي إلى حياة بعيدة عن الجبال، لكن، في ظل الأوضاع الراهنة، يصعب تبيان كيفية تحوّل حلمها إلى حقيقة.

في قسم «استاذة»، تُعرض أهم أفلام العام، التي تُنجزها استاذة، أو رؤاد الإخراج الوثائقي المعاصرين، منها «ألانتيك» للإيطالي بيوري انكاراسي، عن فترة حرجة في حياة الشاب الايطالي المنعزل أنيلي، الذي يعيش طول الوقت في قاره البخاري،



«ظلم الضباب» للفيتنامية ديم ها لي، بطولة الشاباد (الملك الصحافي)

### ألبو مورّيكوني

أحد أبرز مؤلّفي موسيقى الأفلام، وُاد مورّيكوني في روما التي توفّق فيها أيضاً، بين عامي 1960 و2020، ألف أكثر من 500 عمل موسيقيّ للأفلام سينمائية



وأعمال تلفزيونية، «مت أجب حفنة من الدولارات» (1964) و«الجيد، السيئ والقيبح» (1966) و«حدث ذات مرة في الرب» (1969) و«حدث ذات مرة في امبركا» (1984)، وكلّها للمخرج الإيطالي سرجيو ليوني، هناك أيضاً The Untouchables للممركي بربلن دي بالما (1987)، وغيرها.



زادو جود: «سيميائية البلاستيك» (صانوربو زونينو/جيتي)

متمسك للغاية، ومن دون كلمة واحدة، لتفاعلات سكان المدن البرازيلية، السياسية والرومانسية والاجتماعية والاقتصادية، والمفر عنها بحرية ومهارة، برسومات جدران المدن، وبعضها رموز لا تُفسّر، وشعارات وأفكار سياسية وإعلانات حرب وشظايا ذائرة وصراخ صامت، تكشف كلها، بصق وحزن وغبان ومخاوف وأوهاماً وأحلام يبقظة وانتفاضات وثورات وإجهاضات. يُكرّس قسم «أفضل ما في المهرجانات» برنامجه لاستعراض أكبر عدد من الأفلام، من مختلف المهرجانات الوثائقية الدولية، أو المرمجة في مهرجانات رئيسية كبرى، فازت غالباً بجوائز مهمة، منها «خناق» للصحفي الحربي والمخرج الفرنسي لو بورو: بالأسود والأبيض، تدور أحداثه في إقليم دونباس على أوكرانيا، بينما يتفاوض الدبلوماسيون على هدنات ووقف إطلاق نار مخوف بالمخاطر، يقاتل الأوكرانيون الشباب ضد الانفصاليين، المدعومين من روسيا، يتغل المخرج الواقع اليومي من قلب الخنادق، على خط النار، حيث يقاتل رجال ونساء في الخطوط الأمامية، ويُفرض عليهم حفر الخنادق والعيش فيها، بينما تستمر القنابل في التساقط عليهم.

إلى نوع آخر من الحرب والقتال، تذهب الهندية بايال كناديا، في «ليلة الجهل بكل شيء»، عبر دفتر مذكرات عُثر عليه في خزانة في «امهد» بلفطات أرشيفية وحجة سجّلتها مع زملائها، لحظات فارقة في تاريخ الحركة الجامعية في الهند، ضد القلم والعنصرية والتنميين الطلعي والبدني.

يتناول «ترويض الحديدية»، للجورجية سالومي باتسي، رئيسا بديزينا إيفانيفيلي، المماردير الجورجي ورئيس الوزراء الأسبق، الذي يهوى شراء الأضجال للمبكر والمفكرة لقرون وأكثر، ونقلها عبر البحر إلى حديقته الخاصة من بين أشجار كثيرة، لياص الفيلم، برهافة، التهجير القسري، واقتلاع كل ما يمكن سُراؤه بالمال، في «سيميائية البلاستيك»، للروماني رادو جود، لحثاً عن حياة البشر، من الولادة إلى الشيخوخة، المغر للانتباه أنّ هذه الحياة لا تجري تمثيلها استعانة ببطر، بل بدمي بلاستيكية مصنوعة بديوا، وتُكرّس أساساً كألعاب للأطفال، مادة جرى توظيفها، بشكل ما، في سياق فيلمه الروائي الأخير، «فضاحة فاشلة» أو بورنو متجون، لكنه توسع فيها، وطوّرها بذكاء ومهارة وفنية، في «سيميائية البلاستيك».



## رياضة

# تقرير

تخوض المنتخبات العربية اولى محطاتها في كأس الامم الافريقية الجارية في الكاميرون، عندما يفتتح منتخب المغرب مشواره بملاقاة غانا، فيما يواجه منتخب جزر القمر نظيره الغابوني

# كأس أمم أفريقيا

# بداية مشوار العرب

القاهرة . **العربي الجديد**

تبدأ، اليوم الاثنين، رحلة المنتخبات العربية في سباق كأس الامم الأفريقية الجارية حالياً في الكاميرون، عندما يفتتح منتخب المغرب، أحد المرشحين للمنافسة على اللقب، مشواره بملاقاة غانا، ثالث كبار قائمة التوزيعا

في الجولة الأولى من عمر المجموعة الثالثة. وتمثل المباراة بالنسبة للمغرب ضربة نارية، في ظل قوة للنتخب الغاني، الذي يعد من أبرز المرشحين للقب، بالبطولة، إذ يبحث «أسود الأطلس» عن الفوز لتدشين بداية مطمئنة في مشوار المنافسة على اللقب، وتوجيه رسالة



منتخب جزر القمر يحاول كتابة التاريخ امام الفاتح احمد فراج/Getty



الجماهير المغربية تلهل في حصد منتخبها للقب العربي (كريم جعفر فرانس برس)

# أسباب ترشح الجزائر للتويج بالنجمة الأفريقية الثالثة

يعتبر منتخب الجزائر المرشح الأوفر حظا لحصد لقب بطولة أفريقيا لعدة أسباب

الجزائر . **العربي الجديد**



منتخب الجزائر يملك العديد من النجوم الكبار (جوسيب كاكسي/فرانس برس)

المدير الفني، على سعيه مواصلة العروض السجدة مع المغرب، التي بدأت في الفترة الأخيرة خلال الدور الثاني لتصفيات كأس العالم، التي حقق فيها العلامة الكاملة، وفاز في آخر 6 مباريات، كما سجل أكثر من 20 هدفا، وحدثت الانسجام الكامل بين اللاعبين، خصوصا في ظل الدفع بلاعبين صغار السن وعدد في تشكيلة المنتخب المغربي، قبل بدء الدور الثالث والأخير من تصفيات كأس العالم في مارس/ آذار المقبل، متشدا على أن اللاعبين لديهم طموحات كبيرة عبر المنافسة على لقب



المنتخب المغربي مرشح بازل لحصد اللقب (فرانكوس ليل/Getty)

يطلق «الكان» في الكاميرون، وفي المجموعة نفسها، يخوض منتخب جزر القمر، تحت قيادة مديره امير عبديو مواجهة تاريخية، عندما يلتقي الغابون في مباراة صعبة تعد هي الأولى في تاريخ جزر القمر، المنتخب العربي الواعد في البطولة، ويخوض منتخب جزر القمر اللقاء بامل قوته الضاربة من اللاعبين الذين لعبوا البطولة بغرض هدفين: الأول لتقديم صورة مثلى لديتو الهولندي، المكون من الفارودو بن محمد وفايز سليمان ويوسف مشانغانما وفؤاد بنشيو ونعيم عبده وعبد الله على



وقاسد مدهامو ويون زاھاري ورافدين بن عبد الله، فيما يملك منتخب الغابون في صفوفه مجموعة كبيرة من المحترفين في أوروبا، يتصدرهم بيير اويامبانج هداف آرسانل الإنكليزي، وأحد أفضل لاعبي القارة السمراء، ووعد امير عبديو، في تصريحات صحافية له، عند بدء التجمع قبل منافسات كأس الأمم الأفريقية، خوضه البطولة بغرض هدفين: الأول تقديم صورة مثلى لجهود الكبار ساديو ماني جزر القمر في أول ظهور قاري له، والثاني يتمثل في اكتساب لاعبيه الخبرات الكبيرة

والمولية من خلال مواجهة منتخبات المستوى الأول في القارة، وبعيدا عن منتخبات العربية، تشهد البطولة في يومها الثاني انطلاق منافسات المجموعة الثانية أيضا، حيث يلتقي منتخب السنغال تقني فديوس كورونا الجديد في العالم،

ويصنف نسخة 2019، وأحد أبرز المرشحين للفوز بالبطولة، مع نظيره زيمبابوي، يبحث خلالها «أسود الخيرانغا» عن نصراحت صافية له، عند بدء التجمع قبل منافسات كأس الأمم الأفريقية، خوضه البطولة بغرض هدفين: الأول تقديم صورة مثلى لجهود الكبار ساديو ماني وإسماعيل سار وإدوارد مندي وكاليدو كوليبالي، ويلعب بطريقة 3-3-4، وهو من

على استضافة البطولة، التي كان مقرضا أن تقام في عام 2019، وتم نقلها إلى مصر، وتمتحت الكاميرون شرف تنظيمها العام الماضي، ثم تأجلت لمدة عام كامل بسبب تفشي فيروس كورونا الجديد في العالم، وانفقت الكاميرون ميزانية مالية ضخمة، في سبيل استضافة البطولة، وصلت إلى ملياري دولار امريكي، من أجل إنشاء الملاعب، وتطويرها سواء التي تستضيف المباريات، أو ملاعب التدريب، وهي أضخم ميزانية مالية رياضية في تاريخ الكاميرون على الإطلاق. وقدمت الكاميرون في امم افريقيا ملعبا كبيرا جديدا، يطلق عليه استاد «بول بيا» وهو ملعب أولمبي تم وصفه به «الجوهرة المعمارية»، وأحد أفضل 20 ملعبا في القارة الإفريقية، التي تالت الشرف قبل سنوات، قبل أن تشهد جدلا واسعاً حول قدرتها التقنية والإنشائية والخدمية على استضافة البطولة الكبرى في القارة، على الملعب حقل ومباراة الافتتاح ويستضيف عدة مباريات أبرزها النهائي، وتم إطلاق اسم رئيس الكاميرون بول بيا عليه، وتم إنشاء ملعب آخر جديد، وهو ملعب غامبو في مدينة دوالا، وهي واحدة من أكبر المدن الكاميرونية، وتظهر إلى النور في عام 2019 ويسع 50 ألف متفرج، وهو ملعب كبير يتضمن خدمات واسعة، منها صالة رياضية وملعب تدريب، بالإضافة

## مباريات

## الأسبوع

**كوليبالي ينضم إلى اللحة المصايين بكورونا في المنتخب السنغالي**

أعلن فريق نابولي الإيطالي عن إصابة مدافعه السنغالي كاليدو كوليبالي بفيروس كورونا، بعد التحاقه بصفوف منتخب بلاده تمهيدا للمشاركة في نهائيات كأس أمم أفريقيا. ومن المقرر أن يبدأ منتخب «أسود تورناغا» وصيف النسخة الأخيرة، مشواره في المجموعة الثانية ضد زيمبابوي في بافوسام اليوم، وجاء، في بيان لنابولي أنه تم تأكيد «إصابة كاليدو كوليبالي بفيروس كورونا أثناء تأدية واجبه الدولي مع السنغال. المدافع الذي حصل على اللقاح ولم تظهر عليه أعراض في عزلة ذاتية وفقا للبروتوكول». وكان المنتخب السنغالي أرجا سفره إلى الكاميرون يومأ أضافيا من موعدة المحدد هذا الأسبوع بعدما ثبتت إصابة ثلاثة لاعبين وستة من أعضاء الفريق بكورونا. وغادرت البعثة السنغالية من دون اللاعبين الثلاثة الذين تم وضعهم في الحجر الصحي. هذا وأكد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) أنّ المنتخبات الأفريقية ستخوض مبارياتها في البطولة الغابرية حتى لو كان لديها 11 لاعبا فقط.

**كاس انكلترا: كامبردج يصعق نيوكاسل ويقتصه من الدور الثالث**

حقق كامبريدج يونايتد من الدرجة الثالثة مفاجأة من العيار الثقيل باقتصائه نيوكاسل من الدور الثالث لمسابقة كأس انكلترا لكرة القدم بعد فوزه عليه بهدف نظيف. وخاص السولي الإنكليزي كيران تريبيه مباراته الأولى مع نيوكاسل بعد انضمامه إليه قادما من ألتنكرو مديرة الإسباني في فترة الانتقالات الشتوية. وهي أولى صفقات نيوكاسل منذ تسلم صندوق الاستثمارات السعودي ملكية النادي، ويعيش نيوكاسل الذي يقع في المركز التاسع عشر قبل الأخير في الدوري الممتاز، ظروفًا صعبة. إذ فاز بمباراة تيممة مقابل 8 تعادلات و10 خسارات في «البريميرليغ»، هذا الموسم، قبل أن تزيد خسارته المرة أمام فريق من الدرجة الثالثة جراحه، وذلك تحت أنظار جماهيره الغاضبة على ملعب «سان جيمس بارك»، وسجّل جو أيروسايد هدف المباراة الوحيد بعد 11 دقيقة وألقي هدفان لنيوكاسل خلال اللقاء، في وقت أضع البرازيلي جوليئنتون فرصة ذهبية للتسجيل في الوقت الحسنت بدل الضائع.

**المهاجم إسبيني من نابولي إلى تورونتو لربعة اعوام**

وقع المهاجم الدولي الإيطالي قائد نابولي السابق لورنتسو إسبيني على عقد لمدة أربع سنوات لينضم بموجبه إلى نادي تورونتو أف سي الكندي، الذي يخوض غمار منافسات الدوري الأميركي للمحترفين لكرة القدم، بدأ من الأول من يوليو لتقوم القبل، بحسب ما أعلن النادي الكندي. وسيضم ابن 30ل سنة إلى فرقة الجديد في منتصف موسم الدوري الأميركي «إل إل إس» بعد انتهاء عقده مع النادي الإيطالي في شهر يونيو/حزيران المقبل، وقال بيل ماينتنغ،



رئيس تورونتو: «هنا يوم تاريخي وخير لفريقنا. لورنتسو لاعب مهاجم من الطراز العالمي في قمة مسيرته الكروية. كان بللا لأوروبا مع إيطاليا، وقدم عروضاً قوية في أكبر البطولات خلال مسيرته مع فرقة. يملك لورنتسو موهبة لتغيير مجرى المباريات. يخوض كل مباراة بفرح وشغف وسوف يهب معجبونا وداعمونا مشاهدين». ويهذه الصفقة، يحذو إسبيني حذو مواطنه سيباستيان جيويفينكو الذي غادر يوفنتوس منتقلا إلى تورونتو ليدافع عن قميصه بين سنوات 2015 و2019.

**كروز أزول يهزم تيخوانا بهدفين نظيفين في الدور المكسيكي**

فاز كروز أزول على ضيفه تيخوانا بهدفين نظيفين، ضمن منافسات الجولة الأولى من بطولة إياب الدوري المكسيكي (كلاوسورا 2022). أحرز هدفي اللقاء، كارلوس رودريغيز من راسية (43 د) ورفائيل باكا (66 د). ليحصد صاحب الأرض النقاط الثلاث، وفي لقاء آخر الليلة الماضية، تعال مونثيري بقيادة المدرب الخضر خابيير أغيري أمام ضيفه كيريتارو من دون أهداف.

# كأس أمم أفريقيا

وتحسين الخدمات والمدرجات، وكذلك تجديد مقر المؤتمرات الصحافية، وتوفير ملعب فرعي صغير للتدريب ليكون جاهزا، لاستضافة المباريات الرسمية، وأبرزها اللقاءات المغرب في الدور الأول، بجانب مباراة تحديد صاحبي المركزين الثالث والرابع.

ودخل ملعب رابع كبير حيز التطوير أيضا، من خلال البنية التحتية، وهو ملعب «أفوسام» الذي ينتظر أن يحضن 5 مباريات في المجموعة الثانية، بالإضافة إلى لقاء من المجموعة الأولى بالدور الأول، ومبارتين في الدور ثمن النهائي، وهو من الملاعب التي تم تطويرها وإنشاء غرف خلع ملابس جديدة مع تطوير المركز الصحافي. ومن الملاعب أيضا، التي تم تطويرها يظهر ملعب ادغيا الذي تأسس في عام 1978، وتم تجديده بشكل كامل في عام 2020 ليصبح ملعبا رسميا للمباريات جاهزا، استقبل 23 ألف متفرج في البطولة، وتمت إضافة مضمار ألعاب قوى له، وملعب للتدريب وتعديل أرضية الاستاد لتصبح من العشب الطبيعي، ويحتفظ ل 40 سياضيف الكثر من المباريات، منها لقاء مصر ونيجريا في المجموعة الرابعة، بالإضافة إلى مباراة في ثمن النهائي، ومباراة أخرى في ربع النهائي، وهو من ملاعب الكاميرون التي تران عليها بتجاح.

الكاميرون تلحظت الحدث الرياضي الكبير (تايك يابومو/فرانس برس)

<sup>[1]</sup> (العربي الجديد)



### ففرفر

ءاولف الفففة الأفرففة الفاففة فف الففرف الماففة؁ عرففة إقامفة كاس الأمم الأفرففة المقامفة ءاففا فف الكامفرن؁ عب فر منء مئء الففارء لئومها بالمشاركة مع منءءاف بلادهم؁ بالإضافة إلى اللوء للافء الفولف لكرف الففم «فففا» ءءن فؤف الرضم لابعفها

# غضب الففرفاء الأفرففة

عبرف إباراء الفففة الأفرففة؁ عن غضبها الكفر؁ بعدما فقف فافوس الفف؁ وأعلنف ءاففة الفورفا ف صفوفا؁ فئءة ففشارفة أبرف ءومها فف كاس الأمم الأفرففة؁ الفف فقام ءاففا فف الكامفرن؁ وسف عفاباف أبرف لابعفها؁ عقب إصابفهم بففرس ءورونا.

وعفرضف كاس الأمم الأفرففة لكرف الففم فف الكامفرن 2022؁ إلى هءمة شرسة من قبل إباراء الفففة الأفرففة الفاففة؁ الفف ءافولف الفمسف جمعم ءومها؁ وءءلف ءفءال كفر؁ فئءة الفوقف عبر المناسف لإقامة المساففة الفاففة؁ ومع فمسف بعض الفففة الأفرففة ءومها؁ ءافولف بعض إباراء الفرفق إءءال ففرس ءورونا فف الفضة؁ وائفمف الكامفرن بمعم الففرفة على إءءاف الففولة الفاففة؁ فئءة ففنف الوفاة المءالف فف الفلاف؁ وعمم فمكف ءفمف ءفمف المءلفة من ءافاة اللاعفن؁ بسبب عمم فوفر المسئسفاف المءرفة.

**بفولة الكامفرن فجم المئافضاف** فمكفف كاس الأمم الأفرففة فف الكامفرن؁ من جمم كل المئافضاف والأزماف الفف لا ءصر لها؁ بعدما اصء المءرف الأفرففة



### أزمفة إسماعفلا سار

عاشف الجماهر الراففة الأزمة؁ الفف قامف إءارة فافف واففور الكلفرف بافئافها فف الفام الماففة؁ بعدما رفضف مئء الءن لئءها السئفالف؁ إسماعفلا سار؁ ءءن بفلاف مع مئءف بلادف فف كاس الأمم الأفرففة؁ روساع الفافء السئفالف إلى فظرفه فف «فففا»؁ ءءن بفلكو ما فافف بم إءارة واففور؁ بفلفء بعءها بضم فءم؁ إلى قامفه المسافرة بالفولة؁ بعدما ففء ما ءعمه الفرفف الكلفرف؁ الفف ءكلف عب عمم فءافف المءافم مم الافاف.

موتسف؁ بعءم رفق الرافة البفضاء؁ وإعلان

إقامة البفولة فف فسئفها الفففة فف الكامفرن.

**فف الفففة الآفرفة**

عاشف كاس الأمم الأفرففة ففطورا فؤفرة فف عالم رفق عبء الفرفق المشاركة ففها؁ ءءن بفاء البفولة فف عام 1957 بمشارفة 4 منئءاف؁ هف مصر والسووان وإئوبفا



وءنوب أفرففا؁ لكن عبء الإطلاق البفولة؁ فم ءءففض العءف إلى 3 منئءاف وإسءءاء ءنوب أفرففا؁ بسبب الفرفة العنصرفة؁ وفف فسفة 1959؁ شارفف 3 منئءاف أيضاً؁ فم أرففم العءف إلى 4 منئءاف فف فسفة 1962؁ بففور أوغءاف؁ قبل أن فرففم العءف فف فسفة 1963 إلى 6 منئءاف؁ والعءف فف فسفة ففور فف فسفة 1965؁ قبل أن فئءف «كاف» قراره الشهور فرقم عءف المنئءاف

إلى 8 فرق ءوفوس الففافاف عبف فصفاف صعبة؁ وظل هذا العءف فرفض ففسم فف ءم ءءففض العءف عام 1968 إلى فسفة 1990 فف ءنوب أفرففا؁ ومع بءء هءة الفسففافاء بءلف البفولة مرءة الفلفة من الفطور؁ ورفم العءف إلى 12 منئءاف فف ففولف 1992؁ 1994؁ قبل أن فئم رفقه مءءفا إلى 16 منئءافا إءافرا فف فسفة 1996 على أن بلعم الفور الأول من 4 مءمواف و4 منئءاف فف كل مءموة.

رفض أوسفمف ففم الفولف الففف ففف كاس أفرففا (سفسفالف فرءف) Getty

وظل الرقم 16 فرفض ففسم بقوة على السافة ممف فسفة 1996 ءءن فسفة الفافون 2017؁ الفف شهفء آفر ففور لهفء الرقم؁ لبعم رفقه مءءفا فف مرءة آفرفة من الفطور إلى 24 منئءاف؁ فم فوزفها على 6 مءمواف؁ وفلك إءافرا من بفولة 2019 الفف ءرف فف مصر؁ وبشارف العءف فففسه فف البفولة الفاففة.

(العرفف الففء)

### صورة فف آفر

### ءءل ءول صور لءفوكوففش

ازباء الصءفء ءول فم الففس المصرف؁ فوفاك ءفوكوففش؁ بعء فافول عءة صور له ءلال الساعاف الآفرفة؁ من مشارففة الساففة فف فعافاف عامة بلا كاماة؁ على الرغم من إصابفه بففرس ءورونا؁ وبعء فوم من إصابفه بالففرس؁ فشر الافافء المصرف للفس؁ ءفرا ءول مشاركة ءفوكوففش فف ءءف ءاف ففسلفم ءوانفم لأفضل اللاعفن للشباب فف البلاد فف عام 2021؁ وءفور الفساؤل ءاففا عما إذا كان اللاعب على علم بإصابفه بالففرس لفى مشاركة فف هءة فعافاف؁ أم لا؁ وهو الفف الفافء الساففا بسبب أزمة المشاركة فف بفولة أسفرافا المفقؤة.



### على هامش الفءف

**كارلو أنشفلو فف؁ ركفة الفراء بفء موءفة**

اعترف كارلو أنشفلو فف مءرب فرقق رفال مءرفب بعء الفوز العرفض على فالفسفا (4 - 1)؁ أن ركفة الفراء الفف اءءسبف بفء له واضفة رغم أنه لم بفاهءها فف الفلفزون بعء؁ وقال المرب الإفطالف؁ «لا أسطفلف الفعلفق على هءة اللعبة لأنفف لم أنفبه لها كئفرا؁ بفء لف من بعء كما لو كانت ركفة فراء صرفة؁ لكنفف لا أعرف ءفا ما ءءف»؁ وفاف المرب «لعبنا بصورة ءففة وأسءققنا الفوز؁ صمعم أفنا افففءنا الفسءفل بركة فراء؁ وهفا ساعنا؁ لكنها كانت مفاارة مءكامفة؁ عانفنا بعض الشف» فف البءافة ففاعفا وشفنو عفلفنا أكثر من هءمة مرءة ءظفرفة؁ إلا أن ءوءو موءرفش ساهم فف ءلفق فرص لفسءق الفوز؁ هذا

وأفئ أنشفلو فف عقب الفوز العرفض أسس على البرازفلف فففسفسوس الفف آمرز هءفن بفافءه أفه «عاف بصورة ءففة؁ من فون أن فسءفرق فف المرافف لءفه كان مسءعفا لفسسفل الأءاف؁ سءفل هءفن كما لو كان مهاءما صرفا؁ كرفم فنزمفة؁ سءفل هءفن أيضاً) فءقم مسفراف المءوم».

**... وءافا فافء فالفسفا؁ لفسف صءفة**

أوضء ءوسفبه لوفس ءافا؁ فافء فرقق فالفسفا؁ بعء الفءارة الكبرفة أمام مصففهم رفال مءرفب؁ أنه فعءق أن ركفة فراء؁ الفرقق الملكف لفسف صءففة على الإطلاق لءفه لءك أيضاً أن الفءكم لفس سبباف فف هءة الفءارة الففلة؁ وقال ءافا فف فصرفءاف فلفزونففة بعء المباراة؁ «الجمم شاهء ركفة الفراء؁ وفعءق أنه لا ءوءو لها؁ من الواضء للءافة أن كاسفمرفو هو من ضرب عمر (الفرففف) من الفلف؁ هءف الفءم من ركفة فراء؁ فسبب فف فقففنا بفشكل كبفر؁ هذا هو الواقع؁ لكن الفءكم لفس سبباف فف الفءارة»؁ وفاف اللاعب ءففه فافنلا؁ «عءما ءفسر بفهءة الفئفة (4 - 1)؁ فعلك الفوق والنظر؁ ولفس عفلفنا البءف عن أءاف؁ عفلفنا انفاء اففسنا؁ لأنه لفس من الممكن الفوز بالمباراة مع اسفقالف 4 أءاف».

**بورلو فبلب الفاولة على إشفورفك ولفرفء بالفءارة**

لم ففرف بورفو فف فرصة الافراء بفءارة الفورف البرفقال لكرف الففم بعءما عاف بفلاف فقاط فئمة بفورفه الصعب ءافء الءفار على إشفورفل (2-3) ءفن كان مءآفرا بهءفن فلففففن؁ وفلك فف الففاء الفف أقمم فممن منافساف ءفولة 17.

وعلى ملعب «أنطونفو ءوفمبرا فا مواف» أنهف اصءاف الأرض الـ45 فففة الأولى بهءفن ءملا فووقع أرفر وأفرفه فرافكو (ركفة فراء) فف الفقفففن 38 و43 على الفرففف؁ لفظن الجمم أن الأمور انفهم عبء هذا الكء؁ الفرفق «الفافن» انفض فف الشوط الفافف فمء فف ءففق «رفموناف» فوة بفء بعء 4 فقائق من بءافة الشوط عن فرقق المءافم الفولف الإفرافف مهءف ففرفم؁ وفف الفففة 84 سءل الفمء الكولومفف وهءاف الفرقق لوفس ففاف هءف الفءاف؁ فم اكفمف «رفموناف»؁ بهءف الافئصار عن فرقق المءافم الواعء فرانسفسمءكو ءونسفساس؁ وبهفا الفوز واصل بورفو عرفف فمفة الافئصارات ءفولة 11 على الفوالف؁ وءءففا ممف فءاله أمام مءارءه على المصءارة سفورففنمف لشفونة؁ فف شهر سبفمبر الفولل المافف.

**روما بءلف عبء أولف صفافه الشفوفة**

باف لاعب الوسلف الإنءلفرف الشباب أفنسلف ما بفلافف-فانفان؁ أولف صففااف روما الإفطالف ءلال المبركاف الشفوف؁ فافماف من أرسنال الإنءلفرف على سففل الإمارة ءءن ففاهة الموسم؁ وفل أرف فعلق له بعء انفاءه للفرفق العافصاف؁ قال صافب الـ24 سنة: «أنا سعبف للءافة بفولءف هفا؁ ومفءفش لباء الفءرفة؁ أرفد مساعءة الفرقق؁ وإظهار ففرفاف»؁ وبانضمام فانفان؁ فرففم عبء اللاعفن الإنءلفرف فف صفوف «الءفالوروسف» إلى 3 بعء فانف أبراهام وكرفس سمولفنف؁ وءاف اللاعب الفف فرفف فف صفوف فاشفف فرقق «الففعءفة» 132 مفاارة مع الفرقق «الففف» بالإضافة لفءرفففه مع وسف فرمفوش البفون وإفسوفش فانف.

## وءه رفاضف

# عبء العزفرز برافءة

**فهر فرء**

فرز اسم اللاعب الفرفف؁ عبء العزفرز برافءة؁ فف السنواف الماففة لفكون مرشءاف لئمء مسفرة بطوفلة ممل فلك الفف عاشها فوم كرف الففم العربفة؁ لءفه سرفعان ما فئفل فف فرض ففسم؁ لفرمف مسفرته فرفءاف كبفراف وهو الفف فافف فف الفورف الإسفانف بفشكل ءافف؁ وأضاف برافءة على ففسم فرصة الفافق مع الفرفق الفف فءافم معها؁ كما أنه لم ففشارف فف عءف كبفر من المبارفاف مع المنئءف المرفف؁ إذ فشر أرفام موفم «فرانسفر ماركف» المءفف فف إءصافاف اللاعفن وفنقلافهم؁ إلى أن برافء شارف فف 24 مفاارة مع «أسوء الأطلس» سءل ءالافا 4 أءاف.

وارفءمف أسهم برافءة فف بءافة موسم 2012/ 2013؁ عءما فزل رفال مءرفب صففاف على ءففاف فف منافساف «الففا»





## هوامش

يوم الأربعاء الماضي، انطلقت فعاليات الاحتفال بمولد السيدة نفيسة في القاهرة، إذ تتجسّد وفود من مريدي الطرق الصوفية في مصر



في هذا السبوع تنشر خيمات الطرق الصوفية وحلقات الذكر في الميدان المجاور للجامع (فياض الجزيري/ Getty)

# مولد السيدة نفيسة

## ابتكار المماليك منذ 6 قرون للدعاية السياسية

ياسر غريب

بدأ الاحتفال السنوي بمولد السيدة نفيسة بالقاهرة، يوم الأربعاء الماضي، بمشاركة وفود من مريدي جميع الطرق الصوفية في مصر الذين حضروا إلى المنطقة المحيطة بالمسجد ليقيموا فيها الليالي نوات العدد، حيث يستمر المولد لمدة أسبوع كامل إلى أن تقام الليلة الكبيرة باحتفال ضخم يوم الثلاثاء 11 يناير/ كانون الثاني. في هذا الأسبوع تنتشر خيمات الطرق الصوفية وحلقات الذكر في الميدان المجاور للجامع، وعلى هامشها تكثر الأفعوانية والوجبات المجانية والذبايح والندور، وينتشر الباعة الجائلون والألعاب الشعبية، بينما تشهد الليلة الختامية دعوة كبار المنشدين مثل الشيخ ياسين التهامي ومحمود التهامي في الخيمة الرئيسية للمولد حيث تجتمع أفواج من الناس لحضور الليلة الكبيرة.

نفيسة العلم

على كثرة ما يروى عن أصحاب المشاهد الصوفية، فإن المشهور عن صاحبة هذا المشهد، أنها بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عاشت

السيدة نفيسة بين سنتي 145 و208، ولقبها الناس في عصرها باسم «نفيسة العلم» لارتباطها بمجالس العلم تعلماً في المدينة المنورة وتعلماً في القاهرة. تزوجت إسحق المؤتمن بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأنجبت له القاسم وأم كلثوم. انتقلت للحياة في مصر سنة 193هـ، وحين انتقل الإمام محمد بن إدريس الشافعي (150-204هـ) إلى مصر أيضاً سنة 189هـ توثقت صلته بها، كما أنها نفذت وصيته بالصلاة عليه عند وفاته، وذكر المقرئزي أنها توفيت في زمن والي العباسي لمصر عبید الله بن السري الذي اهتم بها في حياتها وشيّد قبرها.

توجد العديد من المؤلفات التي خصصت لموضوعها للحديث عن حياة ومناقب السيدة نفيسة مثل كتاب «السيدة نفيسة بنت سيدي حسن الأنور» لأحمد الشهاوي سعد، و«مآثر السيدة نفيسة رضي الله عنها» لرمضان أحمد صفور، و«الجواهر النفيسة في مناقب السيدة نفيسة» لمحمد بن عبد الخالق بن حسن وغيرها من الكتب، لكن أطرف عناوين الكتب التي اتخذت من السيدة نفيسة موضوعاً لها كتاب «محاكمة مبارك.. بشهادة السيدة

نفيسة» لضحى عاصي، وهو دراسة اجتماعية أنثروبولوجية كان الهدف منها رصد التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع المصري من خلال قراءة الرسائل التي يضعها الناس في أضرحة الأولياء سواء أكانت تغيرات في الوعي أم في الاحتياجات أم في طبيعة المشكلات أم في الطلبات.

تجديدات المشهد

يقع مسجد وضريح السيدة نفيسة في حي الخليفة (درب السباع سابقاً) جنوب القاهرة، ويطلق الناس على الطريق الذي يقع فيه اسم «طريق آل البيت» لما يضمه من مساجد ومقامات شهيرة مثل مشهد الإمام علي زين العابدين، والسيدة زينب بنت علي، والسيدة سكينة بنت الحسين، والسيدة رقية بنت علي، والإمام محمد بن جعفر الصادق، والسيدة عاتكة عمدة الرسول. أعاد الفاطميون بناء القبر في زمن المستنصر بالله (420-487هـ) وأضافوا إليه قبة، ودونوا ذلك على لوح رخامي وضع على باب الضريح. وفي عهد الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله (467-544هـ) أعيد تجديد تلك القبة بعد أن أصابها الشروع والتصدعات، ثم

باختصار

عاشت السيدة نفيسة بين سنتي 145 و208، ولقبها الناس في عصرها باسم «نفيسة العلم» لارتباطها بمجالس العلم

توجد العديد من المؤلفات التي خصصت لموضوعها للحديث عن حياة ومناقب السيدة نفيسة مثل كتاب «السيدة نفيسة بنت سيدي حسن الأنور»

ذكر المقرئزي أنها توفيت في زمن والي العباسي لمصر عبید الله بن السري الذي اهتم بها في حياتها وشيّد قبرها

كُسي المحراب بالرخام وذلك سنة 532هـ (1138م). وفي عهد الأمير عبد الرحمن كتحدا (وفاته سنة 1190هـ - 1776م) والوالي العثماني على مصر أعيد تجديد المشهد، حيث بني الضريح على هذه الهيئة التي هو عليها الآن. كما جُددت المقصورة النحاسية الموجودة بالضريح في عهد والي مصر عباس الأول (1813-1854م). وللمسجد مدخل للرجال وآخر للنساء، وقد تم تجديد المدخلين حديثاً، وفرش المسجد بالرخام الفاخر. وفي داخل المسجد يوجد ممر طويل يصل إلى الضريح ويضم الممر لوحات نقشت عليها عبارات وأشعار في مدح أهل البيت.

مولد السلطة

يمتاز تاريخ مولد السيدة نفيسة عن غيره من الموالد الشعبية بأنه بدأ بقرار رسمي من السلطة الحاكمة في العصر المملوكي في إطار الدعاية السياسية، ووفقاً للمؤرخ القاهري ابن إياس الحنفي (1448-1524م) في كتابه «بدائع الزهور في وقائع الدهور» فقد صدر مرسوم سلطاني من السلطان قينباي سنة (889هـ-1484م) بعمل مولد السيدة نفيسة وطلب من الخليفة العثماني «الصورى» أن يحضر ومعه القضاة الأربعة وأعيان الناس، وأن يجتمع هناك قراء البلد قاطبة، ومدّت أسنطة حافلة بالطعام والشرب، وصار الناس يطلقون عليه مولد الخليفة. وكان الخليفة وفق هذا التاريخ هو المتوكل على الله عبد العزيز بن يعقوب (1416-1497م). ومنذ ذلك الحين لم تتخل أي سلطة حكمت مصر عن فكرة الاحتفال بهذا المولد!

## وأخيراً

## في ذكرى «بن سولع» العُماني

محمود الرحبي

تمرّ ذكرى وفاة الكاتب والشاعر العُماني، علي العمري، الذي وُلِد في 1958 وودِع دنيانا في يناير/ كانون الثاني 2013. حياته تشبه ضحكته، عالية وصاخبة وواسعة، كانت طويلة بينما كان عمره قصيراً. بهذا المعنى، كانت ضحكة علي العمري تنافس عمره. يزارح المرح حياته. وكنا نظن أن علي أخذ الأدب دعابة، خصوصاً في مجاميعه القصصية الأولى التي يصعب فهمها، وتشبه خطه اليدوي على الورق. لكن على الرغم من صعوبة اعتبارها قصصاً بالمعنى المعتاد، فإن الكاتب المصري عبد الحكيم حيدر، قال عنها يوماً إنها الأقرب شبيهاً بتيار الوعي الذي أسسته البريطانية فرجينيا وولف.

أما في رواياته، فقد بدا علي العمري وكأنه قطع مع كتابته السابقة، واختر لنفسه أسلوباً جديداً، أساسه الجدية والبحث، بل نراه منقباً في الوثائق السياسية والجغرافية والمكانية، بما يعنيه ذلك من تمحيص وتدقيق. فاستطاع أن يُذيب هذه الوثائق في قالب روائي. وهو ما شهد به واكدته المقالات

عن رواياته. وأتذكر، في هذا السياق، حديث الناقد والأكاديمي المغربي، حسن بحراوي، لي بإسهاب عن إعجابه برواية علي العمري «همس الجسور» التي امتازت بالذقة، خصوصاً في وصفه القاهري والأماكن في تركيا، حتى إن كاتباً قال عنها إنها أشبه بدعاية سياحية لهذا البلد، نظراً إلى دقتها في وصف الأحداث والأماكن التي كان يرتادها بعض الكتاب، مثل أورهان باموق (نوبل 2006) والإسباني أنطونيو غالا، وغيرهما. لقد تحولت كتابة علي العمري من الدعاية والمتعة إلى الجدّ والبحث الدؤوب، ولا سيما إذا عرفنا أنه لكي يكتب «همس الجسور» أقام طويلاً في تركيا. وإذا كانت قد اختيرت ضمن أفضل مائة رواية عربية، في حياة كاتبها، وتُرجمت إلى الفرنسية، فقد كان لرواية علي العمري الأخيرة «بن سولع» النصيب الأوفر من كتابات الناقد، وقد سافر الكاتب إلى بريطانيا، للاطلاع على الوثائق المفرج عنها، وتحديداً في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية «سواس» للإفادة منها في كتابة هذه الرواية التي كتب عنها الشاعر هلال الحجري أن العمري استطاع فيها «أن يقبض على جمرة التاريخ باقتدار باهر، ما يكشف دراية كاتبها بأسرار تلك

المرحلة التاريخية، من جهة، وقدرته على الإمساك بخيوط السرد من أجل بناء نسج متماسك، من جهة ثانية. فرغم أن عدد صفحاتها يزيد على أربعمئة، فإن قارئها لا يدرك الملل رغم جفاف التاريخ وقسوته، في المصادر والوثائق؛ ما يدل على أن الكاتب نجح في إدارة الوثائق التي اعتمد عليها في صنع رواية مهمّة وأزنت بين الفائدة والمتعة».

وكانت ثيمة الصراع وسيطرة الاستعمار البريطاني على الجزيرة العربية والغطرسة التي مارسها

”

إقامة علي العمري الأطول كانت في تركيا التي خبز تفاصيل الحياة فيها، ما عكسته روايته «همس الجسور»

“